رسالةٌ

في

أحاديثِ الوعيدِ

لمنْ رفعَ رأسَهُ قبل إمامهِ في الصَّلاةِ

للعلامة الشيخ

شمس الدين محمد بن بدير المقدسي

(١١٦٠ – ١٢٢٠ هـ)

(١٧٤٧ – ١٨٠٥ م)

قدَّم لها وحققها وعلَّق عليها

الأستاذ الدكتور حسام الدين بن موسى عفانة

أستاذ الفقه والأصول

كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة القدس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

{ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } [سورة آل عمران: الآية ١٠٢] .

{ يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [سورة النساء: الآية ١].

{ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [سورة الأحزاب: الآيتان ٧٠، ٧١] .

وبعد :

فضمن مشروعٍ علميٍ بدأتُ به من سنواتٍ لإحياءِ تُراث علماءِ بيت المقدسِ وأكنافِ بيت المقدس، يأتي نشرُ هذه الرسالة "رسالةٌ في أحاديثِ الوعيدِ لمنْ رفعَ رأسَهُ قبل إمامهِ في الصَّلاةِ " للشيخ محمد البديري المقدسي المتوفى سنة ١٢٢٠ هـ.

وكان قد صدر من هذا المشروع حتى تاريخه أربعةُ أعمالٍ علميةٍ هي:

(١) رسالة " بذل المجهود في تحرير أسئلة تغير النقود " لمفتي غزة الشيخ محمد الخطيب التمرتاشي المتوفى سنة ١٠٠٦ هـ.

(٢) كتاب "جواهر القلائد في فضل المساجد " للشيخ أبي الفتح الدَّجاني المقدسي المتوفى سنة ١٠٧١ هـ.

(٣) "رسالةٌ في حُكمِ صلاةِ الجنازة في المسجد الأقصى المبارك" للشيخ إبراهيم الفِتْيَانِي المقدسي المتوفى سنة ١٠٢٥هـ

(٤) رسالة "هِدايةُ المُبْتَدِي لمسألةِ المُقْتَدِي " للشيخ أبي الفتح الدَّجاني المقدسي المتوفى سنة ١٠٧١ هـ.

وأرجو أن يستمر هذا المشروع العلمي لما فيه من نشرٍ وإحياءٍ لتراث علماء فلسطين عامةً والمقادسة منهم خاصةً، فمن المعلوم أنه ما زال يوجد عددٌ كبيرٌ من المخطوطات حبيسة المكتبات الخاصة في بيت المقدس وأكنافه، وينبغي أن تتوجه جهود الباحثين المتخصصين لنشرها، وينبغي أن تزول الموانعُ والعقباتُ التي يضعها القائمون على تلك المكتبات، ووارثو تلك المخطوطات التي تحولُ دون وصول أيدي باحثي فلسطين إليها ، بينما مع الأسف الشديد تُقدمُ بكلِ يُسرٍ وسهولةٍ لجهاتٍ أجنبيةٍ،حيث يتم تصويرها أو بيعها ونقلها خارج الوطن ؟!

وما يقوم به هؤلاء يعتبر خيانةً للأمانة وتقصيراً كبيراً في حق أجدادهم العلماء الذين ورَّوثوهم تلك المكتبات وما فيها من مخطوطاتٍ قيمةٍ، فهذا تراثُهم وعلمُهم يجبُ نشرهُ وإخراجهُ للنور، لا أن يبقى حبيسَ الرفوف لا يسلم من عاديات الزمن، أو يتخذ وسيلةً للكسب ، ويكون مصيره في مكتبات أوروبا وأمريكا ؟! والله المستعان.

وقد جعلت عملي في نشر هذه الرسالة كما يلي:

المقدمة

القسم الأول : قسم الدراسة:

وقد جعلته على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: ترجمة المصنف محمد البديري

وفيه مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: مولده.

المطلب الثالث: نشأته وطلبه للعلم.

المطلب الرابع: العصر الذي عاش فيه المصنف.

المطلب الخامس: شيوخه.

المطلب السادس: تلاميذه.

المطلب السابع: ثناء العلماء عليه.

المطلب الثامن: صوفيته.

المطلب التاسع: عائلة البديري.

المطلب العاشر: مكتبة البديري.

المطلب الحادي عشر : مؤلفاته .

المطلب الثاني عشر : وفاته.

المبحث الثاني: دراسة على أحاديث رفع الرأس قبل الإمام :

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: ألفاظ حديث من رفع رأسه قبل إمامه.

المطلب الثاني: محلُّ الرفع قبل الإمام من السجود أم من الركوع .

المطلب الثالث: أثر من رفع رأسه قبل الإمام على الصلاة.

المطلب الرابع: الرفع قبل الإمام من كبائر الذنوب .

المطلب الخامس: هل تحويل الرأس إلى رأس حمار حقيقة أم مجاز؟

المبحث الثالث : التعريف بالرسالة " رسالةٌ في أحاديثِ الوعيدِ لمنْ رفعَ رأسَهُ قبل إمامهِ في الصَّلاةِ " وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : عنوان الرسالة.

المطلب الثاني: نسبة الرسالة إلى مؤلفها.

المطلب الثالث : وصف النسخ ومنهج التحقيق.

وفيه مسألتان.

المسألة الأولى: وصف النسخ.

المسألة الثانية: منهج التحقيق .

القسم الثاني : الرسالة محققةً " رسالةٌ في أحاديثِ الوعيدِ لمنْ رفعَ رأسَهُ قبل إمامهِ في الصَّلاةِ "

الفهارس

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

الأستاذ الدكتور حسام الدين بن موسى عفانة

أستاذ الفقه وأصوله / كلية الدعوة وأصول الدين / جامعة القدس

أبوديس/ القدس المحتلة

صباح يوم الجمعة الثامن والعشرون من شهر ذي الحجة سنة ١٤٣٧هـ

وفق الثلاثين من أيلول سنة ٢٠١٦م

شكر وتقدير

امتثالاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم: **(لا يشكرُ اللهَ من لا يشكرِ الناس)** أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكلٍّ من:

أهل العلم وأهل الخير القائمين على لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام فقد قُرِئت هذه الرسالة في مجلسٍ واحدٍ عصر يوم الخميس ١٨ رمضان ١٤٣٧ هـ بصحن المسجد الحرام ، تُجاه الركن اليماني بمكة المكرمة، بقراءة الشيخ الدكتور عبد الله التوم ومتابعة الشيخ نظام يعقوبي العباسي وبحضور الشيخ الدكتور حسن إبراهيم الكيني حفظهم الله تبارك وتعالى.

وأتوجه بالشكر والتقدير لمؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية في بيت المقدس التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية ممثلة بعميدها وموظفيها لما قدموه لي من عون ومساعدة حيث زودوني بالنسختين المخطوطتين الأولى والثانية.

وأشكر الأستاذ الفاضل بشير بركات الذي زودني بالنسخة المخطوطة الثالثة.

وأشكر تلميذي النجيب الشيخ هيثم البجالي على جهوده الطيبة في عمل المُنتاج لهذه الرسالة وإعداد فهارسها.

فجزاهم الله خير الجزاء، وبارك الله فيهم.

القسم الأول : قسم الدراسة.

وقد جعلته على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: ترجمة المصنف محمد البديري

وفيه مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه :

هو محمد بن بدير بن محمد بن محمود الشافعي ، المشهور بابن حبيش المقدسي، ويُعرف أيضاً بابن بدير والبديري، يرجع نسبه إلى حبيش، وهو الجد الرابع للشيخ البديري الذي تُنسب إليه العائلة البديرية.

وقد ترجم للشيخ محمد البديري كثيرٌ من معاصريه، أمثال المرتضى الزبيدي وعبد الرحمن الجبرتي وحسن الحسيني وغيرهم، وفي العصر الحاضر نشر كامل العسلي بعضاً من مصنفاته .[1]

ومن أوسع ما كُتب عن البديري – فيما أعلم – ما كتبه الطالب محمد حسني علي محمد في رسالته للماجستير بعنوان: علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب" التي قدمت لكلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية في نابلس سنة ١٤١٥هـ وفق ١٩٩٥م وقد كنت مناقشاً لها ، فقد ترجم للبديري ترجمةً واسعةً وتحدث بالتفصيل عن حياته وعن مؤلفاته في حوالي ١٥٠ صفحة.

المطلب الثاني: مولده:

ولد محمد البديري في القدس في حدود سنة ١١٦٠هـ – ١٧٤٧م كما ذكر الزبيدي والجبرتي وغيرهما[2].

المطلب الثالث: نشأته وطلبه للعلم:

نشأ البديري في القدس وتربى بها ووجهه والده إلى طلب العلم، ورحل به إلى مصر وكان عمره سبع سنوات ومكث فيها ثلاثين سنة، منها عشرون عاماً في الدراسة في الأزهر ، وأخذ عن عددٍ كبيرٍ من علمائه،فأخذ مبادئ العلوم المختلفة وتعلم الفقه على المذاهب الأربعة ، وأخذ الطريقة الشاذلية عن أحمد الجوهري، وأجازه في الحديث والعلوم الشرعية، وأخذ الطريقة الخلوتية والإجازة في المرويات عن محمد بن سالم الحفنوي. وبقي في مصر إلى أن أمره شيخه محمود الكردي بالعودة إلى بيت المقدس، فرحل عائداً إلى بلده، فاستقر في داره التي اشتراها بجانب المسجد الأقصى المبارك،

---

[1] مصادر الترجمة: موقع المكتبة البديرية http://www.budeiri.net، عجائب الآثار ١٠٩/٣–١١٠، تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر ص ٣٤٣–٣٩٨،معجم المؤلفين ١٦٠/٣، فهرس الفهارس ١٧٥/١–١٧٦، إيضاح المكنون ٢٢٩/٢، القدس الشريف في العهد العثماني ص ١٠٢–١١٢، رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب"ص ٤١ فما بعدها .

[2] عجائب الآثار ٥٢١/٣،فهرس الفهارس ٢٤٤/١، معجم المؤلفين، ١٠١/٦، رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب"ص ٤٧.

وتُعرف بالزاوية الوفائية، الواقعة خارج باب الناظر (باب المجلس) والملاصقة للباب من الجهة الجنوبية،وتعرف بدار البديري،[1] وقد عاش فيها إلى أن توفي يوم الاثنين ٢٧ شعبان سنة ١٢٢٠هـ الموافق ٢٠ تشرين الثاني ١٨٠٥م،ودفن فيها.

المطلب الرابع: العصر الذي عاش فيه المصنف:

عاش البديري من سنة ١١٦٠ هـ – ١٧٤٧م إلى سنة ١٢٢٠ هـ – ١٨٠٥م،وكان الحكم للدولة العثمانية، حيث ولد البديري في عهد السلطان محمود خان، وعاصر البديري خمسةً من سلاطين آل عثمان ، وفي هذه الفترة حصلت حروبٌ بين الدولة العثمانية وبين روسيا والنمسا ، واستبدَّ بعض الولاة بالحكم وسعوا للاستقلال ، واحتلت فرنسا بقيادة نابليون مصر، وتوجه لاحتلال الشام وحاصر عكا ورجع مهزوماً[2].

وقد كان أول ظهور للبديري خلال حملة نابليون على الشام، وكان قاضي العسكر، ورافق أحمد باشا الجزار،ونظم البديري قصيدةً في هزيمة نابليون في عكا،وشارك في حملة تحرير مصر من الفرنسيين، وجرح في معركة الجمالية سنة ١٢١٣ هـ – ١٧٩٨م[3].

المطلب الخامس: شيوخه:

تتلمذ البديري على عددٍ كبيرٍ من الشيوخ ، منهم:

(١)الشيخ محمد الميهي الأحمدي: هو محمد الميهي الشافعي الأحمدي. و"الميهي" نسبة لبلدة يقال لها: "الميه" بجوار شبين الكوم بإقليم المنوفيه.ولد ببلدة الميه سنة ١١٣٩هـ وقرأ بها القرآن الكريم ثم رحل منها إلى الأزهر، واشتغل فيه بالعلم مدةً، ثم رحل منه إلى طنطا، فأقام بجامعها الأحمدي مشتغلاً بالعلوم والقراءات تدريساً وسماعاً، من آثاره: "فتح الملك المتعال بشرح تحفة الأطفال" في التجويد . توفي سنة ١٢٠٤ هـ[4].

---

[1] انظر الضوء اللامع ٨٤/١١–٨٥، فهرس الفهارس ٢٤٤/١، الأنس الجليل ٣٧/٢، بلادنا فلسطين ٣٥٣/١،المدارس في بيت المقدس ٢٠٣/٢–٢٠٨، معاهد العلم في بيت المقدس ص٣٤٥–٣٤٧، أجدادنا في ثرى بيت المقدس ٣٨–٤٠، رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب"ص ٥٠–٥١.

[2] رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب"ص ٤ فما بعدها.

[3] المصدر السابق ص ١٣–١٤.

[4] انظر إيضاح المكنون ١٧٤/٤، تراجم أهل القدس ص ٣٤٤، هداية القارىء ص٧٣٥–٧٣٦ ، رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب" ص ٧١.

(٢)الشيخ عيسى البراوي: هو عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبيري الشافعي القاهري الشهير بالبراوي، العالم العلامة المحقق المدقق، أخذ الفقه والحديث عن جماعة منهم :الشيخ محمد الدفري والشيخ يونس الدمرداشي وأبو الصفا علي الشنواني وابن عمه عبد الوهاب الشنواني وعيد النمرسي وأحمد الديربي ومصطفى العزيزي ومحمد السجيني ومحمد الصغير وغيرهم. وبرع وفضل وتصدر للتدريس وكان له اليد الطولى في جميع العلوم لا سيما الفقه وكان به الشهرة التامة، وانتفع به الجم الغفير من سائر الأقطار حتى من أراد أن يقرأ الفقه لا يقرأه إلا عليه، وكان ملازماً للاشتغال مع الصلاح التام بالعلم والعمل. وله شرحٌ على الجامع الصغير للسيوطي، وحاشية على شرح جوهرة التوحيد لإبراهيم اللقاني، ورسالة في مصاحبة الكفار ، توفي سنة ١١٨٢هـ[١].

قال الجبرتي: [الامام العلامة والحبر الفهامة الفقيه الدَّراكة الأصولي النحوي شيخ الإسلام وعمدة ذوي الأفهام الشيخ عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبيري البراوي الشافعي الأزهري...][٢] .

وذكر الحسيني أن البديري لازم الشيخ عيسى البراوي ست سنوات، وختم عليه المنهج وجمع الجوامع وغيرهما[٣].

(٣)الشيخ أحمد الرزي:

ذكره الحسيني نقلاً عن البديري فقال:[ثم شيخ الفرضيين والحساب الشيخ الفاضل مولانا الشيخ أحمد الرزي فلازمته سنتين][٤] .

وذكر الحسيني أن البديري قرأ عليه جملةً من الفقه والنحو والمعاني والبيان والمنطق والعروض والقافية[٥].

(٤)الشيخ محمد الفارسكوري:

ذكر البديري أنه أخذ عنه ووصفه بأنه من أبواب الفتح عليه،وذكر الحسيني أن البديري لازم الشيخ محمد الفارسكوري وقرأ عليه جملةً من الفقه والنحو والمعاني والبيان والمنطق والعروض والقافية[٦] .

(٥)الشيخ أحمد الملوي: هو أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف المجبري الشافعي القاهري، الشهير بالملوي الشيخ الإمام العلامة المعمر مسند الوقت شيخ الشيوخ، صاحب التآليف النافعة، ولد سنة ١٠٨٨هـ ،ودخل الأزهر وطلب العلم وأخذ عن جملة من الشيوخ منهم الشيوخ الأجلاء الشهابان أحمد ابن الفقيه وأحمد بن محمد الخليفي وأبو محمد عبد الرؤف

---

[١] انظر سلك الدرر ٥٤/٢، فهرس الفهارس ١٥٩/١ ، الأعلام ١٠٠/٥، إيضاح المكنون ٣٤٣/١، معجم المؤلفين ٥٩٠/٢.

[٢]عجائب الآثار ٣٦٦/١.

[٣]تراجم أهل القدس ص ٣٤٤، رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب"ص ٧١-٧٣.

[٤]تراجم أهل القدس ص ٣٤٤،وقال محققه النعيمات: لم أعثر على ترجمة له، وكذلك أنا .

[٥]رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب"ص ٧٤.

[٦]لم أجد له ترجمةً، وانظر تراجم أهل القدس ص ٣٤٤. رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب"ص ٧٤.

البشبيشي والجمالي منصور المنيفي وأحمد بن غانم النفراوي وغيرهم. واشتهر صيته وعلا ذكره وله من المؤلفات: شرحان على رسالة الاستعارات، مطولٌ ومختصرٌ، وشرحان على السُّلَّم للأخضري مطولٌ ومختصرٌ، وغير ذلك من المؤلفات، وكانت وفاته سنة ١١٨١هـ[١].

(٦) الشيخ أحمد الجوهري: هو أحمد بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف الخالدي الشهير بالجوهري الشافعي القاهري الشيخ الإمام العالم المحقق المدقق النحرير الهمام الفقيه الأوحد البارع، ولد بمصر سنة ١٠٩٦هـ وأخذ عن جماعة من العلماء الأئمة كالجمالين عبد الله الكنكسي وعبد الله بن سالم البصري والشهاب أحمد الخليفي وأحمد النفراوي وأحمد بن الفقيه وغيرهم. وتصدر بالجامع الأزهر للإقراء والتدريس. وأخذ عنه جملةٌ من الأفاضل. وله من المؤلفات حاشية على شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام اللاقاني وغيرها وله تآليف منها منقذة العبيد عن ربقة التقليد في التوحيد وحاشية على عبد السلام ورسالة في الأولية وغيرها ،وكانت وفاته بالقاهرة سنة ١١٨١هـ[٢].

(٧)الشيخ محمد الحفني:

هو محمد بن سالم بن أحمد الشافعي المصري، الشهير بالحفني، الشيخ العالم المحقق المدقق وهو الإمام الثامن لمشيخة الأزهر الشريف.ولد بحفنة قرية من قرى مصر قرب بلبيس سنة ١١٠١ هـ والنسبة اليها حفناوي وحفني وحفنوي، ودخل الأزهر واشتغل بالعلم على من به من الفضلاء كمحمد بن عبد الله السجلماسي وعيد بن علي النمرسي ومصطفى بن أحمد العزيزي وغيرهم، وألف التآليف النافعة منها: حاشية على شرح الهمزية لابن حجر ،وحاشية على شرح رسالة الوضع، وحاشية على حاشية الحفيد على المختصر ،وحاشية على شرح الرحبية للشنشوري، وحاشية على الجامع الصغير للسيوطي في الحديث، والثمرة البهية في أسماء الصحابة البدرية في التاريخ، وكان يحضر درسه أكثر من خمسمائة طالب، حسن التقرير ذا فصاحة وبيان شهماً مهاباً محققاً مدققاً. وكانت وفاته سنة ١١٨١هـ[٣].

(٨)الشيخ أحمد الراشدي:

هو أحمد بن محمد بن شاهين الشافعي القاهري الشهير بالراشدي، الشيخ الفقيه العلامة المحدث الفرضي الأصولي الورع الزاهد الصالح، ولد بالراشدية قرية بالغربية سنة ١١١٨هـ وبها نشأ وحفظ القرآن وجوَّده، تفقه على الشيخ مصطفى العزيزي ومحمد العشماوي وأخذ الحساب والهندسة عن الشمس محمد الغمري وسمع الحديث على كل من عيد بن علي النمرسي وعبد الوهاب بن أحمد الطنتدائي وسمع الكتب الستة على الشيخ عيد النمرسي وتصدر صاحب الترجمة في جامع الأزهر وأخذ عنه خلق كثيرون.قال البديري:[لازمته ست سنوات][٤]

---

[١] سلك الدرر ٧٥/١ ، وانظر تراجم أهل القدس ص ٣٤٥. الأعلام ١٥٢/١. .

[٢] سلك الدرر ٦١/١، عجائب الآثار ٣٦٥/١-٣٦٦، هدية العارفين ١٧٨/١، الأعلام ١١٢/١.

[٣] سلك الدرر ٩٣/٢، عجائب الآثار ٣٥٠/١-٣٥٢، الأعلام ١٣٤/٦.

[٤] تراجم أهل القدس ص ٣٤٥.

وله مؤلفات نافعة وتقريرات رائعة وأخذ عنه ثعيلب بن سالم الغشني وغيره توفي سنه ١١٨٨هـ. [١]

(٩)الشيخ أحمد الدمنهوري:

هو أحمد بن عبد المنعم بن خيام الشافعي الحنفي المالكي الحنبلي، هكذا كان يكتب بخطه، المصري الشهير بالدمنهوري، الشيخ الإمام العلامة، المفنن في جميع العلوم معقولاً ومنقولاً، شهاب الدين، ولد سنة ١١١٨هـ ونشأ طالباً للعلوم، فأخذ عن جملة من العلماء كالشهاب أحمد الحليفي ومحمد بن عبد العزيز الحنفي وأحمد بن غانم النفراوي المالكي والشهاب أحمد المقدسي الحنبلي وغيرهم، وكان عالماً بالمذاهب الأربعة،وله اليد الطولى في سائر العلوم، منها الكيمياء والهيئة والحكمة والطب ،وهو عاشر شيوخ الأزهر، وله من التآليف: طريق الاهتداء بأحكام الامامة والاقتداء على مذهب أبي حنيفة، شرح على سُلَّم الأخضري في المنطق، وشرح على رسالة الاستعارات السمرقندية، وخلاصة الكلام على وقف حمزة وهشام، وإرشاد الماهر إلى كنز الجواهر في علم الحروف والأسماء، وغير ذلك من التآليف. وبالجملة فهو نسيج وحده في هذه الأعصار وكانت وفاته سنة ١١٨٨هـ وقيل سنة ١١٩٠هـ. أو سنة ١١٩٢هـ[٢].

(١٠) مشايخ آخرون:

وللبديري مشايخ آخرون منهم الشيخ علي الصعيدي العدوي ومحمود الكردي ومصطفى أبو النصر ومرتضى الزبيدي وعطية الأجهوري وشمس الدين المصليحي وأبو النصر الدمياطي وغيرهم[٣].

---

[١] سلك الدرر ١/١١١، عجائب الآثار ١/٤٦٦، معجم المؤلفين ٢/١١٠.

[٢] سلك الدرر ١/٧٥.فهرس الفهارس ١/٤٠٤، معجم المؤلفين ١/٣٠٣، الأعلام ١/١٦٤،وله ترجمة وافية في الجبرتي عجائب الآثار ٢/٢٧.

[٣] انظر رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب"ص ٧٨-٨٣.

المطلب السادس: تلاميذ البديري:

(١)حسن الحسيني:

حسن بن عبد اللطيف الحسيني المقدسي، ولد سنة ١١٥٦هـ ، تتلمذ على الشيخ البديري وقرأ عليه التفسير والحديث والفقه والنحو وأجازه سنة ١١٩٣هـ إجازةً سمَّاها "كشف الحزن وحلول المنن في أوصاف السيد حسن" .

وقرأ على الشيخ محمد مرتضى الزبيدي شارح القاموس، قرأ عليه النحو، وأخذ عنه الحديث، ودرس كذلك على الشيخ محمد التافلاتي مفتي الحنفية في القدس، والعلامة محمد باعلوي والشيخ أحمد المؤقت والسيد علي القدسي بن موسى النقيب وغيرهم من علماء مصر وبيت المقدس، مؤرخ، فقيه، تولى الإفتاء بالقدس سنة ١١٨٩هـ وبقي مفتياً حتى وفاته ما عدا فترات قصيرة. كما عمل قاضياً ونُصِّب نقيباً للأشراف وشيخاً للمسجد الأقصى المبارك، وهو أول من جمع أهم المناصب في القدس فكان نقيباً للأشراف، ومفتياً للحنفية، وقاضياً، وشيخاً للمسجد الأقصى المبارك.

كان شخصيةً سياسيةً بارزةً، و كان له دور مهم في الأحداث التي مرت على القدس وفلسطين، وخصوصاً أثناء الحملة الفرنسية، ولا يكاد يخلو فرمان أو مرسوم في تلك الفترة من ذكره كواحد من أبرز الأعلام المساهمين في الحياة السياسية والاجتماعية .

ومن أهم آثاره كتابه الشهير والهام " تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر"، وقد كتبه بناء على طلب مفتي دمشق خليل المرادي صاحب سلك الدرر. وله "الفتاوى الحسنية الحسينية" وضمنه مجموعه من الفتاوى، أوقف مكتبة كبيرة في عام ١٢٠١هـ على العلماء والطلبة وتضم كتبه وما ورثه عن والده من الكتب، وقد ضاعت هذه المكتبة لاحقاً بفعل الإهمال، وتوجد بعض كتبه في مكتبة المسجد الأقصى المبارك. توفي سنة ١٢٢٤هـ ، وقيل سنة ١٢٢٦هـ[1].

(٢)يوسف الحفني:

هو يوسف بن سالم بن أحمد الشافعي القاهري الشهير بالحفني،الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر النحرير الفهامة الأديب الشاعر البارع المفنن،أبو الفضل جمال الدين، كان عديم النظير في الحفظ وحسن التقرير مع التحقيق الباهر للعقول والتدقيق المشتمل على أصول وفصول، أخذ عن جماعة من العلماء وشارك أخاه في معظم شيوخه منهم البديري ومحمد بن عبد الله السجلماسي وعيد بن علي النمرسي ومصطفى بن أحمد العزيزي والشمس محمد بن إبراهيم الزيادي الحنفي وغيرهم. وبرع وفضل وسما قدره ونبل، ودرس بالجامع الأزهر والمدرسة الطبرسية وألف مؤلفات دقيقة وتحريرات أنيقة منها: الحاشية الحافلة على شرح الألفية للأشموني، وحاشية على شرح الخزرجية لشيخ الاسلام زكريا، وشرحان على شرح آداب البحث للمنلا حنفي، وشرح على شرح العصام للاستعارات، وشرح التحرير في الفقه،

---

[1] معجم المؤلفين ٢٣٧/٣ تحقيق كتاب تراجم أهل القدس ص ١٢٥-١٣٠. انظر رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب" ص ٩٥.

وله رسالة في علم الآداب وشرحها، ونظم البحور المهملة في العروض وشرحها، وله ديوان شعر مشهور، وغير ذلك. توفي سنة ١١٧٦هـ[١].

(٣)محمد المغربي:

هو محمد بن محمد بن محمد بن يعقوب المغربي أصلاً، المقدسي رحلةً وداراً، المالكي مذهباً، رحل إلى المشرق سنة ١٢٠٧هـ تتلمذ على البديري ثمانية أعوام، وسمع منه كتباً عديدة كصحيح البخاري وصحيح مسلم والأربعين النووية وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك وغيرها، وهو مجاز بالقراءآت السبع من طريق حرز الأماني عن الشريف الحسيني، وقد أعطى إجازةً في القرآن الكريم على رواية حفص لمفتي القدس محمد طاهر بن عبد الصمد الحسيني[٢].

(٤)محمد صنع الله الخالدي:

هو محمد صنع الله بن محمد صنع الله الخالدي، سمِّي باسم أبيه ، كان فقيهاً فاضلاً زاهداً، ولم يذكر حسن الحسيني تاريخ ولادته ولا وفاته، وذكر الأستاذ بشير بركات أنه توفي سنة ١٢٠٥هـ[٣]. وأجازه البديري بمروياته.ويوجد في المكتبة الخالدية رسالة مخطوطة في تأويل{فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ}والناسخ هو محمد صنع الله بن محمد صنع الله الخالدي[٤].

(٥)عبد الرحمن الكزبري:

هو عبد الرحمن بن محمد الصفدي، الشهير بالكزبري الدمشقي، ولد سنة ١١٨٤هـ زار القدس سنة ١٢٠٧ هـ وأخذ عن البديري وأجازه[٥] .

وكان للبديري تلاميذ آخرون منهم عبد اللطيف بن فتح الله البيروتي، وولداه وهما: عبد الله وعثمان، ورثاه في التدريس والمشيخة[٦].

---

[١]سلك الدرر ٢/٢١٦.

[٢]انظر رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب" ص ٩٦.

[٣]تاريخ المكتبات العربية في بيت المقدس ص ١٣٥.

[٤]انظر رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب" ص ٩٧ وانظر تراجم أهل القدس ص ٢٩١.

[٥]انظر رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب" ص ٩٨ .

[٦]انظر حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ص١٣٥١،فهرس الفهارس ١/٢٤٤، رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب" ص ٩٩ .

المطلب السابع: ثناء العلماء عليه:

قال الجبرتي :[ومات العمدة الإمام الصالح الناسك العلامة والبحر الفهامة الشيخ محمد بن سيرين [1] بن محمد بن محمود بن حبيش الشافعي المقدسي ولد في حدود الستين – ١١٦٠هـ – وقدم به والده إلى مصر...فقرأ القرآن واشتغل بالعلم وحضر دروس الشيخ عيسى البراوي فتفقه عليه، وحلت عليه أنظاره وحصَّل طرفاً جيداً من العلوم على الشيخ عطية الأجهوري ولازمه ملازمةً كليةً، وبعد وفاة شيخه اشتغل بالحديث، فسمع صحيح مسلم على الشيخ أحمد الراشدي، واتصل بشيخنا الشيخ محمود الكردي، فلقَّنه الذكر ولازمه وحصلت منه الأنوار، وانجمع عن الناس، ولاحت عليه لوائح النجابة، وألبسه التاج وجعله من جملة خلفاء الخلوتية، وأمره بالتوجه إلى بيت المقدس، فقدمه وسكن بالحرم [2] وصار يذاكر الطلبة بالعلوم، ويعقد حلقة الذكر، وله فهمٌ جيد مع حدة الذهن، وأقبلت عليه الناس بالمحبة، ونُشر له القبول عند الأمراء والوزراء، وقُبلت شفاعته مع الانجماع عنهم وعدم قبول هداياهم...وحج من بيت المقدس وأصيب في العقبة بجراحة في عضده، وسلب ما عليه وتحمل تلك المشقات، ورجع إلى مصر، فزار شيخه الشيخ محمود وجلس مدةً ثم أذن له بالرجوع إلى بلده...وفي سنة ١١٨٢ كتب إلى شيخنا السيد مرتضى يستجيزه، فكتب له أسانيده العالية في كراسة وسماها قلنسوة التاج...ولم يزل يملي ويفيد ويدرس ويعيد، واشتهر ذكره في الآفاق وانعقد على اعتقاده وانفراده الاتفاق وسطعت أنواره وعمت أسراره وانتشرت في الكون أخباره وازدحمت على سدته زواره إلى أن أجاب الداعي ونعته النواعي، وذلك سابع وعشرين شهر شعبان من السنة ١٢٢٠هـ ولم يخلف بعده مثله...وبه ختم هذا الجزء الثالث من كتاب عجائب الآثار في التراجم والأخبار لغاية سنة عشرين ومائتين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام][3]

المطلب الثامن: صوفيته:

لما درس البديري في مصر تأثر بالصوفية تأثراً كبيراً، فتعددت الطرق الصوفية التي اتصل بمشايخها كالشاذلية والقادرية والرفاعية والأحمدية والخلوتية وغيرها، وقد ظهر أثر ذلك في شخصية البديري وفي مؤلفاته، فقد كان صوفياً خالصاً، وكان شيخ الطريقة الخلوتية في القدس، قال الجبرتي:[وبه خُتمت دائرةُ المسلكين من الخلوتية ورجال السادة الصوفية][4] .

---

[1] ذكر محمد حسني أن بعض المصادر التي ترجمت للبديري ذكرته محرفاً باسم"ابن سيرين" كما في عجائب الآثار للجبرتي، وأعلام فلسطين لعادل مناع.انظر رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب"ص٤١-٤٢.

[2]أي المسجد الأقصى المبارك، والصحيح أنه لا يسمى حرماً شرعاً.انظر كتابي اتباع لا ابتداع ص ١٩١.

[3]عجائب الآثار ١٠٩/٣-١١٠.

[4]عجائب الآثار ١١٠/٣.

وسبق أن قلت إن من أوسع ما كُتب عن البديري – فيما أعلم – ما كتبه الطالب محمد حسني علي محمد في رسالته للماجستير بعنوان: علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب" التي قدمت لكلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية في نابلس سنة ١٤١٥هـ وفق ١٩٩٥م وقد كنت مناقشاً لها .

وقد اعتبر الباحثُ المذكور الشيخَ البديري مجددَ القرن الثاني عشر الهجري، أخذاً مما ورد في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إِنّ اللّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمّةِ عَلَى رَأْسِ كُلّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدّدُ لَهَا دِينَهَا)[1] وقد اعترضت على ذلك اعتراضاً شديداً، وأن البديري رحمه الله كان صوفياً ومن أهل البدع والخرافات، ومن كان حاله كذلك لا يكون مجدداً.ولا يتسع المقام لمزيد من التفصيل.

المطلب التاسع: عائلة البديري:

تثبت سجلات المحكمة الشرعية، أن هذه العائلة تنسب لابن حبيش، وهو الجد الرابع للشيخ البديري. وعائلة البديري إحدى عائلات القدس ، وقد عرفت بهذا الاسم في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين. وبعد شهرة الشيخ محمد، الذي يعتبر العالم الوحيد المعروف من هذه العائلة في القدس، قبل القرن الثالث عشر الهجري.

وفي عصر الشيخ وفيما بعده أصبحت هذه العائلة تنسب إلى ابن بدير أي إلى الشيخ نفسه، على اعتبار أن والده كان يسمى بدير، ثم أضيفت ياء النسبة على عادة العرب لتصبح عائلة البديري..وبعد ذلك وبالتحديد في الثمانينات من القرن الثالث عشر الهجري يلاحظ تداخل اسم عائلة حبيش مع اسم إسلامبولي ونازك، وأصبح يطلق عليها حبيش الإسلامبولي ونازك حبيش.

وقد سكنت عائلة ابن حبيش في القدس قبل الشيخ البديري بمائة وخمسين إلى مائتي سنة، ولهذه العائلة جذور ضاربة بعمق في هذا البلد المقدَّس، ويبدو أن الشيخ البديري ما هو إلا أحد الجدود المتأخرين لهذه العائلة.

فقد هاجر جد العائلة محمد البديري المعروف بابن حبيش من المغرب ووصل إلى مصر حيث التحق بالأزهر عدة سنوات وصار من مشايخ الطريقة الخلوتية، ثم جاء إلى القدس فأحبه أهلها وأجلُّوه وأصبح من أبرز علمائها.

لم يدخل البديري حلبة التنافس في شأن الوظائف العلمية الرسمية الأمر الذي أكسبه احترام الأهالي وتقديرهم.والألقاب التي وردت أمام أسماء أفراد عائلة البديري مثل: باشا، نقيب، تدلُّ على المكانة التي تمتعت بها هذه العائلة، فتسجيل هذه الألقاب وبشكل رسمي في سجلات المحكمة له مدلول على المركز الاجتماعي للعائلة.

---

[1] رواه أبو داود حديث رقم ٤٢٩١، وصححه السخاوي في "المقاصد الحسنة" ص ١٤٩، وصححه العلامة الألباني في "السلسلة الصحيحة" حديث رقم ٥٩٩.

وهذه العائلة عائلة ثرية وثراؤها متوارث وليس حادثاً في حياة الشيخ،وقد كان للشيخ البديري أملاك كثيرة في القدس والخليل[1] ، وقد تمركزت العائلة في تلك الفترة في منطقة باب حطة[2].

ومن أشهر أعلام العائلة البديرية الشيخ موسى البديري: وهو موسى بن إبراهيم بن عثمان بن الشيخ محمد بن بدير بن حبيش الشافعي المقدسي.

وُلِد في القدس سنة ١٨٧١م تلقّى علومه في الأزهر ،حيث درس الشريعة والفقه الإسلامي، ومن ثم عاد إلى القدس وباشر عمله في الوعظ والإرشاد مستعيناً بمكتبة جده الشيخ محمد البديري، إلا أنّه عاد والتحق بكلية الشريعة في الأستانة، وبعد تخرّجه عاد إلى القدس ليُدَرِس العلوم الإسلامية في المدرسة الصلاحية، معزّزاً إياها بحلقات الدروس الدينية والتي كان يعقدها في مكتبة البديري.

عمل الشيخ موسى قاضياً في القدس وانتخب ليرأس مجلس علماء فلسطين، حيث كان له غرفةٌ بالمسجد الأقصى المبارك، يعقد فيها الندوات ويدرس فيها الطلبة.

ودرَّس الشريعة في الكلية الصلاحية التي أنشأها جمال باشا، والتي يسكنها اليوم الرهبان الفرنسيين.

توفي الشيخ موسى سنة ١٩٤٧م[3].

ومن أعلام العائلة البديرية أيضاً الشيخ موسى خليل البديري الذي كان يُعَدُّ أحد العلماء العاملين، والفقهاء المحدّثين، اشتهر بالتّقى والورع، والتمسّك بأهداب الدين، لم تُنسب إليه رذيلة قط، ولم تذكر له خلة تشينه أبداً.

وُلِد الشيخ موسى بن الشيخ خليل البديريّ، في بيت علمٍ وأدب، ووطنيّة ودين بمنزلٍ في القدس القديمة بحيّ باب خان الزيت غرب المسجد الأقصى المبارك.

استهلّ الشيخ موسى البديريّ كفاحه الوطنيّ ونضاله البطوليّ في سبيل تحرير بلاده من حكم البريطانيّين وتطهيرها من دنس الصهيونيّين بالمشاركة الفعليّة في المقاومة العربيّة المسلّحة التي كان قد نظّمها الشيخ عزّ الدين القسّام، إذْ انضمّ رحمه الله أثناء تولّيه القضاء في مدينة نابلس إلى صفوف المجاهدين تحت لواء عزّ الدين القسّام سنة ١٩٢١م.

وقد ظلّ الشيخ موسى البديريّ يخوض معارك المواجهة المسلّحة ضدّ الصهاينة والبريطانيّين تحت قيادة الشيخ عزّ الدين حتّى استشهد. وفي عام ١٩٢٩م كان الشيخ موسى أحد الخطباء المصاقع والشعراء الذين أثاروا الحميّة الوطنيّة في نفوس الجماهير العربيّة، كي يثوروا ضدّ الصهاينة والبريطانيّين وفي أوائل عام ١٩٣٦م كان أحد أركان جماعة "الكف الأسود".وفي أخريات أيلول سنة ١٩٣٧م كان الشيخ موسى البديريّ يتفقّد مواقع رجاله الذين كانوا يكمنون خارج باب

---

[1] القدس الشريف في العهد العثماني ص ١٠٣– ١٠٤.

[2] عائلات بيت المقدس، د. خضر عباس https: /drabbass.wordpress.com ، بتصرف.

[3] http://www.imcpal.ps/news/?p=20171، http://ow.ly/KNICZ

الخليل لمنع الجنود من دخول القدس القديمة، فأطلق عليه أحد الصهاينة الرصاص من جهة شارع المنتفيوري، وهو حيّ يهوديّ يقع عند باب الخليل وبركة السلطان، فسقط شهيداً فوق ثرى مدينة القدس وذلك سنة ١٩٣٧م[١].

المطلب العاشر: مكتبة البديري:

حفلت القدس بعددٍ من المكتبات الخاصة التي أسسها علماء بيت المقدس ووقفوا عليها كتبهم، ومنها: مكتبة الشيخ محمد الخليلي ، ومكتبة الشيخ حسن عبد اللطيف الحسيني ،ومكتبة الشيخ عبد المعطي الخليلي، ومكتبة الشيخ محمد صنع الله الخالدي، والمعروفة بالمكتبة الخالدية، ومكتبة الشيخ محمد البديري، والمعروفة بالمكتبة البديرية[٢].

وقف الشيخ البديري كتب مكتبته ومخطوطاتها بموجب حجة شرعية مؤرخة في ١٩ ذي الحجة سنة ١٢٠٥هـ وفق ١٧٩١م .وتقع مكتبة البديري في البلدة القديمة في القدس ،بجانب باب الناظر"باب المجلس".

وذكر عارف العارف أن مكتبة البديري مكتبة نفيسة فيها مخطوطات كثيرة[٣].

وتضم كتباً عديدة تبحث في موضوعات مختلفة، إلا أن أغلبها في العلوم الدينية واللغة العربية[٤].

والحق أن المكتبة البديرية تعدُّ خير مثالٍ على أن المكتبات العائلية في فلسطين هي في الأصل مكتبات خاصة، ووضع المخطوطات في هذه المكتبة جيدٌ، إذ تخلو من الأَرَضة مقارنةً بالمخطوطات في مكتبات أخرى، وإن كانت لا تخلو من بعض المشاكل كانفراط أوراق بعضها إلى غير ذلك.

ويبلغ عدد المخطوطات نحو سبع مئة مخطوطة بالعربية ومنها:

- الرسالة القشيرية لأبي القاسم عبد الكريم القشيري.
- مؤلفات الشيخ البديري مؤسس المكتبة حيث ألف البديري عدداً كبيراً من الرسائل كلها ما تزال مخطوطة .
- منهاج الدكان لداود بن أبي نصر الكوهين العطار المتوفى سنة ١٢٥٩.
- البراهين النواقض لمباني ضلالات الروافض، لإمام مسجد صفد معروف بن أحمد الشامي كان حياً سنة ٩٦٥هـ، وهي نسخة المؤلف ، وكان المؤلف قد زار مصر وشاهد إحياء ذكرى استشهاد الحسين، وكتابه ردٌّ على كتب الشيعة ونقد لاحتفالاتهم.

---

[١] http://alqudslana.com/index.php?action=individual_details&id=1111

[٢] " الحياة العلمية في القدس في القرن الثامن عشر الميلادي" ص ٧١-٧٧، فهرس مخطوطات المكتبة البديرية (مكتبة الشيخ محمد بن حبيش) ١/٣-٤،تاريخ المكتبات العربية في بيت المقدس ص ٧٣-٧٤،رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب" ص٣٧، ١٣٩.

[٣] المفصل في تاريخ القدس ص ٤٥١.

[٤] " الحياة العلمية في القدس في القرن الثامن عشر الميلادي" ص ٧٤.

- الأسانيد المباركة لابن حجر العسقلاني وهي نسخة المؤلف .

وصدر فهرس للمكتبة البديرية سنة ١٤٠٧هـ وفق ١٩٨٧م، لشطر من محتوياتها، أعده خضر سلامة، اشتمل الفهرس على مقدمة عن مؤسس المكتبة وعن العائلة البديرية، ورتب الفهرس هجائياً ضمن ستة عشر موضوعاً تبدأ بالعلوم القرآنية فالعلوم الإسلامية فاللغة العربية فالأدب العربي فالتاريخ فالمنطق فالميقات فالحساب فالطب وأخيراً موضوعات متفرقة.

وقد أعاد الأستاذ بشير بركات فهرسة المكتبة كاملةً سنة ١٤٢٧– ١٤٢٨هـ وفق ٢٠٠٦–٢٠٠٧م[١].

المطلب الحادي عشر : مؤلفاته:

ألف الشيخ البديري عدداً من المؤلفات تقارب الخمسين، كثيرٌ منها عبارةٌ عن رسائل في مسائل مختلفة ويغلب عليها التصوف، ومنها:

١. " غنية الطلاب " وهذا الكتاب اشتمل على عشرين علماً وهي: علم أصول الدين ، علم التفسير، علم الحديث،علم أصول الفقه،علم الفرائض،علم الحساب، علم النحو، علم التصريف، علم الوضع، علم الخط، علم المعاني، علم البيان، علم البديع،علم العروض، علم القوافي، علم المنطق، علم آداب البحث، علم التشريح، علم الطب، وعلم التصوف[٢].
٢. "بغية الألباب شرح غنية الطلاب" ، وهو شرحٌ على الكتاب السابق. انظر رسالة محمد حسني من "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب" ص ١٣٣.
٣. الكشف الرباني والكشف الشيطاني .
٤. اللطيفة الجمالية في الصلاة الكمالية.
٥. الكلمة الجلالية في بيان الصلاة الكمالية.
٦. سلطان البرهان في الإنابة عن الإيمان. مدائح نبوية وصلوات محمدية.
٧. كلمات مقتبسة من أنوار الفيض السري، وآيات منزلة من أطوار التجلي البدري.

---

[١] تاريخ المكتبات العربية في بيت المقدس ص ٧٤، وانظر التراث العربي المخطوط في بيت المقدس لإياد خالد الطباع ص ١٧،فهرس مخطوطات المكتبة البديرية (مكتبة الشيخ محمد بن حبيش) ١/١٠– ١٣،رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب" ص ١٣٩–١٤٣.

[٢]انظر رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب" ص ١٥١–١٥٢

٨. الكوكب الأشرف في كشف الغطاء عن كنت كنزاً لا أعرف.

٩. رسالة في مولد السيد الكليم.

١٠. الكوكب الوقَّاد في الدلالة على بعض فضل الجهاد.

١١. رسالة في رفع الرأس قبل الإمام. وهي محل التحقيق.

١٢. رسالة في الصيد بالرصاص.

١٣. شرح قصيدة بانت سعاد.

١٤. بغية الطالب في النحو النافع.

١٥. شرح عقد الدر لكشف الضر.

١٦. المنظومة الحسنى في أسماء الله الحسنى.

١٧. كلمات تتعلق ببراءة السيد الكريم يوسف بن يعقوب.

١٨. تذييل على الكلمات في براءة يوسف.

١٩. تربية الطالبين، وأخذ العهود على الطريقة الخلوتية.

٢٠. إعراب المنظومة الموسومة بعقد الدر في كشف النضر. والمتن للمؤلف نفسه.

٢١. الإسعاد في تحقيق بانت سعاد.

٢٢. رسالة في عقيدة البديري.

٢٣. رسالة مطلعة الأسرار، كشافة الأستار عن غوامض الأخبار.

٢٤. المنن الإلهية فيما وقع للحضرة البديرية.

٢٥. كشف الحزن وحلول المنن في أوصاف السيد الحسن.وهي إجازةٌ لتلميذه حسن بن عبد اللطيف الحسيني.

٢٦. كل الصيد في جوف الفراء، وهي منظومة في التوسل بالمخلوقين !!.

٢٧. إرشاد العمال إلى ما ينبغي في يوم عاشوراء من الأعمال.

٢٨. منظومة عقد الدرر، أو منظومة التوسل بأسماء الله الحسنى.

٢٩. قصيدة في هزيمة نابليون في عكا.

٣٠. قصيدة زهرة الأدب.

٣١. منظومة السور المذيع، والنور الشفيع، والسر السريع.

٣٢. تقريرات الشيخ البديري على حِكَم ابن عطاء الله الاسكندري.

٣٣. كشافة الأستار عن غوامض الأخبار.

ومن كتب الشيخ البديري التي نُشرت محققةً:

أ- علم النحو من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب" محمود أحمد عبد الفتاح نصر، رسالة ماجستير ،قدمت لكلية الآداب، جامعة القدس.

ب- علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب" محمد حسني علي محمد،رسالة ماجستير ،قدمت لكلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية في نابلس سنة ١٤١٥هـ وفق ١٩٩٥م.

ت- كتاب المعاني والبيان والبديع من مخطوطة "بغية الألباب في شرح غنية الطلاّب"،د. حسين الدراويش،مطبعة بيت المقدس، القدس،سنة ١٩٩٩م.

المطلب الثاني عشر : وفاته:

توفي الشيخ البديري في يوم الاثنين الموافق ٢٧ شعبان سنة ١٢٢٠هـ / ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٠٥م ودفن في زاويته التي عاش فيها معظم حياته، وقبره موجود بجوار المسجد الأقصى المبارك[1].

وقد رثاه أحمد بن عبد الله السردي الغمري بمرثية من اثنين وعشرين بيتاً قال فيها:

صبراً جميلاً لحكم الواحد الأحد *** يا عارفاً عن صراط الله لم يحد

إن كان فقد البديري العليم غدا *** في الدين ثلماً فان الدين للصمد

أو غالب الحزن صبراً عنه مفترضاً *** فكل نفس تذوق الموت عن أمد

ومنها:

يا بهجة المسجد الأقصى وزينته *** يا عارفاً عن صراط الله لم يحد

---

[1] انظر عجائب الآثار ١٠٩/٣-١١٠، فهرس الفهارس ٢٤٤/١،معجم المؤلفين ١٦٠/٣، فهرس مخطوطات المكتبة البديرية (مكتبة الشيخ محمد بن حبيش) ٦/١،رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب" ص ٧٤، القدس الشريف في العهد العثماني ص ١٠٢.

من للدروس التي تحيى النفوسُ بها * * * وللتصانيف والتحديث بالسند

من للفتاوى التي عزت مداركها * * * عن الفحول وحل الرمز والعقد [1]

[1] فهرس مخطوطات المكتبة البديرية (مكتبة الشيخ محمد بن حبيش) ١٦/١.

المبحث الثاني: دراسة على أحاديث رفع الرأس قبل الإمام

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: ألفاظُ حديث من رفع رأسه قبل إمامه.

المطلب الثاني: محلُّ الرفع قبل الإمام من السجود أم من الركوع .

المطلب الثالث: أثرُ من رفع رأسه قبل الإمام على الصلاة.

المطلب الرابع: الرفعُ قبل الإمام من كبائر الذنوب .

المطلب الخامس: هل تحويل الرأس إلى رأسِ حمارٍ حقيقةٌ أم مجازٌ؟

المطلب الأول: ألفاظ حديث من رفع رأسه قبل إمامه.

ورد في حديث الترهيب من رفع الرأس قبل الإمام عدة ألفاظ وهي:

(١) رأس حمار

(٢) صورة حمار

(٣) وجه حمار

(٤) رأس كلب

(٥) رأس كبش

(٦) رأس شيطان

(٧) ناصيته بيد شيطان

وهذا تفصيل ما سبق من الألفاظ:

أولاً: الروايات التي وردت بلفظ (رأس حمار):

وهي أكثر الروايات الواردة حيث رواها البخاري ومسلم وغيرهما، قال الإمام البخاري:[حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ أَوْ لَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ)[1]

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني:[قوله:(أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ) الشَّكُّ من شعبة ، فقد رواه الطيالسي عن حماد بن سلمة وابن خزيمة من رواية حماد بن زيد ومسلم من رواية يونس بن عبيد والربيع بن مسلم كلهم عن محمد بن زياد بغير تردد — أي رأس حمار– ، فأما الحمادان فقالا " رأس " وأما يونس فقال " صورة " وأما الربيع فقال " وجه " ، والظاهر أنه من تصرف الرواة .

قال عياض : هذه الروايات متفقةٌ، لأن الوجه في الرأس ومعظم الصورة فيه .

قلت : لفظ الصورة يطلق على الوجه أيضاً ، وأما الرأس فرواتها أكثر وهي أشمل فهي المعتمدة ، وخص وقوع الوعيد عليها لأن بها وقعت الجناية وهي أشمل] [2]

---

[1] صحيح البخاري ، كتاب الأذان، باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام، حديث رقم ٦٩١، ١٤٠/١.

[2] فتح الباري ١٨٣/٢.

وقال الإمام مسلم:[حدثنا خلف بن هشام وأبو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد. كلهم عن حماد. قال خلف: حدثنا حماد بن زيد عن محمد بن زياد. حدثنا أبو هريرة ؛ قال: قال محمد صلى الله عليه وسلم (أَمَا يخشى الذي يرفعُ رأسَهُ قبل الإمامِ أن يُحَوِّلَ اللهُ رأسَهُ رأسَ حمارٍ) [1]

وورد في مسند الإمام أحمد بن حنبل:[حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجاج أو قال قال أبو القاسم :(أما يخشى، ألا يخشى أحدكم أن يجعل اللهُ رأسَه رأسَ حمارٍ، أو صورته صورة حمارٍ، إذا رفع رأسَه قبل الإمام والإمام ساجد) [2]

وورد الحديث أيضاً بلفظ: (رأس حمار) عند أبي داود [3] ، والنسائي [4] ، وابن ماجة [5] وابن أبي شيبة [6] ، والطبراني فى الأوسط [7] والبيهقي [8] وغيرهم. [9]

ثانياً: الروايات التي وردت بلفظ (صورة حمار):

سبق في رواية الإمام البخاري (أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ).

وورد في صحيح مسلم: حدَّثنا عمرو الناقد، وزهير بن حرب قالا: حدَّثنا إسماعيلُ بن إبراهيم، عن يونس، عن محمد بن زياد،عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(ما يأمنُ الذي يرفعُ رأسَهُ في صلاتهِ قبلَ الإمامِ أن يُحَوِّل اللهُ صورتَهُ صورةَ حمارٍ) [10].

وورد كذلك عند أبي داود:(أو صورتَهُ صورةَ حمارٍ) [11]

---

[1] صحيح مسلم ، كتاب الصلاة، باب النهي عن سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما، حديث رقم ٤٢٧، ٣٢٠/١.

[2] مسند أحمد ٤٥٦/٢. قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين.

[3] سنن أبي داود،كتاب الصلاة، باب التشديد فيمن يرفع قبل الإمام أو يضع قبله، حديث رقم ٦٢٣، ١٦٩/١.

[4] سنن الترمذي ، كتاب أبواب السفر، باب ما جاء في التشديد في الذي يرفع رأسه قبل الإمام،حديث رقم ٥٨٢، ٤٧٥/٢.

[5] سنن ابن ماجة، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها،باب النهي أن يسبق الإمام بالركوع والسجود حديث رقم ٩٦١، ٣٠٨/١.

[6] مصنف ابن أبي شيبة كتاب الصلاة ، أَبْوَابُ قِيَامِ الليلِ والوترِ حديث رقم ٧١٤٧ ،١١٦/٢.

[7] المعجم الأوسط للطبراني حديث رقم ٩٢٥٤ ،١٠٤/٩.

[8] سنن البيهقي،كتاب الصلاة، باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام ، ٩٣/٢.

[9] ذكر العلامة الألباني منهم:أبو عوانة والدارمي وابن خزيمة والطيالسي والطبراني في المعجم الصغير وأبو نعيم في الحلية والخطيب في تاريخه.انظر إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ٢٩٠/٢.

[10] صحيح مسلم ، كتاب الصلاة، باب النهي عن سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوه، حديث رقم ٤٢٧، ٣٢١/١.

[11] سنن أبي داود،كتاب الصلاة، باب التشديد فيمن يرفع قبل الإمام أو يضع قبله، حديث رقم ٦٢٣، ١٦٩/١.

وورد أيضاً عند الإمام أحمد في المسند[1] ، والبيهقي في السنن الكبرى[2] والخطيب في المتفق والمفترق[3] ، وابن الجارود في في المنتقى من السنن المسندة[4] وغيرهم.

ثالثاً: الروايات التي وردت بلفظ (وجه حمار):

قال الإمام مسلم في صحيحه: حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي وعبد الرحمن بن الربيع بن مسلم.جميعاً عن الربيع بن مسلم. ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ. حدثنا أبي. حدثنا شعبة.ح وحدثه أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة. كلهم عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بهذا. غير أن في حديث الربيع بن مسلم (أن يجعلَ اللهُ وجهَهُ وجهَ حمارٍ) [5] .

وورد كذلك عند السراج الثقفي النيسابوري في مسنده [6] .

ولم أقف على هذا اللفظ عند غيرهما .

رابعاً: الروايات التي وردت بلفظ (رأس كلب):

ورد في رواية ابن حِبَّان : (أن يُحَوِّلَ اللهُ رأسَهُ رأسَ كلبٍ)[7].

وعند الطبراني في المعجم الأوسط [8] وعند ابن أبي شيبة وعبد الرزاق موقوفاً على ابن مسعود[9]

خامساً: الروايات التي وردت بلفظ (رأس كبش):

ورد بهذا اللفظ عند الخطيب البغدادي [10] وفي حديث أبي الفضل الزهري وفي فوائد تمام الرازي.

---

[1] مسند أحمد ٤٥٦/٢. وقال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين.

[2] سنن البيهقي،كتاب الصلاة، باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام ، ٩٣/٢.

[3] المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ١٠٣/١.

[4] المنتقى من السنن المسندة ٨٩/١.

[5] صحيح مسلم، كتاب الصلاة،باب النهي عن سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوه،حديث رقم ٤٢٧، ٣٢١/١.

[6] مسند السراج ، صـ ٢٩٠ .

[7] صحيح ابن حبان ، كتاب الصلاة، باب ما يكره للمصلي وما لا يكره، حديث رقم ٢٢٨٣، ٦٠/٦.

[8] رواه الطبرانى فى الأوسط حديث رقم ٤٢٣٩، ٢٩٣/٤، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن ميسرة إلا أبو إسماعيل المؤدب تفرد به الربيع بن ثعلب.وقال الهيثمى: "رواه الطبرانى فِي الْكَبِيرِ بِأَسَانِيدَ مِنْهَا إِسْنَادٌ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ" مجمع الزوائد ٧٩/٢.وقال شعيب الأرنؤوط :إسناده صحيح.وقال العلامة الألباني:ضعيفٌ شاذٌ بهذا اللفظ، وبيَّن أن اللفظ المحفوظ هو (رأس حمار)، وأن لفظ (رأس كلب) شاذٌ أو منكرٌ. انظر تفصيل كلامه في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٨٤/١١-٨٨.

[9] مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة ، أَبْوَابُ قِيَامِ الليلِ والوترِ، حديث رقم ٧١٤٨، ١١٦/٢،مصنف عبد الرزاق،كتاب الصلاة، باب الذي يخالف الإمام، حديث رقم ٣٧٥٢، ٣٧٣/٢.وضعفه العلامة الألباني في ضعيف الترغيب ص٢٧٤ .

[10] تاريخ بغداد ٤٤٢/١٢.

سادساً: الروايات التي وردت بلفظ (رأس شيطان):

ورد بهذا اللفظ عند ابن أبي شيبة وعبد الرزاق وأبو الحسين بن جميع [1] .

سابعاً: الروايات التي وردت بلفظ (ناصيته بيد شيطان):

ورد عند الطبراني والبزار وتمام في " الفوائد "[2] .

ورواه مالك والحميدي وعبد الرزاق موقوفاً على أبي هريرة رضي الله عنه[3].

ورواه ابن أبي شيبة موقوفاً على أبي هريرة وسلمان رضي الله عنهما[4].

وبعد هذا العرض لروايات حديث الترهيب من رفع الرأس قبل الإمام، يظهر أن أصح الألفاظ هو ما ورد في الصحيحين أو أحدهما بلفظ (رأس حمار) ولفظ (صورة حمار) ولفظ (وجه حمار) ،وما عدا ذلك من الألفاظ فيها نظرٌ كما سبق.

قال ابن رجب الحنبلي: [وإنما اختص الحمار بالذكر دون سائر الحيوانات عَلَى الرواية الصحيحة المشهورة] [5]

المطلب الثاني: محلُّ الرفع قبل الإمام من السجود أم من الركوع .

هل الوعيدُ لمن رفعَ رأسَهُ قبل الإمام يشملُ الركوعَ والسجودَ ؟ حيث ورد في روايات الحديث الرفعُ قبل الإمام مطلقاً وهذا يعمُّ الركوع والسجود،وورد الرفعُ قبل الإمام مقيداً بالركوع وبالسجود.

أما الإطلاق في الرفع، فقد ورد في أكثر روايات الحديث، كرواية البخاري ومسلم والترمذي: (إذا رفع رأسه قبل الإمام).

---

[1] مصنف ابن أبي شيبة،كتاب صلاة التطوع الإمامة وأبواب متفرقة، باب من قال: ائتم بالإمام ، ١١٦/٢،حديث رقم ٧١٤٥، مصنف عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب الذي يخالف الإمام، رقم حديث ٣٧٥٣ ، ٣٧٣/٢، معجم الشيوخ ص ١٤٧.

[2] المعجم الأوسط، حديث رقم ٧٦٩٢ ، ٣٤٨/٧، كشف الأستار حديث رقم ٤٧٥، ٢٣٣/١،وقال الهيثمى: رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن. مجمع الزوائد ٧٨/٢. وقال العلامة الألباني: [ضعيف أخرجه تمام في " الفوائد " وعنه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " من طريق زهير بن عباد...فذكره.قلت: وهذا إسناد ضعيف...قال المنذري في " الترغيب " وتبعه الهيثمي في " المجمع " رواه البزار و الطبراني في "الأوسط " وإسناده حسن ".كذا قالا!وقد أخرجه مالك في " الموطأ "...موقوفاً على أبي هريرة .قال الحافظ في الفتح: "وهو المحفوظ "] السلسلة الضعيفة والموضوعة ١٥٥/٤.بتصرف.

[3] موطأ مالك رواية الليثي، كتاب الصلاة، باب ما يفعل من رفع رأسه قبل الإمام، حديث رقم ٥٧، ٩٨/١، مسند الحميدي ٤٣٥/٢، مصنف عبد الرزاق،كتاب الصلاة، باب الذي يخالف الإمام،حديث رقم ٣٧٥٣ ، ٣٧٣/٢.

[4] مصنف ابن أبي شيبة،كتاب صلاة التطوع الإمامة وأبواب متفرقة، باب من قال: ائتم بالإمام، حديث ٧١٤٥ ،٧١٤٦ ،١١٦/٢.

[5] فتح الباري لابن رجب الحنبلي ٩٠/٥.

وورد مقيداً بالسجود في رواية أبي داود وأحمد والبيهقي وابن الجارود وابن الجعد وإسحاق بن راهويه (إذا رفعَ رأسَهُ والإمامُ ساجدٌ)كما سبق.

وفي رواية الطبراني في المعجم الأوسط :(إن الذي يسجد قبل الإمام ويرفع قبله إنما ناصيته بيد شيطان) كما سبق.

وورد الرفعُ قبل الإمام مقيداً بالركوع والسجود في بعض المصادر، فقد ذكر ابنُ الأثير الحديثَ بلفظ "أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه من ركوعٍ أو سجودٍ قبل الإمام أن يجعل اللّه رأسه رأس حمار أو يجعل اللّه صورته صورة حمار"

ورمز له (خ م ت د س) ثم قال أخرجه الجماعة إلا الموطأ[1].

وعبارة "من ركوع أو سجود" ليست في الصحيحين ولا في بقية المصادر المذكورة، ولعله قصد المعنى على اعتبار أن الرفع قبل الإمام يعم الركوع والسجود. واللّه أعلم

وذكر المنذري في الترغيب والترهيب حديث أبي هريرة رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال:(أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه من ركوعٍ أو سجودٍ قبل الإمام أن يجعل اللّه رأسه رأس حمار أو يجعل اللّه صورته صورة حمار).

وقال العلامة الألباني :[رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي] [2] وعبارة "من ركوعٍ أو سجودٍ" ليست في المصادر التي ذكرها.

وذكر البوصيري أيضاً حديث أبي هريرة رضي اللّه عنه فقال:وَقَالَ الْحُمَيْدُيُّ: ثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، سَمِعْتُ مُلَيْحَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:(إِنَّ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَخْفِضُهُ قَبْلَ الْإِمَامِ فَإِنَّمَا نَاصِيَتُهُ بِيَدِ شَيْطَانٍ) قَالَ أَبُو بَكْرٍ:وَكَانَ سُفْيَانُ رُبَّمَا رَفَعَهُ وَرُبَّمَا لَمْ يرفعه. قلت: رواه مالك في الموطأ موقوفًا دُونَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ.وَرَوَاهُ مَرْفُوعًا الْبَزَّارُ...وَكَذَا رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ...فذكره.قال الْبَزَّارُ:لَا نَعْلَمْ رَوَى مَلِيحٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا هَذَا، انْتَهَى.– قال البوصيري – وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِ وَلَفْظُهُ:"أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ رُكُوعٍ أَوْ سُجُودٍ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ– أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُوَرَتَهُ صُوَرَةَ حِمَارٍ"][3] . قلت ليس في الصحيح بلفظ (من ركوع أو سجود) ولعله يقصد معناه.

وقال هاشم بناني:[حديث أبي هريرة رضي اللّه عنه مرفوعاً بلفظ:(أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه من ركوع أو سجود قبل الإمام أن يجعل اللّه رأسه رأس حمار،أو يجعل اللّه صورته صورة حمار) رواية المصنف ضعيفة لجهالة من روى عنه عبد الرزاق واللفظ غير محفوظ][4]

---

[1] جامع الأصول،حديث رقم ٣٨٨٩، ٣٨٨٩/٥.

[2]صحيح الترغيب والترهيب ١٢٦/١.

[3]اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٢٢/٢.

[4]زوائد مصنف عبد الرزاق على الكتب الستة ٢٨٨/١.

ولم أقف بعد البحث والتقصي على أيِّ روايةٍ للحديث ورد فيها تقييد الرفع بالركوع فقط .

وبعد تتبع روايات الحديث في كتب السنة المشرفة يظهر لي أن الترهيب من الرفع قبل الإمام يعمُّ الركوع والسجود، وأن رواية (وهو ساجد) لا تصلح لتقييد الروايات المطلقة لما سيأتي في كلام العيني وغيره.

وقد مال المصنفُ البديري إلى تقييد الرفع بالسجود وإلحاق الركوع به، فقال:[وفي رواية أبي داود: بيان الرفع من السجود والإمام ساجد، فتقيد بها الروايات الأخرى المطلقة أولاً. وقد علم أنّ الرفع من الركوع قبل الإمام كذلك لا يجوز، وإنما خصّ السجود في رواية أبي داود بالذكر؛ لكونه فيه زيادة مزيّة على الرّكوع؛ لأنه محلّ قرب العبد من ربه،كما ورد] [1]

وهذا الكلام قرره قبله الحافظُ ابنُ حجر العسقلاني فقال:[فتبين أن المراد الرفع من السجود، ففيه تعقب على من قال إن الحديث نصٌ في المنع من تقدم المأموم على الإمام في الرفع من الركوع والسجود معاً.وإنما هو نصٌ في السجود ويلتحقُ به الركوع لكونه في معناه.

ويمكن أن يفرق بينهما بأن السجود له مزيدُ مزيةٍ لأن العبد أقرب ما يكون فيه من ربه، لأنه غاية الخضوع المطلوب منه، فلذلك خُصَّ بالتنصيص عليه.

ويحتمل أن يكون من باب الاكتفاء،وهو ذكرُ أحد الشيئين المشتركين في الحكم إذا كان للمذكور مزية] [2].

ومما يؤيد أن الترهيب من الرفع قبل الإمام يعمُّ الركوع والسجود، ما ورد في صحيح مسلم ومسند أحمد بلفظ "في صلاته قبل الإمام" فعَنْ أبي هريرة رضي الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«ما يأمنُ الذي يرفعُ رأسَهُ في صلاتهِ قبلَ الإمامِ أن يُحَوِّل اللهُ صورتَهُ صورةَ حمارٍ»[3].

ومما يؤيد الإطلاق ترجمة الأبواب التي ذكر المحدثون الحديث تحتها:

قال الإمام البخاري [باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام] [4]

وورد في صحيح مسلم:[باب تحريم سبق الإمام بركوعٍ أو سجودٍ ونحوهما] [5]

وقال الترمذي في سننه:[باب ما جاء في التشديد في الذي يرفع رأسه قبل الإمام] [6]

---

[1] انظر ص

[2] فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٨٤/٢.

[3] صحيح مسلم،كتاب الصلاة، باب النهي عن سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوه، حديث رقم ٤٢٧، ٣٢١/١، مسند أحمد، حديث رقم ٩٤٩٥، ٣٠٠/١٥.

[4] صحيح البخاري ٢٤٥/١.

[5] صحيح مسلم ٣١٩/١

[6] سنن الترمذي ٤٧٥/٢.

وقال أبو داود في سننه:[باب التشديد فيمن يرفع قبل الإمام أو يضع قبله] [1]

وقال الدارمي في سننه:[باب النهي عن مبادرة الأئمة بالركوع والسجود] [2]

وقال البيهقي في السنن الكبرى:[باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام] [3]

وقال ابن دقيق العيد:[الحديث دليل على منع تقدم المأموم على الإمام في الرفع، هذا منصوصه في الرفع من الركوع والسجود] [4].

وقال ابن رجب الحنبلي [وفيه دليلٌ صريحٌ على تحريم تعمد رفع المأموم رأسه قَبْلَ الإمام فِي ركوعه وسجوده؛فإنه توعد عَلِيهِ بالمسخ ، وَهُوَ من أشد العقوبات] [5] .

وقال العيني الحنفي:[(باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام)أي هذا باب في بيان إثم من رفع رأسه في الصلاة قبل رفع الإمام رأسه، قال بعضهم أي من السجود. قلت: ومن الركوع أيضاً، فلا وجه لتخصيص السجود، لأن الحديث أيضاً يشمل الاثنين بحسب الظاهر كما يجيء .

فإن قلت لهذا القائل أن يقول: إنما قلت أي من السجود، لأنه في رواية أبي داود عن حفص بن عمرو عن شعبة عن محمد بن زياد قال: قال رسول الله:(أما يخشى أو ألا يخشى أحدكم إذا رفع رأسه والإمام ساجد) الحديث، فتبين أن المراد الرفع من السجود.

قلت: رواية البخاري تتناول المنع من تقدم المأموم على الإمام في الرفع من الركوع والسجود معاً، ولا يجوز أن تخصص رواية البخاري برواية أبي داود لأن الحكم فيهما سواء، ولو كان الحكم مقصوراً على الرفع من السجود لكان لدعوى التخصيص وجه.

ومع هذا فالقائل المذكور ذكر الحديث عن البراء من رواية مليح بن عبد الله السعدي عن أبي هريرة مرفوعاً (الذي يخفض ويرفع قبل الإمام إنما ناصيته بيد الشيطان) وهذا ينقض عليه ما قاله ويرده عليه .

وأعجب من هذا أنه ردَّ على ابن دقيق العيد حيث قال: إن الحديث نصٌّ في المنع من تقدم المأموم على الإمام في الرفع من الركوع والسجود معاً.

---

[1] سنن أبي داود ١٦٩/١.

[2] سنن الدارمي ٣٤٦/١.

[3] سنن البيهقي٩٣/٢.

[4] إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ١٣٩/١.

[5] فتح الباري لابن رجب ١٦٣/٤.

فهذا دقيق الكلام الذي قاله ابن الدقيق ومستنده في الرد عليه هو قوله (وإنما هو نصٌّ في السجود ويلتحق به الركوع، لأنه في معناه) وهذا كلامٌ ساقط جداً،لأن الكلام ههنا في رواية البخاري وليس فيها نصٌّ في السجود، بل هو نصٌّ عامٌ في السجود والركوع، ودعوى التخصيص لا تصح كما ذكرنا.

نعم لو ذكر النكتة في رواية أبي داود في تخصيص السجدة بالذكر لكان له وجهٌ، وهي أن رواية أبي داود من باب الاكتفاء، فاكتفى بذكر حكم السجدة عن ذكر حكم الركوع، لكون العلة واحدةٌ، وهي السبق على الإمام كما في قوله تعالى قوله تعالى: {سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ}سورة النحل الآية ٨١، أي والبرد أيضاً، وإنما لم يعكس الأمر لأن السجدة أعظم من الركوع في إظهار التواضع والتذلل، والعبد أقرب ما يكون إلى الرب وهو ساجد] [١].

وقال المباركفوري:[(الذي يرفع رأسه)أي من الركوع والسجود،فالحديث نصٌّ عامٌ في الركوع والسجود،وأما تخصيص السجدة بالذكر في رواية أبي داود بلفظ:"الذي يرفع رأسه والإمام ساجد" فمن باب الإكتفاء،وهو ذكر أحد الشيئين المشتركين في الحكم إذا كان للمذكور مزية، فاكتفى فيها بذكر حكم السجدة عن ذكر حكم الركوع، لكون العلة واحدة وهي السبق على الإمام، كما في قوله تعالى: {سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ}سورة النحل الآية ٨١، أي والبرد أيضاً،ولم يعكس الأمر ؛ لأن السجود أعظم من الركوع في إظهار التواضع والتذلل،والعبد أقرب ما يكون إلى الرب وهو ساجد] [٢].

وقال المناوي:[(أما يخشى) أي يخاف وفي رواية ألا يخشى (أحدكم) أيها المقتدون (إذا رفع رأسه) أي من السجود فهو نصٌّ في السجود لحديث أبي داود الذي يرفع رأسه والإمام ساجد، وأُلحق به الركوع، لكونه في معناه، ونصٌّ على السجود لمزيد مزيته فيه إذ المصلي أقرب ما يكون من ربه فيه وهو غاية الخضوع المطلوب، كذا في الفتح وردَّه في العمدة بأنه لا يجوز تخصيص رواية البخاري برواية أبي داود لأن الحكم فيهما سواء] [٣].

ومما ينبغي التنبيه عليه أن الوعيد قد جاء أيضاً في الخفض قبل الإمام، وليس في الرفع فقط، وهو من المحرمات.

ومما يدل عليه حديث أنس رضي الله عنه قال:(صلَّى بنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذات يومٍ، فلما قضى الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال: أيها الناس إني إمامكم، فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف)[٤].

قال الإمام النووي:[قوله صلى الله عليه وسلم:(لا تسبقوني بالركوع ولا بالقيام ولا بالانصراف) فيه تحريمُ هذه الأمور وما في معناها ، والمراد بالانصراف السلام.] [٥].

وورد في حديث أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم) [١].

---

[١] عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٣٧٧/٨.

[٢] مرعاة المفاتيح ٩٨/٤.

[٣] فيض القدير ٢٠٩/٢.

[٤] رواه مسلم، كتاب الصلاة، باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما ، حديث رقم ٩٨٩ ، ٢٨/٢ .

[٥] شرح النووي على مسلم ١٥٠/٤.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا كبر فكبروا ، ولا تكبروا حتى يكبر ، وإذا ركع فاركعوا ، ولا تركعوا حتى يركع ، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد ، وإذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد)[٢] .

قال ابن دقيق العيد في شرح حديث(يُحَوِّل اللهُ صورتَهُ صورةَ حمارٍ) :[الحديثُ دليلٌ على منع تقدم المأموم على الإمام في الرفع هذا منصوصه في الرفع من الركوع والسجود.

ووجه الدليل: التوعد على الفعل ولا يكون التوعد إلا عن ممنوع، ويقاس عليه: السبق في الخفض كالهوي إلى الركوع والسجود.] [٣].

وقال الحافظ ابن حجر: [وأما التقدم على الإمام في الخفض في الركوع والسجود فقيل يلتحق به من باب الأولى، لأن الاعتدال والجلوس بين السجدتين من الوسائل، والركوع والسجود من المقاصد، وإذا دل الدليل على وجوب الموافقة فيما هو وسيلةٌ، فأولى أن يجب فيما هو مقصد.

ويمكن أن يقال ليس هذا بواضح، لأن الرفع من الركوع والسجود يستلزم قطعه عن غاية كماله، ودخول النقص في المقاصد أشدُّ من دخوله في الوسائل، وقد ورد الزجر عن الخفض والرفع قبل الإمام في حديث آخر أخرجه البزار من رواية مليح بن عبد الله السعدي عن أبي هريرة مرفوعاً " الذي يخفض ويرفع قبل الإمام إنما ناصيته بيد شيطان" وأخرجه عبد الرزاق من هذا الوجه موقوفاً وهو المحفوظ][٤] .

وقد نقل الإمام أحمد في رسالة الصلاة عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه نظر إلى من سبق الإمام فقال:(لَا وَحْدَكَ صَلَّيْتَ، وَلَا بِإِمَامِكَ اقْتَدَيْتَ) [٥].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية :[مسابقةُ الإمام حرامٌ باتفاق الأئمة،لا يجوز لأحدٍ أن يركع قبل إمامه ،ولا يرفع قبله ، ولا يسجد قبله ،وقد استفاضت الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن ذلك] [٦].

وقال الشيخ عبد الرحمن السعدي:[وأما مسابقته الإمام، والتقدم عليه في ركوعٍ أو سجودٍ ، أو خفضٍ أو رفعٍ ، فإن ذلك حرامٌ،مبطلٌ للصلاة، فيؤمر المأمومون بالاقتداء بإمامهم ، وينهون عن الموافقة والمسابقة والتخلف الكثير] [١].

---

[١]رواه مسلم.كِتَاب الصَّلَاةِ، بَاب التَّشَهُّدِ فِي الصَّلَاةِ، حديث رقم ٩٣١، ١٤/٢.

[٢]رواه أبو داود، كتاب الصلاة، باب الإمام يصلي من قعود، حديث رقم ٦٠٣ وأحمد ٣٤١/٢ وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود ١٢٠/١.

[٣]إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ١٣٩/١.

[٤] فتح الباري ١٨٣/٢.

[٥]طبقات الحنابلة ٣٤٨/١.

[٦]مجموع الفتاوى ٣٣٦/٢٣.

المطلب الثالث: أثرُ من رفعَ رأسَه قبل الإمام على الصلاة :

اختلف الفقهاء في حكم من تعمَّد رفع رأسه قبل الإمام ، هل تبطل صلاتهُ أم لا ؟ على قولين:

القول الأول: قال جمهور الفقهاء تجزئُ صلاتُه وفاعله يأثم.

قال الحافظ ابن عبد البر:[وللعلماء فيمن تعمَّد ذلك قولان:أحدهما أن صلاته فاسدة إن فعل ذلك فيها كلها أو في أكثرها عامداً، وهو قول أهل الظاهر، لأنه فعل فعلاً طابق النهي، ففسد مع قوله عليه السلام:(من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردٌّ) يعني مردوداً.

ومن تعمَّد خلاف إمامه عالماً بأنه مأمورٌ باتباعه منهيٌ عن مخالفته لقوله عليه السلام (إذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم)، وقوله (إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه) فقد استخف بصلاته وخالف ما أُمر به فواجبٌ ألا تجزئ عنه صلاته تلك.

وذكر سُنيد [٢] قال: قال ابن علية عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي الورد الأنصاري قال صليت إلى جنب ابن عمر فجعلت أرفع قبل الإمام وأضع قبله فلما سلَّم الإمام أخذ ابن عمر بيدي فلواني وجذبني، فقلت: ما لك ؟ قال: من أنت، قلت: فلان بن فلان، قال: أنت من أهل بيت صدق فما منعك أن تصلي، قلت: أو ما رأيتني إلى جنبك، قال: قد رأيتك ترفع قبل الإمام وتضع قبله، وإنه لا صلاة لمن خالف الإمام.

وقال الحسن بن حي: لا ينبغي لأحدٍ صلى مع الإمام أن يسبق الإمام في ركوعٍ ولا سجودٍ، فإن فعل فأدركه الإمام راكعاً أو ساجداً ثم رفع الإمام ورفع برفعه من الركوع والسجود ووافقه في ذلك أجزأه، وإن ركع أو سجد قبل الإمام ثم رفع من ركوعه أو سجوده قبل أن يركع الإمام أو يسجد لم يعتد بذلك ولم يجزه.

وقال أكثرُ الفقهاء من فعل ذلك فقد أساء، ولم تفسد صلاتهُ، لأن الأصل في صلاة الجماعة والائتمام فيها سنةٌ حسنةٌ، فمن خالفها بعد أن أدى فرض صلاته بطهارتها وركوعها وسجودها وفرائضها فليس عليه إعادتها، وإن أسقط بعض سننها، لأنه لو شاء أن ينفرد قبل إمامه تلك الصلاة أجزأت عنه، وبئس ما فعل في تركه الجماعة.

قالوا: ومن دخل في صلاة الإمام فركع بركوعه وسجد بسجوده ولم يركع في ركعة وإمامه في أخرى فقد اقتدى به، وإن كان يرفع قبله ويخفض قبله، لأنه يركع بركوعه ويسجد بسجوده ويرفع برفعه، وهو في ذلك متبعٌ له إلا أنه مسيءٌ في ذلك بخلاف سنة المأموم المجتمع عليها] [٣].

---

[١] بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار ص ٩٤.

[٢] سُنيد بن داود المصيصي وسنيد لقب واسمه الحسين، مفسر، محدث. توفي سنة ٢٢٦ هـ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦٢٧/١٠.

[٣] الاستذكار ٣٠٦/٤-٣٠٧، وانظر تفسير القرطبي ٣٩٢/١.

وقال ابن رشد:[وأما من رفع رأسه قبل الإمام فإن الجمهور يرون أنه أساء، ولكن صلاته جائزة، وأنه يجب عليه أن يرجع، فيتبع الامام.

وذهب قومٌ إلى أن صلاته تبطل للوعيد الذي جاء في ذلك، وهو قوله عليه الصلاة والسلام: (أما يخاف الذي يرفع رأسه قبل الامام أن يحول الله رأسه رأس حمار)] [1].

وقال الشيخ ابن قدامة المقدسي:[وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَسْبِقَ إمَامَهُ؛لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(لَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ؛وَلَا بِالْقِيَامِ،وَلَا بِالِانْصِرَافِ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. ولما روينا من الأخبار في الفصل الذي قبله. ولأنه تابعٌ له، فلا ينبغي أن يسبقه كما في تكبيرة الإحرام، فَإِنْ سَبَقَ إمَامَهُ فَعَلَيْهِ أَنْ يَرْفَعَ لِيَأْتِيَ بِذَلِكَ مُؤْتَمًّا بِإِمَامِهِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ:"إذَا رَفَعَ أَحَدُكُمْ رَأْسَهُ،وَالْإِمَامُ سَاجِدٌ،فَلْيَسْجُدْ"،وَإِذَا رَفَعَ الْإِمَامُ برَأْسِهِ فَلْيَمْكُثْ قَدْرَ مَا رَفَعَ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ حَتَّى لَحِقَهُ الْإِمَامُ سَهْوًا أَوْ جَهْلًا ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ هَذَا سَبْقٌ يَسِيرٌ .

وَإِنْ سَبَقَ إمَامَهُ عَمْدًا عَالِمًا بِتَحْرِيمِهِ، فَقَالَ أَحْمَدُ فِي رِسَالَتِهِ:" لَيْسَ لِمَنْ سَبَقَ الْإِمَامَ صَلَاةٌ ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ) .وَلَوْ كَانَتْ لَهُ صَلَاةٌ لَرُجِّيَ لَهُ الثَّوَابَ ، وَلَمْ يَخْشَ عَلَيْهِ الْعِقَابَ.

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّهُ نَظَرَ إلَى مَنْ سَبَقَ الْإِمَامَ،فَقَالَ:"لَا وَحْدَك صَلَّيْتَ ، وَلَا بِإِمَامِك اقْتَدَيْتَ ".

وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ نَحْوٌ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ:وَأَمَرَهُ بِالْإِعَادَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِالرُّكْنِ مُؤْتَمًّا بِإِمَامِهِ فَأَشْبَهَ مَا لَوْ سَبَقَهُ بِتَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ أَوْ السَّلَامِ .

وَقَالَ ابْنُ حَامِدٍ:فِي ذَلِكَ وَجْهَانِ: قَالَ الْقَاضِي: عِنْدِي أَنَّهُ تَصِحُّ صَلَاتُهُ؛ لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعَهُ فِي الرُّكْنِ،فَصَحَّتْ صَلَاتُهُ، كما لو ركع معه ابتداءٍ][2] .

وقال الشُرُنْبُلالي المصري الحنفي: [(يكره للمصلي سبعة وسبعون شيئاً) تقريباً لا تحديداً (تركُ واجبٍ أو سنةٍ عمداً) صدر بهذا لأنه لما بعده كالأمر الكلي المنطبق على جزئياتٍ كثيرةٍ، كترك الاطمئنان في الأركان، وكمسابقة الإمام لما فيها من الوعيد على ما في الصحيحين " أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار أو يجعل الله صورته صورة حمار "] [3].

---

[1] بداية المجتهد ١/١٢٤.

[2] المغني ١/٦٠١.

[3] مراقي الفلاح ١/١٥٤.

القول الثاني: قال ابن عمر تبطل صلاته [1] ، وبه قال أحمد في روايةٍ، قال البهوتى الحنبلي:[إن ركع ورفع قبل ركوع إمامه عالماً عمداً بطلت صلاته، وإن كان جاهلاً أو ناسياً بطلت الركعة التي وقع السبق فيها فقط] [2].

وهو قول أهل الظاهر [3] ، بناءً على أن النهي يقتضي الفساد.

وتقدم قول ابن رشد:[وذهب قوم إلى أن صلاته تبطل للوعيد الذي جاء في ذلك، وهو قوله عليه الصلاة والسلام (أما يخاف الذي يرفع رأسه قبل الامام أن يحول الله رأسه رأس حمار) [4] .

الترجيح: والذي يظهر لي رجحان القول الثاني بإبطال صلاة من يرفع قبل إمامه متعمداً في الركوع أو السجود، لأن الوعيد الشديد لا يدل على مجرد الكراهة.

وقد رجح القرطبي هذا القول فقال:[فمن تعمَّد خلاف إمامه عالماً بأنّه مأمورٌ باتّباعه منهيٌ عن مخالفته فقد استخفَّ بصلاته وخالف ما أُمِر به ، فواجبٌ أن لا تجزي عنه صلاته تلك والله أعلم] [5].

قال الشوكاني:[وظاهر الحديث يقتضي تحريم الرفع قبل الإمام لكونه توعد عليه بالمسخ وهو أشد العقوبات ، وبذلك جزم النووي في شرح المهذب ، ومع القول بالتحريم فالجمهور على أن فاعله يأثم وتجزئه صلاته،وعن ابن عمر: تبطل، وبه قال أحمد في رواية، وأهل الظاهر بناء على أن النهي يقتضي الفساد والوعيد بالمسخ في معناه] [6].

وقال الشيخ العلامة محمد العثيمين:[والصحيح أن الصلاة تبطل للسبق بمجرده، بمجرد أن يسبق الامام فإنه تبطل صلاته؛ وذلك فعلٌ محرمٌ خاصٌ بالصلاة ،والقاعدة المعروفة " أن الفعل المحرم الخاص بالعبادة يكون مبطلاً للعبادة" كالأكل للصائم ، فيكون مبطلاً لصومه، والغيبة لا تبطله ،لأن تحريم الغيبة عامٌ ليس مقيداً بالصلاة][7] .

وقال الشيخ العلامة محمد العثيمين أيضاً:[ومن رفع من السجود أو من الركوع قبل إمامه فالحكم واحد، فإذا رفع قبل رفع إمامه من الركوع عالماً عمداً فصلاته باطلة، وإذا رفع من السجود كذلك فصلاته باطلة على القول الصحيح، أما على كلام المؤلف فإنها لا تبطل الصلاة، لكن يجب عليه أن يرجع ليأتي بذلك بعد الإمام.

قوله: «فإن لم يفعل عمداً بطلت» أي:لو ركع أو سجد عمداً قبل الإمام، ولم يرجع حتى لحقه الإمام فإن صلاته تبطل.

---

[1] الاستذكار ٣٠٦/٣.

[2] الروض المربع ص ١٠٣-١٠٤.وانظر كشاف القناع ١٧١/٣-١٧٢، شرح منتهى الإرادات ٥٤٧/١، الإنصاف ٣١٧/٤.

[3] المحلى بالآثار ٣٨٠/٢.

[4] بداية المجتهد ١٢٤/١.

[5] تفسير القرطبي ٣٩٢/١.

[6] نيل الأوطار ١٧٠/٣.

[7] شرح صوتي لصحيح مسلم شرح كتاب الصلاة رقم الشريط: ٤ الوجه الثاني .

فصار إذا سبق إلى الركن – على القول الراجح – بطلت صلاته إذا كان عالماً متعمداً، وعلى كلام المؤلف لا تبطل، ولكن يرجع ليأتي به بعد إمامه، فإن لم يفعل متعمداً بطلت صلاته.

وإن لم يفعل سهواً أو جهلاً فصلاته صحيحة أي: ركع قبل الإمام وهو لا يعرف أن هذا حرام، ولا يعرف أنه يجب عليه الرجوع حتى لحقه الإمام فصلاته صحيحة.] [1] .

المطلب الرابع: الرفعُ قبل الإمام من كبائر الذنوب :

تدل أحاديثُ الوعيد فيمن رفع رأسه قبل الإمام على أن ذلك من كبائر الذنوب، لأن ضابط الكبيرة منطبقٌ عليه، فقد توعد عليه بالمسخ.

وضابط الكبيرة محل خلاف بين أهل العلم:

قال ابن عباس رضي الله عنهما: " الكبيرة كل ذنب ختمه الله بنارٍ أو غضبٍ أو لعنةٍ أو عذابٍ " [2].

ومن العلماء من يرى أن الكبيرة هي كل معصيةٍ أوجبت الحدَّ.

ومنهم من يرى أن الكبيرة هي كل محرمٍ لعينه منهيٌ عنه لمعنىً في نفسه، فإن فعل على وجهٍ يجمع وجهين أو وجوهاً من التحريم كان فاحشةً، فالزنا كبيرة ، وأن يزني الرجل بزوجة جاره فاحشةٌ.

وقال المفسر الواحدي: " الصحيح أن الكبيرة ليس لها حدٌّ يعرفها العبادُ به ، وإلا لاقتحم الناس الصغائر واستباحوها، ولكن الله عز وجل أخفى ذلك عن العباد ليجتهدوا في اجتناب المنهي عنه رجاءً أن تُجتنب الكبائر ، ونظائره إخفاءُ الصلاة الوسطى وليلة القدر وساعة الإجابة ونحو ذلك " [3].

ومن أجود ما ضُبطت به الكبيرة كما قال الحافظ ابن حجر،ما قاله العز بن عبد السلام:لم أقف لأحدٍ من العلماء على ضابطٍ للكبيرة لا يسلم من الاعتراض ، والأولى ضبطها بما يُشعر بتهاون مرتكبها بدينه إشعاراً دون الكبائر المنصوص عليها[4].

وقد اعتبر المصنف البديري أن رفع المأموم رأسه قبل الإمام من كبائر الذنوب فقال:[... فعُلم أنه كبيرةٌ ؛ للتوعيد عليه بأشنع العقوبات وأبشعها، وهو المسخ] [5].

---

[1] الشرح الممتع ١٣٧/٤.

[2] تفسير القرطبي ١٥٩/٥ .

[3] الزواجر عن اقتراف الكبائر ١٤/١ – ١٦ .

[4] فتح الباري ٤١٠/١٠–٤١١ ، وانظر الموسوعة الفقهية الكويتية ١٥٠/٣٤.

[5] انظر ص

وقال الشيخ ابن حجر المكي الهيتمي:[”مسابقة الإمام “ أخرج الشيخان وأصحاب السنن الأربعة أنه صلى الله عليه وسلم قال:(أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ رُكُوعٍ أَوْ سُجُودٍ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ).

ورواه الطبراني بإسنادٍ جيدٍ بلفظ :(مَا يَأْمَنُ أَحَدُكُمْ إذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ كَلْبٍ) .

وصح وقفه من طريق أخرى على ابن مسعود، ومثله لا يقال من قبل الرأي فهو مرفوعٌ ، ورواه ابن حبان في صحيحه بلفظ : (أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ كَلْبٍ) .

وفي رواية سندها حسن : (الَّذِي يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ قَبْلَ الْإِمَامِ إنَّمَا نَاصِيَتُهُ بِيَدِ الشَّيْطَانِ) .

تَنْبِيهٌ : عَدُّ هَذَا مِنْ الْكَبَائِرِ هُوَ صَرِيحُ مَا فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ وَبِهِ جَزَمَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ ، وَإِنَّمَا يَتَّضِحُ بِنَاءً عَلَى مَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: (أَنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَا صَلَاةَ لَهُ) .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَأَمَّا عَامَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ فَإِنَّهُمْ قَالُوا قَدْ أَسَاءَ ، وَصَلَاتُهُ مُجْزِئَةٌ ، غَيْرَ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَأْمُرُونَهُ أَنْ يَعُودَ إلَى السُّجُودِ وَيَمْكُثَ فِي سُجُودِهِ بَعْدَ أَنْ يَرْفَعَ الْإِمَامُ رَأْسَهُ بِقَدْرِ مَا كَانَ تَرَكَ. انْتَهَى .

وَمَذْهَبُنَا أَنَّ مُجَرَّدَ رَفْعِ الرَّأْسِ قَبْلَ الْإِمَامِ أَوْ الْقِيَامِ أَوْ الْهُوِيِّ قَبْلَهُ مَكْرُوهٌ كَرَاهَةَ تَنْزِيهٍ ، وَأَنْ يُسَنَّ لَهُ الْعَوْدُ إلَى الْإِمَامِ إنْ كَانَ بَاقِيًا فِي ذَلِكَ الرُّكْنِ ، فَإِنْ سَبَقَهُ بِرُكْنٍ كَأَنْ رَكَعَ وَاعْتَدَلَ – وَالْإِمَامُ قَائِمٌ لَمْ يَرْكَعْ – حَرُمَ عَلَيْهِ ، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يُحْمَلَ الْحَدِيثُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ وَتَكُونَ هَذِهِ الْمَعْصِيَةُ كَبِيرَةً ، أَوْ بِرُكْنَيْنِ كَأَنْ هَوَى إلَى السُّجُودِ ، وَالْإِمَامُ لَمْ يَرْكَعْ ، وَكَانَ رَكَعَ وَاعْتَدَلَ وَالْإِمَامُ لَمْ يَرْكَعْ ، فَلَمَّا أَرَادَ الْإِمَامُ الِاعْتِدَالَ هَوَى الْمَأْمُومُ لِلسُّجُودِ بَطَلَتْ صَلَاتُهُ وَيَكُونُ فِعْلُهُ ذَلِكَ تَسْمِيَتُهُ كَبِيرَةً ظَاهِرَةً] [1].

ولا يسلم قول الشافعية بأن مُجَرَّدَ رَفْعِ الرَّأْسِ قَبْلَ الْإِمَامِ أَوْ الْقِيَامِ أَوْ الْهُوِيِّ قَبْلَهُ مَكْرُوهٌ كَرَاهَةَ تَنْزِيهٍ، لأن الوعيد الذي ورد فيه ينافي قولهم.

وقال الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي:[ومن الأدلة التي تدل على عِظَمِ هذا الأمر قوله عليه الصلاة والسلام: (أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار) والقاعدة في الأصول أنه إذا ورد الوعيد بعقوبة دينية أو دنيوية أو أخروية فإن هذا مشعرٌ بالإثم ويكون الفعل ذنْباً، وهذا من دلائل المنهيات وأنها تدل على التحريم، ويعتبر العلماء رحمة الله عليهم سبق الأئمة بالأركان كبيرةً من الكبائر؛ لورود الوعيد على من سبق الإمام.

واختص الرفع من الركوع لكثرة البلوى به؛ لأن الانحناء في الركوع غالباً ما يكون فيه مشقة، فالركوع ليس كالسجود، ولذلك يعجل الناس في مثله لقربهم من الاعتدال، ولخفته عليهم، فخصَّ الركوع بهذا، فلذلك يقولون: لا فرق بين ركن الركوع وغيره من سائر الأركان، فالشرع قصد أن يرتبط المأموم بإمامه، وكونه يورد هذا الوعيد على هذا الفعل يدلنا على

---

[1] الزواجر عن اقتراف الكبائر ٣٨١/١.

أنه كبيرةٌ من كبائر الذنوب، ولذلك عدَّهُ جمعٌ من الأئمة والعلماء –منهم صاحب الزواجر– أنه من كبائر الذنوب، وهذا بناءً على ثبوت ضابط الكبيرة فيه] [1].

المطلب الخامس: هل تحويلُ الرأسِ إلى رأسِ حمارٍ حقيقةٌ أم مجازٌ؟

هل التهديد بتحويل رأس من يرفع قبل إمامه في الحديث ، محمولٌ على الحقيقة أم على المجاز ؟

في المسألة قولان لأهل العلم ذكرهما المصنف البديري بقوله:[وقد حمل جماعةٌ هذه الأحاديث على حقيقتها في المسخ،بناءً على جواز وقوع المسخ في هذه الأمة، والمانعُ من ذلك حملُ المسخِ فيها على المجاز عن البلادة الموصوف بها الحمار، فاستعير ذلك للجاهل؛ حيث لم يعلم أنَّ الإئتمام المتابعة، ولا يتقدم التابعُ على المتبوع، أو أنه يستحق به من العقوبة في الدنيا. هذا، ولا يلزم من الوعيد بمكروهٍ الوقوع.

واختار الإمام الغزالي الثاني، وردَّ ما عداه؛ بأنّ تحويل رأس المقتدي من حيث الشكل لم يكن قط، ولا يكون، بل المراد قَلْبٌ معنويٌّ، وهو مصيره كالحمار في معنى البلادة؛ إذ غاية الحمق الجمعُ بين الاقتداء والتقدم، فعُلم أنه كبيرةٌ ؛ للتوعيد عليه بأشنع العقوبات وأبشعها، وهو المسخ][2] .

وتفصيل المسألة كما يلي:

القول الأول: حملُ تحوّيل رأس من يرفع رأسه قبل الإمام على المسخ الحقيقي، وبه قال ابن الجوزي والمباركفوري وغيرهما،قال الحافظ ابن حجر :[واختلف في معنى الوعيد المذكور ؛ فقيل : يحتَمل أن يَرْجِع ذلك إلى أمرٍ معنوي ، فإن الحمار موصوفٌ بالبلادة ، فاستعير هذا المعنى للجاهل بما يجب عليه من فرض الصلاة ومتابعة الإمام ، ويُرَجِّح هذا المجازي أن التحويل لم يقع مع كثرة الفاعلين ، لكن ليس في الحديث ما يدل على أن ذلك يقع ولا بُدّ، وإنما يدل على كون فاعله متعرضاً لذلك ، وكون فعله ممكناً لأن يقع عنه ذلك الوعيد ، ولا يلزم من التعرض للشيء وقوع ذلك الشيء، قاله ابن دقيق العيد . وقال ابن الجوزي في الرواية التي عبر فيها بالصورة:هذه اللفظة تمنع تأويل من قال المراد رأس حمار في البلادة.ولم يُبَيِّن وجه المنع . اهـ][3] .

وقال المباركفوري:[اختلف في معنى هذا الوعيد؛ فقيل يحتمل أن يرجع إلى أمرٍ معنوي، فإن الحمار موصوف بالبلادة، فاستعير هذا المعنى للجاهل بما يجب عليه من فرض الصلاة ومتابعة الإمام، ويرجح هذا المجاز أن التحويل لم يقع مع كثرة الفاعلين، لكن ليس في الحديث أن ذلك يقع ولا بد، وإنما يدل على كون فاعله متعرضاً لذلك وكون فعله ممكناً، لأن يقع عنه ذلك الوعيد، ولا يلزم من التعرض للشيء وقوع ذلك الشيء قاله ابن دقيق العيد، وقال ابن بزيزة يحتمل أن يراد بالتحويل المسخ أو تحويل الهيئة الحسية أو المعنوية أو هما معاً.

---

[1] شرح زاد المستقنع ٦/٥٩.

[2] انظر ص

[3] فتح الباري ٢/١٨٣–١٨٤.

وحمله آخرون على ظاهره إذ لا مانع من وقوع ذلك، بل يدل على جواز وقوع المسخ في هذه الأمة حديث أبي مالك الأشعري فإن فيه ذكر الخسف وفي آخره يمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة، ويقوي حمله على ظاهره أن في رواية ابن حبان من وجهٍ آخر عن محمد بن زياد "أن يحول الله رأسه رأس كلب" فهذا يُبعد المجاز لانتفاء المناسبة التي ذكروها من بلادة الحمار، ومما يبعده أيضاً إيراد الوعيد بالأمر المستقبل وباللفظ الدال على تغيير الهيئة الحاصلة، ولو أريد تشبيهه بالحمار لأجل البلادة لقال مثلاً فرأسه رأس حمار، وإنما قلت ذلك لأن الصفة المذكورة وهي البلادة حاصلة في فاعل ذلك عند فعله المذكور، فلا يحسن أن يقال له يخشى إذا فعلت ذلك أن تصير بليداً مع أن فعله المذكور إنما نشأ من البلادة. كذا في فتح الباري.

قلت: القول الظاهر الراجح هو حمله على الظاهر، ولا حاجة إلى التأويل مع ما فيه مما ذكره الحافظ][1] .

القول الثاني: حملُ تحوّيل رأس من يرفع رأسه قبل الإمام على الوعيد المعنوي، وبه قال أبو حامد الغزالي وابن رجب الحنبلي وابن بزيزة والكرماني وأبو بكر بن العربي وغيرهم.

قال أبو حامد الغزالي:[وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم "أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أن يحول رأسه رأس حمار" وذلك من حيث الصورة لم يكن قط، ولا يكون، ولكن من حيث المعنى هو كائنٌ، إذ رأسُ الحمار لم يكن بحقيقته لكونه وشكله، بل بخاصيته وهي البلادةُ والحُمْق، ومن رفع رأسه قبل الإمام فقد صار رأسهُ رأس حمارٍ في معنى البلادة والحُمْق، وهو المقصود دون الشكل الذي هو قالب المعنى][2] .

وقال ابن رجب الحنبلي:[لأن الحمار من أبلد الحيوانات وأجهلها ، وبه يضرب المثل فِي الجهل ؛ ولهذا مثَّل الله بِهِ عالِمَ السُّوء الذي يحمل العلمَ ولا ينتفعُ بِهِ فِي قوله:{ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً } فكذلك المتعبد بالجهل يشبه الحمار ، فإن الحمار يحرك رأسه ويرفعه ويخفضه لغير معنى، فشبه من يرفع رأسه قَبْلَ إمامه بالحمار، وكذلك شبه من يتكلم وإمامه يخطب بالحمار يحمل أسفاراً؛لأنه لَمْ ينتفع بسماع الذكر ، فصار كالحمار فِي المعنى. والله أعلم][3].

وقال الحافظ ابن حجر:[وقال ابن بزيزة: يَحتَمَل أن يُراد بالتحويل المسخ ، أو تحويل الهيئة الحسية ، أو المعنوية أو هما معا ، وحمله آخرون على ظاهره إذ لا مانع من جواز وقوع ذلك...ويُقَوِّي حمله على ظاهره أن في رواية ابن حبان من وجه آخر عن محمد بن زياد :" أن يُحَوِّل الله رأسه رأس كلب " فهذا يبعد المجاز لانتفاء المناسبة التي ذكروها من بَلادَة الحمار، ومما يُبعده أيضاً إيراد الوعيد بالأمر المستقبل، وباللفظ الدال على تغيير الهيئة الحاصلة ، ولو أريد تشبيهه بالحمار لأَجْلِ البلادة لقال مثلاً: فرأسه رأس حمار.

---

[1] تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي ١٥١/٣.

[2] إحياء علوم الدين ١٠٣/١.

[3] فتح الباري لابن رجب ١٦٣/٤.

وإنما قلت ذلك لأن الصفة المذكورة وهي البلادة حاصلة في فاعل ذلك عند فعله المذكور فلا يَحْسُن أن يقال له : يُخْشَى إذا فعلت ذلك أن تصير بليداً ، مع أن فعله المذكور إنما نشأ عن البلادة][1] .

وقال العيني: [ثم العلماء تكلموا في معنى: (أن يجعل رأسه رأس حمار أو صورته صورة حمار؟) قال الكرماني: قيل هذا مجاز عن البلادة، لأن المسخ لا يجوز في هذه الأمة.

وقال القاضي أبو بكر بن العربي: ليس قوله: (أن يحول الله رأسه راس حمار) في هذه الأمة بموجودٍ، فإن المسخ فيها مأمونٌ، وإنما المراد به معنى الحمار من قلة البصيرة وكثرة العناد، فإن من شأنه إذا قُيد حزن وإذا حبس طفر – قفز– لا يطيع قائداً ولا يعين حابساً][2] .

الترجيح: حمل التهديد في الأحاديث على الوعيد المعنوي هو الذي يترجح لدي، قال د. أحمد الزهراني :[ولا يخفاك أنّ رواية ابن حبّان ليست بتلك، وأنّ وعيداً يمضي عليه ألفٌ وأربع مئة سنةٍ لا يحدث حقيقةً مرّةً واحدةً يُقوّي القولَ بأنّه إلى المجاز أقرب ، وعلى كلا الاحتمالين فإنّ ظاهره دالٌّ على تحريم المسابقة ، وتعليل الإمام أحمد لقوله ببطلان الصّلاة واضح : إذ لو كان له صلاةٌ لما خيف عليه هذه العقوبة العظيمة وهي المسخ][3] .

---

[1] فتح الباري ٢/١٨٣-١٨٤.

[2] عمدة القاري ٨/٣٨١.

[3] رسالة الصلاة للإمام أحمد بتحقيق د. أحمد الزهراني ١/٧٦.

المبحث الثالث : التعريف بالرسالة " رسالةٌ في أحاديثِ الوعيدِ لمنْ رفعَ رأسَهُ قبل إمامهِ في الصَّلاةِ "

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : عنوان الرسالة :

ورد عنوان الرسالة في فهرس مخطوطات المكتبة البديرية (مكتبة الشيخ محمد بن حبيش) كما يلي:"رسالة فيمن رفع رأسه قبل الإمام"[١].

وفي فهارس مخطوطات مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية في القدس جاء عنوانها:" رسالةٌ لمنْ رفعَ رأسَهُ قبل إمامهِ في الصَّلاةِ "[٢].

ولم يرد عنوانٌ للرسالة في أيٍ من نسخ المخطوط الثلاث،كما أن المصنف البديري لم يذكر عنواناً لرسالته وإنما قال:

[فهذه كلماتٌ تامَّاتٌ، جامعاتٌ لما صحَّ من أحاديثِ الوعيدِ، لمنْ رفعَ رأسَهُ قبل إمامهِ في الصَّلاة، التي هي الوصلةُ بين الله والعبيد][٣] .

وقد رأيت أن أجعل عنوانها " رسالةٌ في أحاديثِ الوعيدِ لمنْ رفعَ رأسَهُ قبل إمامهِ في الصَّلاةِ " فهو معبرٌ عن مضمونها.

المطلب الثاني: نسبة الرسالة إلى مؤلفها:

وردت نسبة هذه الرسالة لمؤلفها الشيخ البديري في خاتمة النسختين أ + ب ، فقد ورد في خاتمة النسخة"ب"على لسان الناسخ حسن كمال حنكره تلميذ المصنف البديري حيث قال:[قال ذلك شيخنا...الشيخ محمد أفندي البديري][٤]

المطلب الثالث : وصفُ النسخِ ومنهجُ التحقيق:

وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: وصف النسخ:

اعتمدت في تحقيقي لهذه الرسالة على ثلاث مصوراتٍ لنسخٍ مخطوطة كما يلي:

النسخة الأولى:ورمزت لها بالحرف "أ" وهي نسخةٌ مصورةٌ عن الأصل المحفوظ لدى المكتبة البديرية رقم ٦٢/حديث ١٠٧/٣٠/ب. وعدد أوراقها خمس ورقات وتقع ضمن مجموع من ق ٨/أ–١٢/ب .

قياس الورقة (٢١ × ١٥) سم .

عدد الأسطر (٢٢) سطراً.

---

[١]فهرس مخطوطات المكتبة البديرية١/٦٢.

[٢]فهرس مخطوطات فلسطين المصورة ٤/٤٨،٤٧.

[٣] انظر ص

[٤]انظر ص

الخط نسخي

ولم يذكر اسم الناسخ.

والنسخة مصورة لدى مؤسسة إحياء التراث ورقمها: (٢/١٥٢ — م٢)

النسخة الثانية: ورمزت لها بالحرف "ب" وهي نسخةٌ مصورةٌ عن الأصل المحفوظ لدى المكتبة البديرية رقم ٦٦ وعدد أوراقها خمس ورقات تقع ضمن مجموع من ق ٣٠/ب –٣٥/أ

قياس الورقة (٢١,٥ × ١٦) سم

عدد الأسطر (٢٣) سطراً

الخط نسخي

اسم الناسخ: حسن حنكره تلميذ المصنف البديري.

والنسخةُ مصورةٌ لدى مؤسسة إحياء التراث ورقمها: (٢/١٢٠–م٣)

النسخة الثالثة: ورمزت لها بالحرف "ج" وهي نسخةٌ مصورةٌ عن الأصل المحفوظ لدى مكتبة دار إسعاف النشاشيبي رقم ٢٤٤/٨٤م.

وعدد أوراقها خمس ورقات تقع ضمن مجموع من ق ٨٢/أ – ٨٤/أ.

قياس الورقة (٢١,٥ × ١٦) سم

عدد الأسطر (٢٩) سطراً

تاريخ النسخ سنة ١٢٢٥ هـ

ولم يذكر اسم الناسخ.

نوع الخط فارسي واضح[1].

---

[1] فهرس مخطوطات مكتبة دار إسعاف النشاشيبي ١/٨٥.

صور من نسخ المخطوط

صورة الورقة الأولى من النسخة"أ"

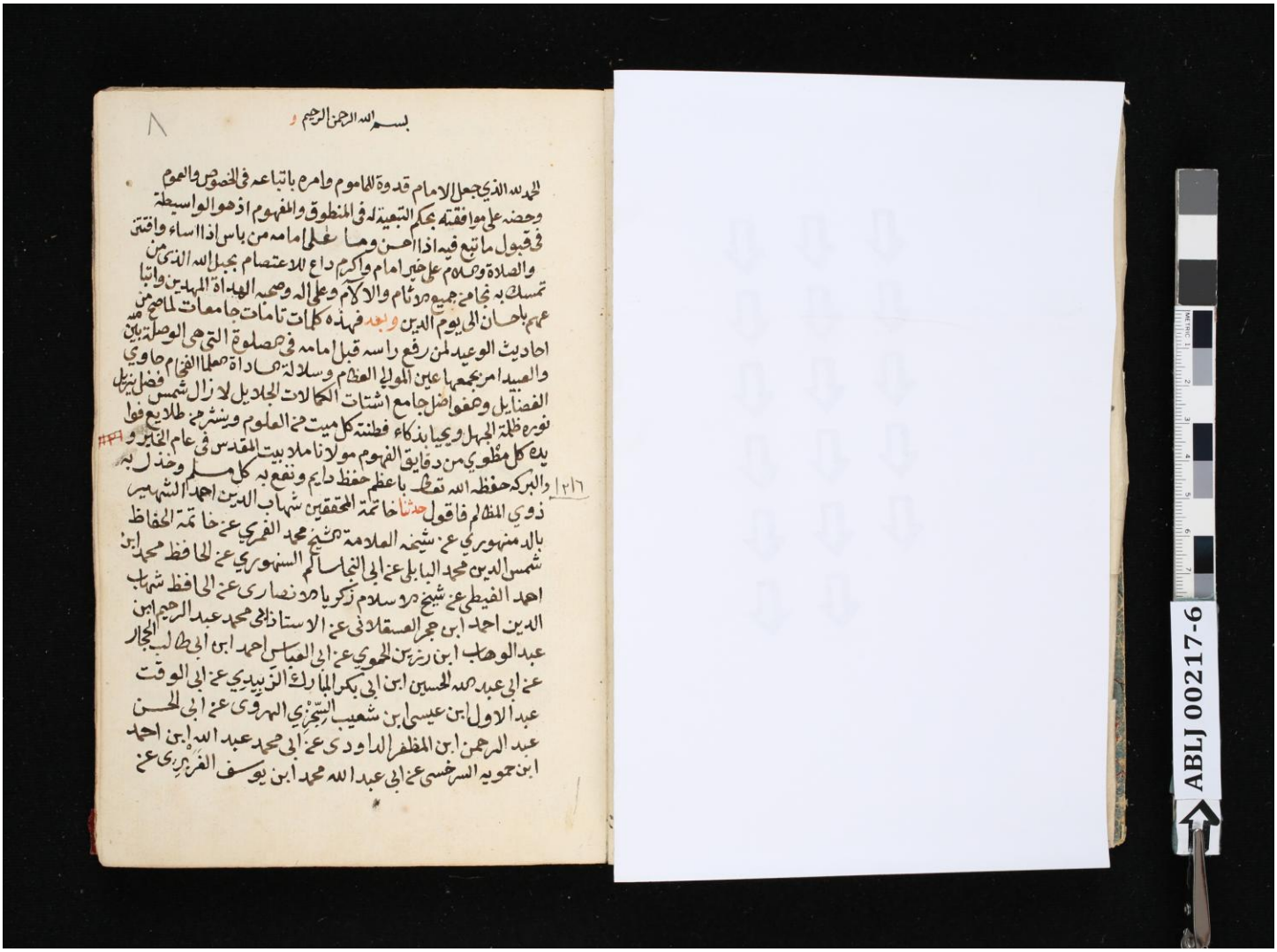

صورة الورقة الأخيرة من النسخة"أ"

صورة الورقة الأولى من النسخة"ب"

صورة الورقة الأخيرة من النسخة"ب"

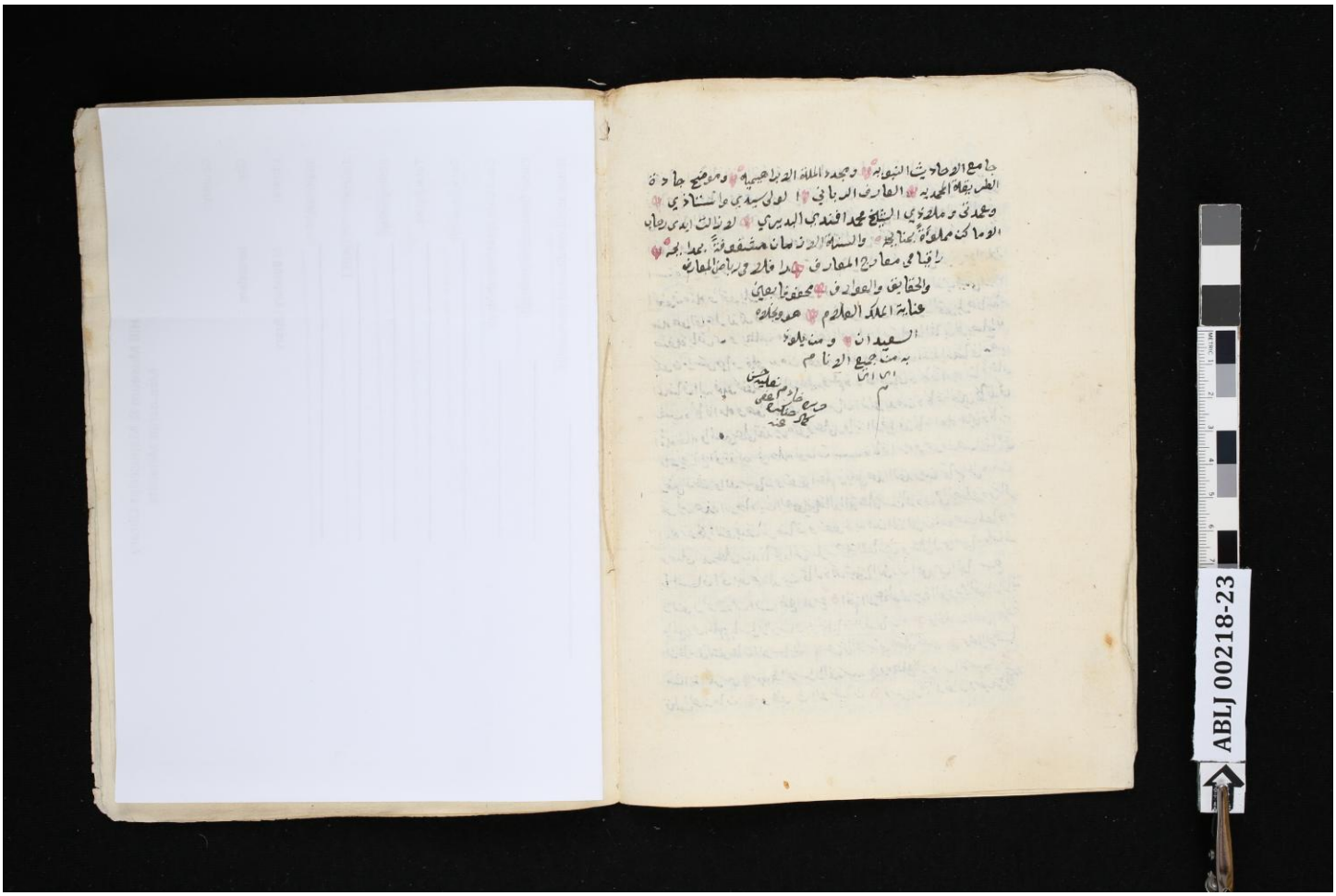
ABLJ 00218-23

صورة الورقة الأولى من النسخة "ج"

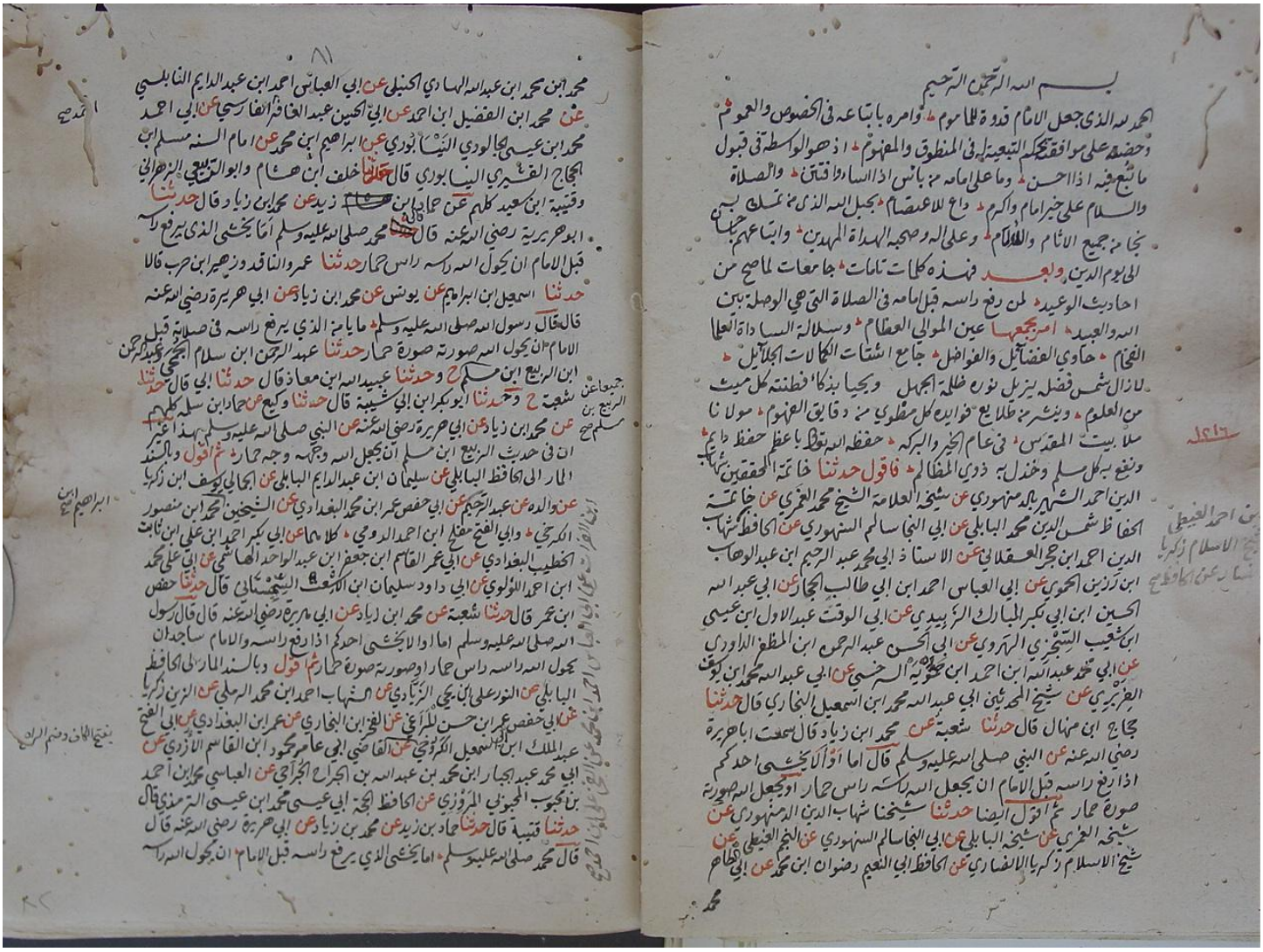

صورة الورقة الأخيرة من النسخة"ج"

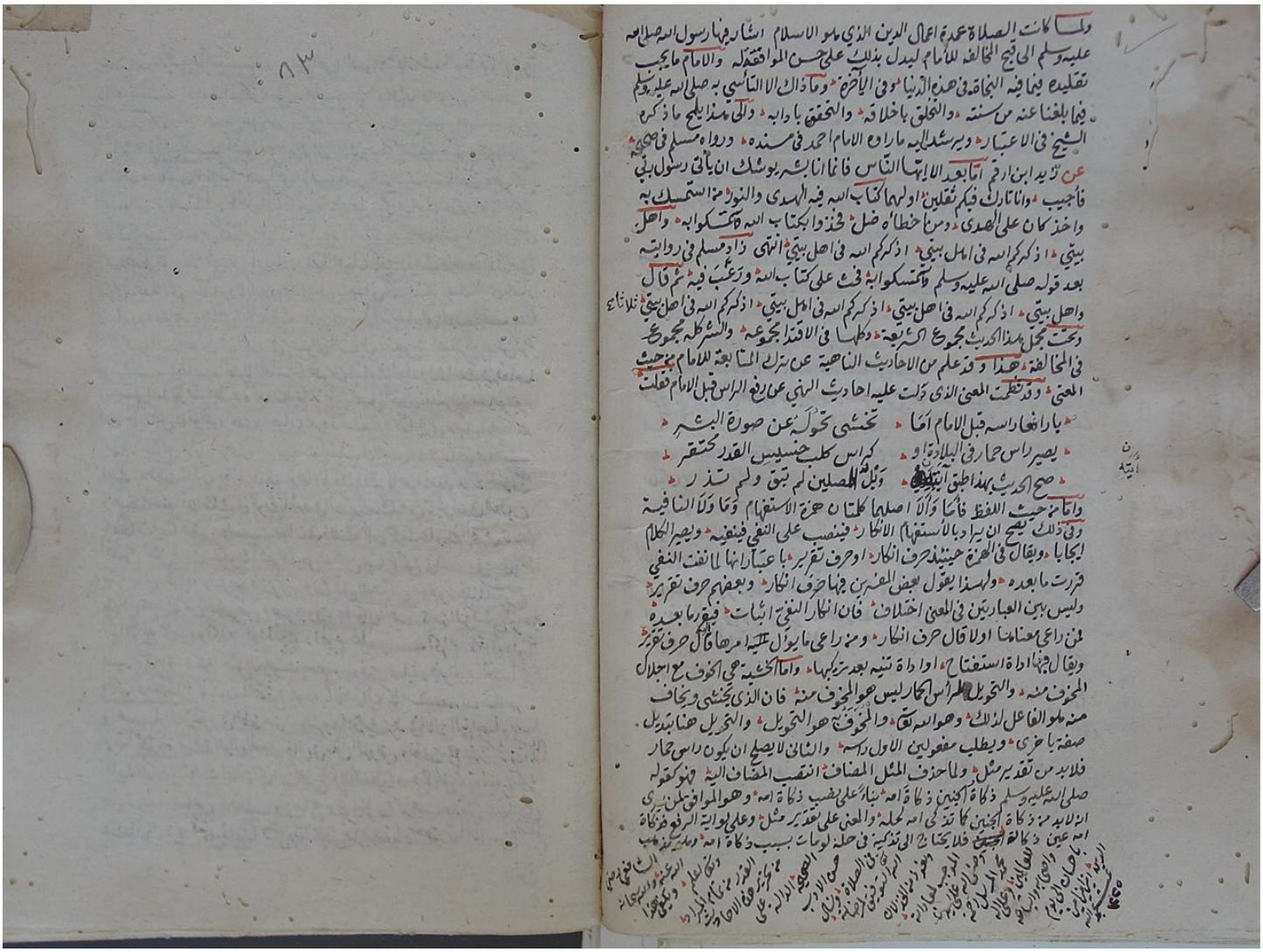

المسألة الثانية: منهج التحقيق:

١. نسختُ المخطوطَ من النسخة التي رمزتُ لها بالحرف "أ" ثم قابلتُ عليها النسختين " ب ، ج ".

وبما أني لم أجد ميزةً خاصةً تمتاز بها إحدى النسخ على الأخرى ، رأيت أن أحقق الرسالة على طريقة النص المختار ، وأراعي عند اختلاف النسخ الأصح والأرجح فيما ظهر لي ، فلم أختر نسخةً لتكون هي الأصل ، وبعد المقابلة أُثبتُ ما غلب على ظنِّي أنه الصواب في متن الرسالة، وأشرت للفروق في الهامش .

٢. أضفت عناوين للمسائل، وجعلتها بين قوسين معكوفين وبخطٍّ أسودٍ غليظٍ ، للإشارة أنها زيادةٌ من المحقق وليست من الرسالة .

٣. وضعتُ الكلمات والعبارات الساقطة من إحدى النسخ بين قوسين معكوفين، وأشرت إلى ذلك في الهامش .

٤. نسختُ الرسالة على الرسم والإملاء المتعارف عليه الآن .

٥. أشرتُ في الهامش إلى نهاية وجه كل ورقةٍ من أوراق النسخ المخطوطة.

٦. وضعتُ الأحاديث الواردة في النص بين قوسين هلاليين هكذا ( ) ، ثم خرَّجتُ هذه الأحاديث في الهامش ، واتبعتُ الطريقة التالية في التخريج :

- إن كان الحديث في الصحيحين ، أو في أحدهما ، اكتفيت بذلك .
- وإن كان خارجًا عن الصحيحين ، أو أحدهما ، خرَّجته من السنن الأربعة وغيرها من كتب السُّنَّة ، وأذكر الحكم على الحديث من أقوال المحدثين .
- أذكر الجزء والصفحة من الكتاب الذي ورد فيه الحديث غالباً.

٧. ترجمتُ للأعلام الذين ورد ذكرهم في الرسالة ترجمة موجزة ، مع ذكر مصادر الترجمة وذلك في الهامش .

٨. شرحتُ الكلماتِ الغامضة .

٩. وضعتُ صوراً لأوراق مختارة من النسخ المخطوطة.

١٠. وضعتُ فهارس للرسالة وهي :

- فهرس الآيات الكريمة .
- فهرس الأحاديث النبوية .
- فهرس الأعلام .
- فهرس المصادر .
- فهرس الموضوعات .

القسم الثاني :

الرسالةُ محققةً

" رسالةٌ في أحاديثِ الوعيدِ لمنْ رفعَ رأسَهُ قبل إمامهِ في الصَّلاةِ "

بسم الله الرحمن الرحيم

[مقدمة المصنف]

الحمدُ لله الذي جعلَ الإمامَ قُدوةً للمأموم، وأَمرهُ باتباعه في الخُصوصِ والعُمومِ، وحضَّهُ على موافقته بحكمِ التبعيةِ له في المنطوق والمفهوم[1] ، إذ هو الواسطةُ[2] في قَبولِ ما تبعَ فيه إذا أَحسنَ، وما على إمامهِ من بأسٍ إذا أساء وافتتن، والصّلاة والسّلام على خيرِ إمامٍ، وأكرمِ داعٍ للاعتصام، بحبل الله الذي من تمسَّك به نجا من جميع الآثامِ والآلام، وعلى آله وصحبه الهداة المهديين[3] ، وأتباعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

وبعد...

فهذه كلماتٌ تامَّاتٌ، جامعاتٌ لما صحَّ من أحاديثِ الوعيدِ، لمنْ رفعَ رأسَهُ قبل إمامهِ في الصَّلاة، التي هي الوصلةُ بين الله والعبيد، أمرَ بجمعها عينُ الموالي العظام، وسلالةُ السادات [4] العلماء الفِخام، حاوي الفضائل والفواضل، جامعِ أشتاتِ الكمالات الجلائل، لا زال شمسُ فضلهِ يُزيلُ نورهُ ظُلمةَ الجهلِ، ويحيا بذكاءِ فطنتهِ كلُّ ميتٍ من العلوم، وينشرُ من طلائع فوائده كلَّ مطويٍّ من دقائق الفهوم، مولانا مُلا [5] بيتِ المقدسِ [6] في عامِ الخيرِ والبركةِ [7] ، حفظه اللهُ تعالى بأعظمِ حفظٍ دائمٍ، ونفعَ به كلَّ مسلمٍ، وخذلَ به ذوي المظالم.

---

[1] المنطوق هو ما دل عليه اللفظ في محل النطق، والمفهوم: هو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق.انظر إرشاد الفحول ص ٥١٨.

[2] في "أ" الواسيطة وهو خطأ.

[3] في "أ" المهدين.

[4] في "أ"، "ب" ، "ج" السّاداة.

[5] في "ب" منلا.الملا أو المنلا هو لفظٌ متداولٌ منذ العصر العثماني بمعنى – سيد – وربما جاء محرفاً عن العربية – مولى – وقد أطلق كلقبٍ من ألقاب التفخيم والتشريف على قضاة العسكر.www.odabasham.net

[6] لم أقف على ترجمته.

[7] ورد في هامش "أ"، "ب"، "ج" (١٢١٦) وأظن أنها سنة تأليف الرسالة.

[رواية صحيح البخاري لحديث الوعيد لمن رفع رأسه قبل الإمام]

فأقول: حدَّثنا خاتمةُ المحققين شهاب الدِّين أحمدُ، الشهيرُ بالدمنهوري[١] ، عن شيخه العلَّامة الشيخ محمد الغمري[٢] ، عن خاتمةِ الحُفَّاظ شمس الدّين محمد البابلي[٣]، عن أبي النجا سالم السَّنهوري[٤]، عن الحافظ محمد بن أحمد الغيطي[٥]عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري[٦]، عن الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني[٧]، عن

---

[١]أحمد عبد المنعم بن صيام الدمنهوري،شيخ الأزهر في الفترة بين (١١٨٢هـ – ١١٩٠هـ، كان عالماً في الطب علاوة على علوم الدين من مؤلفاته الكثيرة: القول المفيد في درة التوحيد وكلاهما له، ايضاح المشكلات من متن الاستعارات، ارشاد الماهر الى كنز الجواهر في علم الحروف والأسماء، طريق الاهتداء بأحكام الامامة والاقتداء على مذهب أبي حنيفة،وخلاصة الكلام على وقف حمزة وهشام.
توفي سنة ١١٩٢هـ. انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٣٠٣/١، الأعلام ١٦٤/١.وله ترجمة وافية في الجبرتي عجائب الآثار ٢٧/٢.

[٢]محمد الغمري الحسني الشافعي،فلكي، حاسب، نباتي، نحوي. كان حياً ١١٢٤هـ من آثاره: القواعد الحسابية في تحويلات الأكياس الرومية إلى الأكياس المصرية.القواعد المقنعة في تحويلات المقادير الاربعة ريحانة الألباء في معاني الباء، مقالة في علم النبات وخواصه، والمقتطفات الفكرية على الدائرة التاريخية، انظر ترجمته في هدية العارفين ٣١١/٢، إيضاح المكنون ٢٠٣/١، معجم المؤلفين ١١٣/١١ .

[٣]محمد بن علاء الدين البابلي، وبابل قرية بمصر، فقيه شافعي،محدث،من كتبه الجهاد وفضائله،توفي سنة ١٠٧٧هـ،انظر ترجمته في الأعلام ٢٧٠/٦،فهرس الفهارس ٢١٠/١، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣٩/٤.

[٤]سالم بن محمد بن عز الدين السنهوري المصري،محدث،فقيه، كان مفتي المالكية، له حاشية على مختصر الشيخ خليل سماها "تيسير الملك الجليل لجمع الشروح وحواشي خليل"،وله فضل ليله النصف من شعبان،وشرح رسالة الوضع.توفي سنة ١٠١٥هـ، انظر ترجمته في خلاصة الأثر ٢٠٤/٢ ،الأعلام ٧٢/٣، معجم المؤلفين ٢٠٤/٤.

(٥) محمد بن أحمد بن علي الغيطي الشافعي، أبو المواهب، الإمام، العلّامة، المحدث المسند، شيخ الإسلام، له قصة المعراج الصغرى،والأجوبة المفيدة على الأسئلة العديدة، والقول القويم في إقطاع تميم. توفي سنة ٩٨١هـ، انظر ترجمته في شذرات الذهب ٥٩٥/١٠، الكواكب السائرة ٤٦/٣، فهرس الفهارس ٨٨٨/٢، الأعلام ٦/٦.

[٦] زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري المصري الشافعي، شيخ الإسلام، قاض مفسر محدث، من كبار فقهاء الشافعية، قال الشوكاني:"له شرح ومختصرات في كل فنٍ من الفنون"، ومن مؤلفاته الكثيرة: فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، وتحفة الباري على صحيح البخاري، نَهج الطلاب في منهاج الطالبين للنووي، شرح المقدمة الجزرية،ولد سنة ٨٢٦هـ وتوفي سنة ٩٢٦هـ انظر ترجمته في شذرات الذهب ١٨٦/١٠، الضوء اللامع ٣/ ٢٣٤، الأعلام ٤٦/٣.

[٧] أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني ، الإمام الحافظ المؤرخ الكبير، من مؤلفاته الكثيرة: فتح الباري شرح صحيح البخاري، تغليق التعليق، لسان الميزان، الإصابة في تمييز الصحابة،تهذيب التهذيب،مولده سنة ٧٣٣ هـ وتوفي سنة ٨٥٢هـ، انظر ترجمته في شذرات الذهب ٧٤/١، الجواهر والدرر للسخاوي١٢٨/١، الضوء اللامع ٣٦/٢، الأعلام ١٧٨/١.

عن الأستاذ أبي محمد عبد الرَّحيم بن عبد الوهَّاب بن رَزين الحموي[١]، عن أبي العبَّاس أحمد بن أبي طالب الحجَّار[٢]، عن أبي عبد الله الحسين بن أبي بكر المبارك الزَّبيدي[٣]، عن أبي الوقت عبد الأوَّل بن عيسى بن شعيب السِّجْزِي الْهَرَوِي[٤]، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن المظَفَّر الدَّاودي[٥]، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُوَيْهِ حَمُوَيْهِ السَّرَخْسِي[٦]، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفَرَبْري[٧]، عن[٨] شيخ المحدّثين أبي عبد الله محمد بن

---

[١] عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم، نجم الدين أبو محمد بن رزين ولد سنة ٧٠٧ وسمع من ست الوزراء وابن الشحنة ومن يونس الدبوسي وحدث وعمَّر سمعت عليه بقراءة محدث مكة أبي حامد بن ظهيرة في سنة ٨٦ أي ٧٨٦ هـ وتوفي سنة ٧٩١. كما قال الحافظ ابن حجر في ترجمته في الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ٣٠٨/١،وانظر ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ١١١/٢.

[٢] أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن الصالحي الدمشقي، المعروف بالحجار، الشهير بابن الشِّحْنَةِ ، مسند الدنيا في وقته ورحلتها، ولد سنة ٦٢٤هـ وتوفي سنة ٧٣٠ هـ، انظر ترجمته في الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ١٦٥/١ فهرس الفهارس ٣٤٠/١،معجم الشيوخ الكبير ١١٨/١.

[٣] الحسين بن أبي بكر المبارك، الشيخ الإمام الفقيه الكبير، الزبيدي. ولد سنة ٥٤٥ هـ كان إماما ديناً، خيراً، متواضعاً، صادقاً.له منظومات في اللغة والقراءات، ومن مؤلفاته البلغة في الفقه، توفي سنة ٦٣١هـ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٥٧/٢٢، الأعلام ٢٥٣/٢.

[٤] عبد الأول بن عيس بن شعيب السّجزي الهروي، أبو الوقت، الشيخ الإمام الزاهد الخيّر الصوفي، شيخ الإسلام، مسند الآفاق، وهو شيخ صالح، حسن السمت والأخلاق، متودد، متواضع، سليم الجانب. وكان صبوراً على القراءة محبا للرواية. من أشهر تلاميذه: ابن عساكر وابن السمعاني وأبو الفرج ابن الجوزي وجماعة كثيرة.توفي سنة ٥٥٣هـ، انظر ترجمته في شذرات الذهب ٢٧٥/٦، سير أعلام النبلاء ٣١٠/٢٠ ، الوافي بالوفيات ٧/١٨.

[٥] عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي، أبو الحسن، فقيه، محدث، كَانَ فَقِيها إِمَامًا صَالحاً زاهداً ورعاً شَاعِرًا أديباً ،توفي سنة ٤٦٧ هـ، انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى ١٢٠/٥، فوات الوفيات ٢٩٥/٢،شذرات الذهب ٢٨٧/٥، معجم المؤلفين ١٩٢/٥.

[٦] عبد الله بن أحمد بن حمّويه، أبو محمد السرخسي، الإمام المحدث الصدوق المسند ، الثقة، روى عن الفربري صحيح البخاري، وعن السمرقندي كتاب الدارمي، له جزءٌ مفردٌ ، عدَّ فيه أبواب صحيح البخاري وما في كل باب من الأحاديث ، ولد سنة ٢٩٣هـ، وتوفي سنة ٣٨١هـ، انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٣٩٣/١٦، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١٦١/٤، شذرات الذهب، ٤٢٧/٤.

[٧] محمد بن يوسف بن مطر الفربري،المحدث الثقة، العالم، أوثق من روى صحيح البخاري عن مصنفه،توفي سنة ٣٢٠هـ، انظر ترجمته في وفيات الأعيان، ٢٩٠/٤ سير أعلام النبلاء ١٠/١٥، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ١٢٧/١.الأعلام ١٤٨/٧.

[٨] نهاية ق ٨/ب من "أ".

إسماعيل البخاري[1] ، قال: حدَّثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ[2]، قال: حدَّثنا شعبةُ [3]، عن محمدٍ بن زياد[4]، قال: سمعت أبا هريرة[5] رضي [6] الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أَمَا ، أو أَلا يخشى أحدُكُم إذا رفعَ رأسَهُ قبل الإمامِ أن يجعلَ اللهُ رأسَهُ رأسَ حمارٍ، أو يجعلَ اللهُ صورتَه صورةَ حمارٍ»[7].

[روايات صحيح مسلم لحديث الوعيد لمن رفع رأسه قبل الإمام]

ثم أقول أيضاً: حدّثنا شيخُنُا شهابُ الدِّين الدَّمنهوري، عن شيخه الغمري، عن شيخه البابلي، عن أبي النجا سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي النَّعيم رضوان بن محمد[8]، محمد[8]، عن أبي الطاهر [1] محمد بن محمد [بن عبد اللطيف بن أحمد القاهري عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد

---

[1] محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه. الإمام المشهور صاحب"الجامع الصحيح"المعروف بصحيح البخاري،وله"التاريخ"،و"الضعفاء"في رجال الحديث،و"خلق أفعال العباد"و"الأدب المفرد". ولد سنة ١٩٤هـ،وتوفي سنة ٢٥٦هـ. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٩١/١٢،الأعلام ٣٤/٦.

[2] حجاج بن منهال،أبو محمد البصري الأنماطي،الحافظ،الإمام،القدوة، العابد،الحجة، الثقة، رجل صالح كان صاحب سنة يظهرها، توفي سنة ٢١٦هـ، انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢٩٥/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٥٢/١٠.

[3] شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي العتكي،الإمام،الحافظ، من أئمة رجال الحديث، حفظاً ودراية،كان من أوعية العلم، لا يتقدمه أحدٌ في الحديث في زمانه.كان عالماً بالأدب والشعر، له كتاب الغرائب، توفي سنة ١٦٠هـ، انظر ترجمته في الطبقات الكبرى ٢٠٧/٧،سير أعلام النبلاء ٢٠٢/٧ ، الأعلام ١٦٤/٣.

[4] محمد بن زياد القرشي الجمحي البصري، أبو الحارث، مولى عثمان بن مظعون رضي الله عنه، مديني الأصل، ثقة، له نحو من خمسين حديثاً،حدث عن: عائشة، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمر، وابن الزبير. حدث عنه: يونس بْن عبيد،ومعمر،وشعبة، وإبراهيم بْن طهمان ، والربيع بْن مسلم ، وحماد بْن زيد، وآخرون.وثقه أَحْمَد وغيره. توفي سنة نيف وعشرين ومئة، انظر ترجمته في الجرح والتعديل، ٢٥٧/٧،سير أعلام النبلاء، ٢٦٢/٥،تهذيب التهذيب١٧٠/٩.

[5] أبو هريرة الدوسي، اختلف في اسمه على أقوال، أرجحها: عبد الرحمن بن صخر، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، الإمام الفقيه، المجتهد الحافظ، من أكثر الصحابة روايةً عنه، توفي سنة ٥٧هـ، انظر ترجمته في الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٧٦٨/٤ ، سير أعلام النبلاء ٥٧٨/٢ الإصابة في تمييز الصحابة ٣٥٠/٧.

[6]نهاية ق ٣١/أ من "ب".

[7] رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام، حديث رقم ٦٩١، ١٤٠/١.

[8]رضوان بن محمد بن يوسف العقبي الشافعي المصري،أبو النعيم، من حفاظ الحديث،مقرئ،من كتبه "طبقات الحفاظ الشافعيين"، والمنتقى من طبقات الفقهاء،ولد سنة ٧٦٩هـ،وتوفي سنة ٨٥٢هـ،انظر ترجمته في الضوء اللامع ٢٢٦/٣،الأعلام ٢٧/٣، معجم المؤلفين ١٦٦/٤.

عبد الحميد][٢] بن عبد الهادي [٣] الحنبلي[٤]، عن أبي[٥] العباس أحمد بن عبد الدائم النابلسي[٦]، عن محمد بن الفضيل بن أحمد[٧]، عن أبي الحسين عبد الغافر الفارسي[٨]، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجُلُودِيّ[٩] النيسابوري[١٠]، عن إبراهيم بن محمد[١]، عن إمام السّنة مسلم بن الحجاج القشيريّ النيسابوري [٢] ، قال: حدّثنا

---

[١] نهاية ق ٨٢/أ من "ج".

[٢] ما بين المعكوفين تعديل من المحقق حيث تبين لي بعد البحث والتقصي أنه قد وقع سقط من المؤلف عند نقل إسناده إلى الإمام مسلم صاحب الصحيح حيث إنه وبعد الرجوع إلى سلسلة السند المذكور تبين أن المؤلف قد دمج بين اسمي راويين للسند هما أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد القاهري وبين أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي الحنبلي،فقد روى أبو الطاهر عن أبي الفرج.انظر الضوء اللامع ٣٣٥/٤، قرة عين المحتاج في شرح صحيح الامام مسلم بن الحجاج ١٨٩/٢. وأبو الطاهر هو محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد القاهري من أهل الحديث، قال السخاوي: "كذا من مسموعاته على أبي الفرج بن عبد الهادي وأبي الحرم القلانسي صحيح مسلم " ولد سنة ٧٣٧هـ وتوفي سنة ٨٢١ هـ.انظر ترجمته في الضوء اللامع ٣٣٥/٤.

[٣] في جميع النسخ ورد "عبد الله" والصواب "عبد الهادي" كما أثبته.

[٤] عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي الصالحي زين الدين أبو الفرج الحنبلي.سمع على أحمد بن عبد الدائم "صحيح مسلم" والترغيب والترهيب. وسمع من عمر بن محمد الكرماني ومن والده محمد بن عبد الحميد وعبد الوهاب بن الناصح ويحيى بن عبد الرحمن بن الحنبلي وآخرين ولد سنة ٦٥٧هـ وتوفي سنة ٧٤٩ هـ. انظر ترجمته في ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٩٧/٢،الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١٣٣/٣.

[٥] ليست في "ب".

[٦] أحمد بن عبد الدائم بن نعمة، أبو العباس المقدسي النابلسي، من شيوخ الحنابلة، نسّاخ، عالم بالحديث، له كتاب مشيخة، وكتاب تاريخ، توفي سنة ٦٦٨هـ، انظر ترجمته في البداية والنهاية ٢٥٧/١٣، بغية الطلب في تاريخ حلب ٩٦٤/٢، الأعلام ١٤٥/١.

[٧] محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد، الصاعدي، الفراوي، النيسابوري، الفقيه المحدث، مسند خراسان، إمامٌ مفتٍ، سمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسي، روى عن البيهقي، وأبي يعلى الصابوني، وروى عنه يوسف بن آدم وأبو العلاء العطار، ولد سنة ٤٤١هـ، وتوفي سنة ٥٣٠ هـ . انظر ترجمته في:وفيات الأعيان ٢٩٠/٤، سير أعلام النبلاء ٤١٧/١٤، الأعلام ٣٣٠/٦.

[٨] ورد في "ج" أحمد.وعبد الغافر هو بن محمد بن عبد الغافر الفارسي، أبو الحسين، الشيخ، الإمام، الثقة، المعمّر، الصالح، توفي سنة ٤٤٨هـ، انظر ترجمته في شذرات الذهب ٢٠٥/٥، سير أعلام النبلاء ١٩/١٨، الوافي بالوفيات ١٤/١٩، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ٣٤٦/١.

[٩] في "أ" الجالودي وهو خطأ.

[١٠] أبو أحمد النيسابوري الجلودي، الإمام، الزاهد، القدوة، الصادق، راوي صحيح مسلم، كان ينتحل مذهب سفيان الثوري، وكان ينسخ الكتب ويأكل من كسب يده. ولد سنة ٢٨٨هـ وتوفي سنة ٣٦٨هـ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٠٢/١٦، الأعلام ٣٢٢/٦.

حدّثنا خلف بن هشام[٣]، وأبو الربيع[٤] الزهراني[٥]، وقتيبة بن سعيد[٦]، كلُّهم عن حماد بن زيد[٧]، عن محمد بن بن زياد، قال: حدَّثنا[٨] أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال محمدٌ صلى الله عليه وسلم: «أَمَا يخشى الذي يرفعُ رأسَهُ قبل الإمامِ أن يُحَوِّلَ اللهُ رأسَهُ رأسَ حمارٍ »[٩].

حدَّثنا عمرو الناقد[١٠]، وزهير بن حرب[١١] قالا: حدَّثنا إسماعيلُ بن إبراهيم[١]، عن يونس[٢]، عن محمد بن

---

[١] إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، أبو إسحاق، الإمام، القدوة، الفقيه، العلّامة، المحدث، الثقة، الزاهد، من أئمة الحديث، كثير الملازمة لمسلم بن الحجاج، توفي سنة ٣٠٨هـ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء، ٣١١/١٤، الوافي بالوفيات، ٨٤/٦.

[٢] أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الإمام المشهور صاحب الصحيح. ولد سنة ٢٠٤هـ. أشهر كتبه صحيح مسلم جمع فيه اثني عشر ألف حديث، كتبها في خمسة عشر سنة، وهو أحد الصحيحين المعول عليهما عند أهل السنة، في الحديث،وقد شرحه كثيرون.وله مصنفات أخرى. توفي سنة ٢٦١هـ. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٥٧/١٢، الأعلام ٢٢١/٧.

[٣] خلف بن هشام بن ثعلب البغدادي، أبو محمد البزار، أحد القراء العشرة، الإمام، الحافظ، الحجة، شيخ الإسلام، كان عالماً، عابداً، ثقة، توفي سنة ٢٢٩هـ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٧٦/١٠، تهذيب الكمال ٢٩٩/٨،الأعلام ٣١١/٢.

[٤] في "أ" الربيعي وهو خطأ.

[٥] سليمان بن داود، أبو الربيع الزهراني العتكي، الإمام، المحدث الكبير، الحافظ، المقرئ، أحد الثقات، له كتاب جامع في القراءات، توفي سنة ٢٣٤هـ، انظر ترجمته في الجرح والتعديل ١١٣/٤،سير أعلام النبلاء ٦٧٦/١٠، تهذيب التهذيب ١٩٠/٤ الأعلام ١٢٥/٣.

[٦] قتيبة بن سعيد، أبو رجاء البغلاني البلخي، مولى ثقيف، من أكابر رجال الحديث، شيخ الإسلام، الإمام، الثقة، الجوّال، راوية الإسلام،روى عنه البخاري ومسلم. ولد سنة ١٤٩هـ،وتوفي سنة ٢٤٠هـ، انظر ترجمته في الجرح والتعديل ١٤٠/٧، سير أعلام النبلاء ١٣/١١، الأعلام ١٨٩/٥.

[٧] حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي،من حفاظ الحديث، ثقة، ثبت، حجة، ولد سنة ٩٨هـ وتوفي سنة ١٧٩هـ، انظر ترجمته في الطبقات الكبرى ٢١٠/٧،الجرح والتعديل، ١٣٧/٣. سير أعلام النبلاء ٤٥٦/٧، الأعلام ٣١٠/١.

[٨] ليست في "ب".

[٩] رواه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب النهي عن سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما، حديث رقم ٤٢٧، ٣٢٠/١.

[١٠] عمرو بن محمد بن بُكير البغدادي الناقد.أبو عثمان، الإمام، الحافظ، الحجة،الثقة، كان من أوعية العلم.توفي سنة:٢٣٢هـ.انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤٧/١١،تاريخ بغداد ١١٤/١٤،تذكرة الحفاظ ٢٦/٢.

[١١] زهير بن حرب بن شداد النسائي البغدادي الحافظ الكبير،أبو خيثمة،أحد أعلام الحديث، كان ثقة، ثبتاً،متقناً.له كتاب: "العلم" ولد سنة ١٦٠هـ، وتوفي سنة ٢٣٤هـ انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١٩/٢، سير أعلام النبلاء ٤٨٩/١١، الأعلام ٥١/٣.

زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما يأمنُ الذي يرفعُ رأسَهُ في صلاتهِ قبلَ الإمامِ أن يُحَوِّل اللهُ صورتَهُ صورةَ حمارٍ»[٣].

حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بن سلامٍ الجُمَحِي[٤]، وعبدُ الرحمن بن الرَّبيع بن مسلمٍ [٥] [جميعاً عن الربيع بن مسلم][٦] [٧] ح [٨] وحدَّثنا عبيدُ الله بن معاذ[٩]، قال: حدَّثنا أبي[١٠]، قال: حدَّثنا شعبةُ ح وحدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة [١]

---

[١] إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي،المعروف بابن عُليّة،كان فقيهاً،إماماً،مفتياً، تقياً،ورعاً من أئمة الحديث.له مصنفات في الفقه،منها الرد على مالك، توفي سنة ١٩٣هـ ، انظر ترجمته في الطبقات الكبرى ٣٢٥/٧سير أعلام النبلاء ١٠٧/٩، الأعلام ٣٢/١.

[٢] يونس بن عبيد بن دينار البصري،من حفاظ الحديث الثقات،الإمام،القدوة، الحجة،من صغار التابعين،وفضلائهم،كان ثقة حافظاً ثبتاً ورعاً رأساً في العلم والعمل،وكان من أصحاب الحسن البصري.توفي سنة ١٤٠هـ انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٨٨/٦، الوافي بالوفيات ١٨٥/٢٩،الأعلام ٢٦٢/٨.

[٣] رواه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب النهي عن سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوه، حديث رقم ٤٢٧، ٣٢١/١.

[٤] عبد الرحمن بن سلام بن عبيد الله الجمحي، أبو حرب، الإمام، الثقة، مولى قدامة بن مظعون، توفي سنة ٢٣١هـ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء، ٥٢/٩، تهذيب التهذيب، ١٩٢/٦.

[٥]عبد الرحمن بن الربيع هو عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم القرشي الجمحي، روى عن أبيه وجده، وروى عنه مسلم وأبو زرعة، توفي سنة ٢٣٠هـ، قال الحافظ ابن حجر: عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم الجمحي البصري صدوق من العاشرة مات سنة ثلاثين م" تقريب التهذيب /٣٣٧ ثم قال الحافظ:"عبد الرحمن بن الربيع هو بن بكر بن الربيع تقدم" تقريب التهذيب ٣٤٠/١، وقال الذهبي في ترجمة جده الربيع بن مسلم:"وحفيده شيخ مسلم عبد الرحمن بن بكر بن الربيع .وثقه أبو حاتم الرازي،وما لينه أحد،واحتج به مسلم ". سير أعلام النبلاء ٢٩٠/٧. وانظر أيضاً:رجال صحيح مسلم ٤٠٦/١، تهذيب الكمال ٥٥١/١٦ .

[٦] مابين المعكوفين ليس في "أ"،"ب" وهي في سند الإمام مسلم. والربيع بن مسلم الجمحي، أبو بكر البصري، الإمام الثقة، توفي سنة ١٦٧هـ، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب، ٢٥١/٣، سير أعلام النبلاء، ٢٩٠/٧.

[٧]نهاية ق ٩/أ من "أ".

[٨] ح:تعني تحويل السند،أي أن الإمام سمع الحديث بإسنادين يلتقيان في أحد الرواة.ويستعملها الإمام مسلم كثيراً.قال الإمام النووي:" واذا كان للحديث إسنادان أو أكثر كتبوا عند الانتقال من إسناد إلى إسناد (ح)،وهي حاء مهملة مفردة،والمختار أنها مأخوذة من التحول لتحوله من إسنادٍ إلى إسناد...ثم هذه الحاء توجد فى كتب المتأخرين كثيراً وهى كثيرة فى صحيح مسلم، قليلة فى صحيح البخارى" شرح النووي على صحيح مسلم ٣٨/١.

[٩] عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر، أبو عمرو العنبري البصري، الحافظ الأوحد الثقة،كان فصيحاً يحفظ نحواً من عشرة آلاف حديث. توفي سنة ٢٣٧هـ، انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٥٨/٢، سير أعلام النبلاء ٣٨٤/١١، تهذيب التهذيب،٤٨/٧.

[١٠] معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري،كان إماماً حافظاً ثقة.ولد سنة ١١٩هـ وتوفي سنة ١٩٦هـ. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٤/٩، الطبقات الكبرى ٢٩٣/٧، تذكرة الحفاظ ٢٣٧/١، الأعلام ٢٥٨/٧.

قال: حدَّثنا وكيع[٢] عن حماد بن سلمة[٣]، كلُّهم عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا، غير أنّ في حديث الربيع بن مسلم: «أن يجعلَ اللهُ وجهَهُ وجهَ حمارٍ»[٤].

[رواية سنن أبي داود لحديث الوعيد لمن رفع رأسه قبل الإمام]

ثم أقولُ: وبالسندِ المارِّ إلى الحافظ البابلي، عن سليمان بن عبد الدائم البابلي[٥]، عن الجمال[٦] يوسف بن زكريا[٧]، عن والده، عن عبد الرّحيم بن الفرات[٨]،عن أبي العباس أحمد بن محمد[٩]، عن الفخر علي بن أحمد[١]، عن أبي

---

(١)عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي. ولد سنة ١٥٩هـ. كان بحراً من بحور العلم، وبه يضرب المثل في قوة الحفظ. وهو من أقران: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني في السن والمولد والحفظ.من كتبه: " المسند "و" المصنف في الأحاديث والآثار"و" الإيمان "وكتاب " الزكاة ". توفي سنة: ٢٣٥هـ. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢٢/١١، الأعلام ١١٧/٤.

(٢) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي،الإمام،الحافظ، أحد الأعلام،محدث العراق في عصره وكان من بحور العلم،وأئمة الحفظ. له كتب منها " تفسير القرآن " و " السنن " و " المعرفة والتاريخ". ولد سنة: ١٢٩هـ. وتوفي سنة: ١٩٧هـ. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤٠/٩، الأعلام ١١٧/٨.

(٣) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، الإمام، القدوة، شيخ الإسلام، النحوي، مفتي البصرة، الحافظ، الثقة، المأمون، مولى آل ربيعة بن مالك، توفي سنة ١٦٧هـ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء، ٤٤٤/٧، الأعلام، ٢٧٢/٢.

(٤) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب النهي عن سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوه، حديث رقم ٤٢٧، ٣٢١/١.

(٥) سليمان بن عبد الدائم البابلي المصري الفقيه الشافعي المشهور بكثرة الإحاطة والتضلع من الفقه وكان كبير الشأن عالي القدر كامل الأدوات مقبول الخصال تفقه بالشيخ عبد الرحمن بن الخطيب الشربيني والشيخ سالم الشبشيري المقدم ذكره وأخذ عن النور الزيادي وكان رأساً في الفتيا بعد وفاة شيخه الزيادي فكان معول الناس عليه وانتفع به جماعة منهم ابن أخته الشمس محمد البابلي، توفي سنة ١٠٢٦ هـ، انظر ترجمته في خلاصة الأثر ٤٥١/١.

(٦) في "أ، ج" الجمالي.

(٧) جمال الدّين يوسف بن شيخ الإسلام زَكَرِيَّا بن مُحَمَّد بن أَحْمد الأنصاري الشافعي السنيكي،الشيخ العلامة الصالح،الإمام الفاضل العالم العامل، كان أحد عباد الله الصالحين والأجلاء، من مؤلفاته المنح الربانية شرح الفتوحات الإلهية، وحاشية على شرح الجزرية، توفي سنة ٩٨٧هـ، انظر ترجمته في الكواكب السائرة ١٩٧/٣، خلاصة الأثر، ١٩٩/٢.

(٨) عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم، ابن الْفُرَات الْمصْرِيّ القاهري ، الحنفي، فاضل مصري، من كتبه تذكرة الأنام في النهي عن القيام، وعقد القلائد في حل قيد الشرائد، ولد سنة: ٧٥٩هـ وتوفي سنة ٨٥١هـ، انظر ترجمته في الضوء اللامع، ١٨٦/٤، الأعلام، ٣٤٨/٣.

(٩) أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف الشهاب أبو العباس الجوخي الدمشقي المقرئ الشافعي كان بصيراً بالقراءات ديناً خيراً غاية في الزهد في الدنيا جاور بمكة مدة ثم دخل اليمن فأقام به عدة سنين وعاد إلى دمشق فأقرأ بها وبالقدس والخليل وغيرها، ولد سنة ٧٤٦هـ وتوفي سنة ٨٢٢ هـ وقد ذكره ابن الجزري في طبقات القراء. انظر ترجمته في الضوء اللامع ٣٩٣/١.

حفص عمر بن محمد البغدادي[٢]، عن الشيخين إبراهيم بن محمد بن منصور[٣] الكرخي[٤]،وأبي الفتح مفلح بن أحمد الدّومي[٥]، كلاهما عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي[٦]، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي[٧]، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي[٨]، عن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني[٩]،

---

[١] علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي، فخر الدين، أبو الحسن، المعروف بابن البخاري، عالم بالحديث، نعته الذهبي بمسند الدنيا.أجاز له ابن الجوزي وكثيرون.قال ابن تيمية: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري ببيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في حديث. وحدث نحواً من ستين سنة، له " مشيخة " من تخريج الحافظ ابن الظاهري المتوفى سنة ٦٩٦هـ توفي سنة ٦٩٠هـ، انظر ترجمته في شذرات الذهب ٧٢٣/٧، الأعلام ٢٥٧/٤.

[٢] عمر بن محمد بن معمر البغدادي، الدارقزي، ابن طبرزد، كان شيخ الحديث في عصره، مؤدب، جمع له الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد مشيخة في جزأين، وصنف مسند الإمام عمر بن عبد العزيز من روايته، ولد سنة ٥١٦هـ وتوفي سنة ٦٠٧هـ، انظر ترجمته في شذرات الذهب ٤٩/٧، في الأعلام ٦١/٥.

[٣]نهاية ق ٣١/ب من "ب".

[٤] إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، أبو البدر، الشيخ، الفقيه، العالم، المسلم، ولد سنة ٤٥٠هـ، وتوفي سنة ٥٣٩هـ، انظر ترجمته في شذرات الذهب ١٩٩/٦، سير أعلام النبلاء ٧٩/٢٠.

[٥] مفلح بن أحمد بن محمد الدومي البغدادي، أبو الفتح، الشيخ الجليل، ولد سنة ٤٥٧هـ وتوفي سنة ٥٣٧هـ، انظر ترجمته في شذرات الذهب ١٩٠/٦، سير أعلام النبلاء ١٦٥/٢٠، إكمال الإكمال ٦١٢/٢.

[٦] أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي،أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين، العلّامة، المفتي، الإمام الأوحد، من كتبه "تاريخ بغداد" و"الكفاية في علم الرواية " في مصطلح الحديث، و"الجامع لأخلاق الراويّ وآداب السامع" و"اقتضاء العلم والعمل" وغيرها، توفي سنة ٤٦٣هـ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٨، الأعلام ١٧٢/١.

[٧] في "ب" الهامشمي" وهو خطأ.وهو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد البصري،الإمام، الفقيه، المعمّر، مسند العراق، القاضي، كان ثقة أمينا، ولي القضاء بالبصرة ولد سنة ٣٢٢هـ،وتوفي سنة ٤١٤هـ ،انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٤٦٢/١٤، شذرات الذهب ٧٥/٥، سير أعلام النبلاء ٢٢٥/١٧.

[٨] محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، أبو علي، الإمام، المحدث، الصدوق، كان قد قرأ كتاب (السنن) على أبي داود عشرين سنة، وكان يدعى وراق أبي داود. والوراق في لغة أهل البصرة: القارئ للناس. توفي سنة ٣٣٣هـ، انظر ترجمته في التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد،٤٩/١،شذرات الذهب، ١٨٣/٤، سير أعلام النبلاء، ٣٠٧/١٥.

[٩] أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني. ولد سنة: ٢٠٢هـ. إمام أهل الحديث في زمانه. أصله من سجستان. وهو أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وحفظاً، ونسكاً وورعاً وإتقاناً. من مصنفاته: "السنن"، وهو أحد الكتب الستة، وله: "المراسيل" في الحديث، وغيرها. توفي بالبصرة سنة: ٢٧٥هـ انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء، ٢٠٣/١٣، الأعلام، ١٢٢/٣.

قال: حدّثنا حفص بن عمر[1]، قال: حدّثنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَمَا ،أو أَلا يخشى أحدُكُم إذا رفعَ رأسَهُ والإمامُ ساجدٌ أن يُحَوِّلَ اللهُ رأسَهُ رأسَ حمارٍ، أو صورتَهُ صورةَ حمارٍ»[2].

[رواية سنن الترمذي لحديث الوعيد لمن رفع رأسه قبل الإمام]

ثم أقول: وبالسّند المارّ إلى الحافظ البابلي، عن النور علي بن يحيى الزَيَّادي[3]، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي [4]، عن الزين زكريا، عن أبي حفص عمر بن حسن المراغي[5]، عن الفخر بن البخاري، عن عمر بن البغدادي، عن أبي الفتح عبد الملك بن إسماعيل الكَرُوخي[6] [بفتح الكاف وضم الراء] [7] ، عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي[8]، عن أبي محمد [1] عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن الجراح الجراحي[2]، عن

---

[1] حفص بن عمر بن الحارث الحَوضي النمري، أبو عمر، الإمام، المجوّد، الحافظ، قال أبو حاتم: متقن، صدوق، أعرابي، فصيح. حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي وغيرهم. توفي سنة ٢٢٥هـ ،انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ، ٢٩٦/١، سير أعلام النبلاء، ٣٥٤/١٠، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ١٨٢/١.

[2] رواه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب التشديد فيمن يرفع قبل الإمام أو يضع قبله، حديث رقم ٦٢٣، ١٦٩/١ غير أنه قال: " أما يخشى أو ألا يخشى " وصححه العلامة الألباني، انظر صحيح أبي داود ١٨٣/٣.

[3] علي بن يحيى الزيادي المصري، نور الدين، الشافعي، الإمام، الحجة، العلي الشأن، فقيه،انتهت إليه رئاسة الشافعية بمصر، من كتبه:" حاشية على شرح المنهج لزكريا الأنصاري "، "شرح المحرر للرافعي" وكلاهما في فروع الفقه الشافعي توفي سنة ١٠٢٤هـ، انظر ترجمته في خلاصة الأثر، ١٩٥/٣، معجم المؤلفين،٢٦٠/٧ ،الأعلام، ٣٢/٥.

[4]أحمد بن أحمد بن حمزة، الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام الشيخ شهاب الدين الرملي الأنصاري. من رملة المنوفية بمصر فقيه شافعي.تلميذ القاضي زكريا.أخذ الفقه عنه وعن طبقته، من مؤلفاته شرح الزبد لابن أرسلان، وشرح منظومة البيضاوي في النكاح ورسالة في شروط الإمامة،وشرح في شروط الوضوء،توفي في بضع وسبعين وتسعمائة هـجرية.انظر ترجمته في الكواكب السائرة ١١٩/٢، معجم المؤلفين ٦١/٣، الأعلام ١٢٠/١.

[5] عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة المراغي المزي، أبو حفص، مسند الشام، توفي سنة ٧٧٨هـ، من كتبه مشيخة أبي حفص المراغي، انظر ترجمته في ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، ٢٣٧/٢، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،١٨٨/٤، شذرات الذهب، ٤٤٤/٨.

[6] عبد الملك بن أبي القاسم الكَرُوخي الهروي، أبو الفتح، الشيخ، الإمام، الثقة، ولد بهراة سنة ٤٦٢ هـ وتوفي سنة ٥٤٨هـ، انظر ترجمته في شذرات الذهب، ٢٤٤/٦، سير أعلام النبلاء، ٢٧٣/٢٠.

[7] ما بين المعكوفين ليس في "أ،ب".

[8] محمود بن القاسم بن القاضي الأزدي، أبو عامر، الفقيه، الشافعي، توفي سنة ٤٨٧هـ، انظر ترجمته في شذرات الذهب، ٣٧٦/٥، سير أعلام النبلاء، ٣٢/١٩، طبقات الشافعية الكبرى،٣٢٧/٥.

[أبي][٣] العباس[٤] محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي[٥]، عن الحافظ الحجة أبي عيسى محمد بن عيسى عيسى الترمذي [٦] ، قال: حدّثنا قتيبة، قال: حدّثنا حمَّادُ بن زيدٍ، عن محمدٍ بن زيادٍ [٧]، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال محمد صلى الله عليه وسلم: «أَمَا يخشى الذي يرفعُ رأسَهُ قبلَ الإمامِ أن يُحَوِّلَ اللهُ رأسَهُ [٨] رأسَ حمارٍ»[٩] قال قتيبةُ: قال حمّادٌ: قال محمد بن زياد: إنما قال: «أَمَا يخشى» قال أبو عيسى: هذا حسنٌ صحيحٌ. ومحمد بن زياد هو بصريّ ثقة، ويُكنَّى أبا الحارث[١٠].

وفي رواية ابن حِبَّان [١١] : «أن يُحَوِّلَ اللهُ رأسَهُ رأسَ كلبٍ »[١].

---

[١]نهاية ق/٩/ب من "أ".

[٢] عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحي، أبو محمد، الشيخ، الصالح، الثقة، توفي سنة ٤١٢هـ، انظر ترجمته في شذرات الذهب، ٦٥/٥، سير أعلام النبلاء، ٢٥٧/١٧. ولد سنة: ٣٣١هـ. شيخ من بيت الحديث وأهله، وكان ثقة صالحاً صدوقاً. توفي سنة: ٤١٢هـ.

[٣] ليست في النسخ الثلاث والصواب إثباتها كما ذكر في مصادر ترجمته.

[٤] في "أ،ج" العباسي وهو خطأ.

[٥] محمد بن أحمد بن محبوب المروزي المحبوبي، أبو العباس، الإمام، المحدث،كان مزكي مرو ومعدلها ومحدث أهلها في عصره ومقدم أصحاب الحديث في الثروة والرئاسة وكانت الرحلة إليه في الحديث. توفي سنة ٣٤٦هـ، انظر ترجمته في شذرات الذهب، ٢٤٥/٤، سير أعلام النبلاء، ٥٣٧/١٥.

[٦]أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي.من أئمة علماء الحديث وحفاظه، من أهل ترمذ، وكان يضرب به المثل في الحفظ. من تصانيفه: "الجامع الكبير" والمشهور بـ:صحيح الترمذي أو سنن الترمذي في الحديث، و"الشمائل النبويّة"و "التاريخ" و "العلل" في الحديث. ولد سنة ٢١٠هـ. وتوفي سنة: ٢٧٩هـ. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء،٢٧٠/١٣، الأعلام،٣٢٢/٦.

[٧]ورد في سنن الترمذي:[وهو أبو الحارث البصري ثقة]

[٨]نهاية ق ٨١/ب من "ج".

[٩] رواه الترمذي في سننه، كتاب أبواب السفر، باب ما جاء في التشديد في الذي يرفع رأسه قبل الإمام،حديث رقم ٥٨٢، ٤٧٥/٢.

[١٠] المصدر نفسه.

[١١] محمد بن حبان بن أحمد التميمي الدارمي البُسْتي. الإمام، العلامة، الحافظ، المجود، شيخ خراسان، المحدّث، المؤرخ، صاحب الكتب المشهورة.سمع النسائي، والحسن بن سفيان، وأبا يعلى الموصلي، وحدّث عنه: ابن مَنْده، وأبو عبدالله الحاكم، وطائفة. كان من فقهاء الدين، وحفاظ الآثار، ومن أوعية العلم في الفقه، واللغة، والحديث، والوعظ، ومن عقلاء الرجال. من كتبه: "المسند الصحيح" في الحديث، و "الثقات" ؛ أسامي من يُعرف بالكنى؛ المعجم؛ كتاب المجروحين وغيرها.توفي سنة ٣٥٤ هـ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء، ٩٢/١٦، الأعلام،٧٨/٦.

فهذه أسانيد هذا الحديث، اقتصرنا فيها على رواية الشيخين، وأبي داود، والترمذي؛ طلباً للاختصار، وقد عُلِمَ من هذه الأسانيد اختلافاتٌ في الروايات، وتنتهي كلُّها لأبي هريرة رضي الله عنه[٢] ، فلعلّ الاختلاف وقع من الرّواة عنه، أو هو تعددت روايته بحسب الأداء، ومرجعُ الجميع إلى شيءٍ واحدٍ وهو التحذير من مسابقة الإمام.

[الوعيدُ لمن رفعَ رأسَهُ قبل الإمام يشملُ الركوعَ والسجودِ]

وفي رواية أبي داود: بيان الرفع من السجود والإمام ساجد، فتقيد بها الروايات الأخرى[٣] المطلقة أولاً[٤] .

وقد علم أنّ الرفع من الركوع قبل الإمام كذلك لا يجوز، وإنما خصّ السجود في رواية أبي داود بالذكر؛ لكونه فيه زيادة مزيّة على الرّكوع؛ لأنه محلّ قرب العبد من ربه، كما ورد[٥] .

[وجوبُ متابعةِ الإمام]

وبَقِيَ بيانُ فقهِ هذه الأحاديث الدَّالةِ بمجموعها وجميعها على النهي عن عدم متابعة الإمام.

وقد نصَّت الأحاديثُ الصّحيحةُ على وجوبِ متابعةِ الإمام؛ كقوله صلى الله عليه وسلم: «إنَّما جُعلَ الإمامُ ليُؤتمَّ به»[٦].

وترجم البخاري وغيره[٧] لمخالفة الإمام بباب: "إثم من رفع رأسه قبل الإمام"[٨]، فأفاد أنّ فاعل ذلك آثمٌ، ولهذا

---

[١] رواه ابن حبان في صحيحه، كتاب الصلاة، باب ما يكره للمصلي وما لا يكره، حديث رقم ٢٢٨٣، ٦٠/٦. ورواه الطبرانى فى الأوسط (٢٩٣/٤،رقم ٤٢٣٩). وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن ميسرة إلا أبو إسماعيل المؤدب تفرد به الربيع بن ثعلب.وقال الهيثمى: " رواه الطبرانى فِي الْكَبِيرِ بِأَسَانِيدَ مِنْهَا إِسْنَادٌ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ" مجمع الزوائد ٧٩/٢.وقال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح.وقال العلامة الألباني: ضعيف شاذ بهذا اللفظ. انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة ٥١/١١.

[٢]انظر قسم الدراسة ص

[٣]نهاية ق/٣٢/أ من "ب".

[٤]رواية (والإمام ساجد) رواها أيضاً أحمد في المسند حديث رقم ٩٨٨٥ ،ورواها أبو نعيم الأصبهاني في المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، ورواها إسحاق بن راهويه في مسنده، ورواها البيهقي في السنن الكبرى ٩٣/٢.وانظر قسم الدراسة ص

[٥]قال صلى الله عليه وسلم : " أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء " رواه مسلم.

[٦] رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، كتاب الصلاة، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به، حديث رقم ٦٨٨، ١٣٩/١. ورواه مسلم في صحيحه، باب ائتمام المأموم بالإمام، حديث رقم ٤١١، ٣٠٨/١.

[٧]سنن الترمذي "باب ما جاء في التشديد في الذي يرفع رأسه قبل الإمام"٤٧٤/٢.وفي صحيح ابن خزيمة"باب التغليظ في مبادرة المأموم الإمام برفع الرأس من السجود"٤٧/٣. وفي سنن البيهقي الكبرى(باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام)٩٣/٢.

[٨] البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام، ١٤٠/١.

أبطلَ الصّلاةَ بالمسابقة الإمامُ أحمدُ بن حنبل[1]، وجماعةٌ من الظاهرية[2]، وجمهورُ الأئمةِ على صحةِ القُدوة مع صحةِ الصلاة والإثم[3].

[حملُ تحوّيل رأس من يرفع رأسه قبل الإمام على المسخ الحقيقي]

وقد حمل جماعةٌ [4] هذه الأحاديث [5] على حقيقتها في المسخ[6]؛ بناءً على جواز وقوع المسخ في هذه الأمة، والمانع والمانع من ذلك حملُ المسخِ فيها على المجاز عن البلادة[7] الموصوف بها الحمار، فاستعير ذلك للجاهل؛ حيث لم يعلم أنّ الإئتمام المتابعة، ولا يتقدم التابعُ على المتبوع، أو أنه يستحق به من العقوبة في الدنيا. هذا، ولا يلزم من الوعيد بمكروهٍ الوقوع.

---

[1] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني.إما أهل السنة،وأحد الأئمة الأعلام وإليه ينسب المذهب الحنبلي.من أشهر ما صنّف:" المسند" يحتوي على ثلاثين ألف حديث. ولد ببغداد سنة: ١٦٤هـ. وتوفي سنة: ٢٤١هـ. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء، ١٧٧/١١، الأعلام ٢٠٣/١. وانظر الكافي في فقه الإمام أحمد ٢٩٢/١.

[2] انظر المحلى بالآثار ٣٨٠/٢.

[3] انظر مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ٥٠٨/١، حاشية ابن عابدين ٤٧٠/١. انظر قسم الدراسة ص

[4] انظر قسم الدراسة ص

[5] نهاية ق١٠/أ من "أ".

[6] المسخ: تحويل صورة إلى صورة أقبح منها. انظر لسان العرب مادة مسخ.

[7] البلادة من بَلُد بضم اللام، وبَلادَة العقل:ثقل الفهم،وركود الذِّهن،وضعف الذَّكاء.لسان العرب مادة بلد.

[حملُ تحوّيل رأس من يرفع رأسه قبل الإمام على الوعيد المعنوي]

واختار الإمام الغزالي[1] الثاني[2]، وردَّ ما عداه؛ بأنّ تحويل رأس المقتدي من حيث الشكل لم يكن قط، ولا يكون، بل المراد قَلْبٌ معنويٌّ، وهو مصيره كالحمار في معنى البلادة؛ إذ غاية الحمق الجمعُ بين الاقتداء والتقدم[3]، فعُلم أنه كبيرةٌ[4] ؛ للتوعيد عليه بأشنع العقوبات وأبشعها، وهو المسخ.

وفيه إشارةٌ إلى ما ذكره الله تعالى في أهل التوراة؛ حيث حملوها، ولم يعملوا بما فيها، فصاروا كمثلِ الحمارِ يحملُ أسفاراً، ولا عِلم لهم بما فيها[5] ، وكذا من سابق[6] الإمام، صار يناقض حالهُ عملَهُ، فإن حاله يقتضي بالمسابقة عدم القدوة، وعمله – وهو نية الاقتداء – يقتضي بقاء القدوة، فكان للمسابق للإمام مشابهةٌ قويةٌ لأهل التوراة غير العاملين بها في المخالفة لمقتضى ما التزمه، ويزيد[7] المسابقُ قبحاً[8] على الحمار،كما يزيد الذين[9] حملوا التوراة التوراة ثم لم يحملوها قبحاً – على الحمار–، بأنه وأنهم [مكلَّفون معذَّبون][10] ؛ للمخالفة، والحمار غيرُ مكلفٍ، وغيرُ معذَّبٍ، فلا يقال: كيف يَحسُنُ[11] التشبيه لهم بالحمار، وهو أرقى درجةً منهم على هذا ؟

لأنّا نقول: المشابهةُ للحمار من حيث جهلهِ بالأسفار التي يحملها، كجهل من حمل التوراة بترك[12] العمل بها،

---

(1) أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، الأصولي الفقيه الشافعي، حجة الإسلام، فيلسوف، متصوف، له نحو مئتي مصنف، من أشهرها إحياء علوم الدين،المستصفى في أصول الفقه، الاقتصاد في الاعتقاد، المنقذ من الضلال، توفي سنة ٥٠٥هـ، انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١١/١، الأعلام ٢٢/٧.

(2) انظر إحياء علوم الدين ١٠٢/١.

(3) المصدر نفسه.

(4) قال ابن حجر المكي:[الْكَبِيرَةُ التَّاسِعَةُ وَالثمَانُونَ:مُسَابَقَةُ الْإِمَامِ] ثم قال:[تَنْبِيهٌ:عَدُّ هَذَا مِنْ الْكَبَائِرِ هُوَ صَرِيحُ مَا فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ وَبِهِ جَزَمَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ] الزواجر عن اقتراف الكبائر ١٧٩/١.

(5)قال تعالى:{ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ }سورة الجمعة الآية ٥.

(6) في "أ" سابقا، وهو خطأ

(7) في "أ" ويزد وهو خطأ.

(8) ورد في "ج" [عليه أي].

(9)نهاية ق/٣٢/ب من "ب".

(10) ما بين المعكوفين كتبت في "أ" "مكل فون مع ذبون"

(11) في "أ" يحصل.

(12) ليست في "ب"وفيها بالعمل .

فترك العمل مساوٍ [1] الحمارَ في عدم [2] العلمِ والعملِ بما فيها، وكذا المسابقُ؛ يصيرُ بالمسابقة مُلحقاً في الصورةِ بصورةِ الحمار، وخُصَّ رأسُهُ بالذِكرِ؛ لأنه محلُّ الجمالِ، وفيه معظمُ الحواس، ولأنه تظهر به [3] المسابقةُ في الركوعِ والسجودِ.

وفي [4] المسابقةِ نكتةٌ بديعةٌ تُحقق الوعيدَ لفاعلها؛ وهو أن الصّلاةَ عمادُ الدين [5] ، وجُعلت فيها قُرة عيونِ الموحدين، ومعلومٌ أنّ الداخلَ فيها داخلٌ حَضْرَةَ[6] ربِّهِ خطاباً بالمشافهة، وإقراراً[7] بالثناء على من أقامه فيها، وهو ربُّه جلَّ وعلا، وإقراراً بأنه يعبدهُ، ولا يُشرك به شيئاً، ويستعينهُ ولا يستعينُ أحداً غيرَهُ، ويدعوه في قوله: { اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ } سورة الفاتحة، الآية ٦.

وليس أحدٌ يفعل ذلك إلا اللهُ تعالى، فحقُ المؤمنِ المصلي إذا اقتدى، أن لا يُحبَ خروجَهُ من الصلاة؛ لما هو فيه من خطابِ الحقِّ جلَّ وعلا، فيُتابعُ إمامَهُ؛ بأن لا [8] يركع إلا بعد تحقق [9] ركوع إمامِهِ، ولا يرفعَ رأسَهُ من ركوعهِ إلا إلا بعد تحققِ رفعِ الإمامِ رأسَهُ، وكذا السُّجودُ، وبقيةُ الأفعال.

وهذا ما يستفاد من الأحاديث الواردة في ذلك؛ كقوله صلى الله عليه وسلم: «فإذا كبّر فكبّروا، وإذا ركع فاركعوا»[10]، والفاء تفيد الترتيب والاتصال، والمسابقة تنافي ذلك.

---

[1] في "أ" مساوي

[2] نهاية ق١٠/ب من "أ".

[3] في "ج" به تظهر فيه.

[4] نهاية ق ٨٢/أ من "ج".

[5] روي في الحديث (الصَّلاةُ عِمادُ الدِّينِ) رواه البيهقي في شعب الإيمان والديلمي وهو حديث ضعيف كما قال العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة ٢٧٦/٨ حديث رقم ٣٨٠٥، ويغني عنه حديث (رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد) رواه الترمذي وقال: حسن صحيح.وصححه العلامة الألباني في إرواء الغليل ١٣٨/٢.

[6] في "ب" حصرة وهو خطأ.والحضرة مصطلح صوفي يعني شعور الانسان أنه أمام ربه وهي أنواع.انظر معجم مصطلحات الصوفية ص ٧٨.

[7] في "ب" وإقرار وهو خطأ.

[8] في "أ" بألا.

[9] ليست في "ج"

[10] تتمة الحديث "إنما جعل الإمام ليؤتم به" وقد سبق تخريجه، ص٢١.

[تشبيه من يرفع رأسه قبل الإمام بالكلب]

وأما رواية: «رأس كلب» كما هي عند ابن حبّان، فإن رافع رأسه قبل رفع الإمام، يستحق أن يشبه بأخسِّ الحيوانات، كما مثَّلَ اللهُ تعالى بمنْ آتاهُ آياتهِ فانْسَلخَ منها بميلهِ إلى الدنيا، بالكلبِ إن تحملْ عليه يلهث أو تتركهُ يلهث[1] ، فكذا المسابقُ للإمامِ؛ انخلَعَ من عُهدةِ المتابعة [التي ربطهُ] [2] [بها – أي] [3] بالقدوة –، فله مشابهةٌ مشابهةٌ بمنْ انسلخَ من آياتِ اللهِ بعدم قيامهِ بحقها الذي هو عدمُ الميلِ إلى الدنيا.

[تفسيرٌ صوفيٌ لتعليل تحويل رأس من يرفع رأسه قبل الإمام]

فائدة [4] : قال شيخ العارفين بالله، الشيخ محي الدين ابن عربي[5]عمَّت بركاته: " فصلٌ فيمن رفع رأسَهُ قبل الإمام، فمن قائلٍ: إنه أساءَ، ويرجعُ وصحت صلاتُهُ، ومن قائلٍ: تبطل.

الاعتبار [6] : الإمامُ الحقُّ، والقيوميةُ صفتُهُ، فلا يجوز للمأموم أن يرفعَ رأسَهُ [7] قبل إمامهِ، وأنَّ صلاتَهُ تبطل، فإنه في حالٍ لا يصحُ فيها أن يكون مأموماً لمثلهِ، ولا للحقِّ، فإن قيوميَّة الحقِّ [8] تسبقُ قيوميَّتهُ، إذ كلُّ ما يُقام فيه فيه العبدُ إنما هو عن صفةٍ إلهيّةٍ ظلُّها هو الذي يظهر في العبد، والظلُّ تبعٌ بلا شكٍ، وإنما ورد هذا في الرفع؛ لأن

---

[1] قال تعالى: {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنْ الْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} سورة الأعراف الآيتان١٧٥–١٧٦.

[2] في "ب" (الذي يربطه) وفي "ج" (الذي ربطه).

[3] مابين المعكوفين ليس في "ج".

[4] نهاية ق/٣٣/أ من "ب".

[5] في "أ" ابن العربي، وهو خطأ. وابن عربي، هو محيي الدين، محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائي الأندلسي، أبو بكر الملقب بالشيخ الأكبر عند الصوفية، فيلسوف، صوفي من أئمة المتكلمين،بل هو من غلاة الصوفية ، وخلف كثيراً من المؤلفات أوصلها الزركلي إلى نحو أربعمائة كتاب ورسالة، أشهرها الفتوحات المكية وفصوص الحكم. ولد سنة ٥٦٠ هـ وتوفي سنة ٦٣٨ هـ انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٦٦٠/٣ ،سير أعلام النبلاء ٤٨/٢٣، شذرات الذهب، ٣٣٢/٧، معجم المؤلفين، ٤٠/١١.

[6] الاعتبار مصطلح صوفي يعني أن يرى الدنيا للفناء،والعاملين فيها للموت،وعمرانها للخراب.معجم مصطلحات الصوفية ص ١٨.

[7] نهاية ق١١/أ من "أ".

[8] ورد في الفتوحات المكية:(به في رفعه من الركوع) وكذا هي في "ج".والقيوميّة من القيُّوم وهو اسم من أسماء الله الحُسْنى،ومعناه: القائم على كلّ شيءٍ بما يجب له،والمتكفّل بتدبير خلقه فلا قوامَ بغيره.وفي لسان العرب:"قال قتادة: القيوم القائم على خلقه بآجالهم وأعمالهم وأرزاقهم".وقال بعض العلماء: القيوم الدائم الذي لا يزول أي لا يتغيّر،روي عن ابن عباس رضي الله عنهما.مادة قوم.

طلب العلوِّ له سبحانه بطريق الاستحقاق، وإنما الذي ينبغي للمأموم[1] الاقتداءُ بالإمامِ في كلِّ خفضٍ ورفعٍ؛ فأما الخفضُ فربما تقفُ النَّفسُ فيه للتَّخيُّلِ الفاسدِ ،الذي يطرأُ من الجاهلِ أنَّ الحقَّ وصفَ نفسَهُ بالنزول، فيسبقُ المأمومُ نُزولَ الحقِّ إليه قبل نزوله وهويهِ إلى سجودهِ، فلا ينحطُّ إلى السُّجودِ حتى يسبقهُ إمامهُ، فإنه إن لم يكن العبدُ يجدُ الحقَّ في سجوده، فلمنْ ينزلُ هذا العبدُ وينحطُّ بفعلهِ ذلك؟ فلا ينحطُّ إلا للإلهِ الذي هو [2] وصفَ نفسَهُ بالنزولِ من عُلوه إلى عبدهِ، فيقولُ العبدُ: يا ربُّ، هذه صفتي وأنا [3] أحقُّ بها، وإنما ضرورة الدَّعوى رفعتني عن مقامِ الانحطاطِ؛ لكونكَ أخبرتَ أنك خلقتني على الصورةِ، فشمختْ نفسي على مَنْ نزلَ هذه الدرجةِ التي خصصتني بها، ثم مَننتَ عليَّ بأن نزلتَ إليَّ، فمنْ كان هذا مَشهدهُ، ومشربهُ، اقتدى بالإمامِ في جميع الأحوالِ والأحكامِ"[4]. انتهى .

[ثناءُ المصنفِ على كلام ابن عربي الصوفي المعروف]

وقد حقق هذا القطبُ [5] ، المخبرُ عن ربِّهِ [6] ما يمليه في كتبهِ كلِّها، حقيقةَ متابعةِ الإمامِ المطلوبةِ [7] من المأمومِ في في حالِ اقتدائهِ في الصلاةِ، وفي أيِّ حالٍ من أحوالهِ [8] .

---

[1] في "ب" للإموم وهو خطأ.

[2] ليست في "ج".

[3] في "أ" فأنا.

[4] الفتوحات المكية، ٤٥٦/١، وقد تصرّف البديري بالكلام.وما قاله ابن عربي من كلام الصوفية الباطل ولا أساس له في الشرع.

[5] القطب من مصطلحات الصوفية، قال الجرجاني في تعريفاته في تعريف القطب:وقد يسمى غوثاً باعتبار التجاء الملهوف إليه، وهو عبارة عن الواحد الذي هو موضوع نظر الله في كل زمان، أعطاه الطلسم الأعظم من لدنه، وهو يسري في الكون وأعيانه الباطنة والظاهرة سريان الروح في الجسد، بيده قسطاس الفيض الأعم، وزنه يتبع علمه، وعلمه يتبع علم الحق، وعلم الحق يتبع الماهيات الغير المجعولة، فهو يفيض روح الحياة على الكون الأعلى والأسفل، وهو على قلب إسرافيل من حيث حصته الملكية الحاملة مادة الحياة والإحساس، لا من حيث إنسانيته، وحكم جبرائيل فيه كحكم النفس الناطقة في النشأة الإنسانية، وحكم ميكائيل فيه كحكم القوة الجاذبة فيها، وحكم عزرائيل فيه كحكم القوة الدافعة فيها] التعريفات ص ٩٤. وهذا الكلام من أبطل الباطل.

[6] الرسول صلى الله عليه وسلم هو المخبر عن ربه فقط.

[7] في" ب" المطلوب به.

[8] كلام ابن عربي ليس إخباراً عن الرب كما زعم المصنف،بل هو من ترهات الصوفية وخرافاتهم،والمتابعة الحقيقية للإمام هي التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عنْ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:(إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَلا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ،فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا،وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا،وَإِذَا قَالَ:سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ،فَقُولُوا:رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ،وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا،وَإِذَا صَلَّى جَالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً أَجْمَعُونَ)رواه البخاري.

والمرءُ [1] لا يخلو في جميع شؤونه عن كونهِ مقتدياً بمقتدى [2]به ، فإذا كان من أهلِ البصيرةِ،لا يرفعُ له رأساً دون دون إمامهِ، فإذا رفعَ إمامُهُ رأسَهُ، رفعَ [3] المأمومُ رأسَهُ بطريق التبعيةِ لا بطريقِ الاستقلال[4] ، ولما كانت الصلاةُ عمدةَ أعمالِ الدِّينِ الذي هو الإسلامُ، أشارَ فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى قُبحِ المخالفةِ للإمامِ؛ ليدلَّ [5] بذلك بذلك على حُسْنِ الموافقةِ [6] له، والإمامُ [7] يجبُ تقليده فيما فيه النجاةُ في هذه الدنيا والآخرةِ [8] ، وما ذاكَ إلا التأسِّيَ به صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا عنه من سنَّتهِ، والتخلقَ بأخلاقهِ، والتحققَ بآدابهِ، وإلى هذا يُلَمِّحُ ما ذكره الشيخُ [9] في الاعتبارِ ، ويرشدُ إليه ما رواه الإمامُ أحمدُ في مسنده[10]، ورواه مسلمٌ في صحيحهِ [11] عن زيد بن أرقم [12]: «أما بعد، ألا أيها الناس،فإنما أنا بشرٌ يوشكُ أن يأتيَ رسولُ ربي فأجيبُ، وأنا تاركٌ فيكم ثقلين: أوَّلُهما كتابُ اللهِ، فيه الهدى والنُّور، من استمسكَ به وأخذَ، كان على الهُدى، ومنْ أخطأهُ ضلَّ، فخُذوا بكتابِ اللهِ وتمسَّكوا به، وأهلُ بيتي، أذكِّرَكُمُ اللهَ في أهلِ بيتي، أذكِّرَكُمُ الله في أهلِ بيتي» اهـ.

زاد مسلمٌ في روايته بعد قوله صلى الله عليه وسلم: «وتمسَّكوا به» [13] : «فحثَّ على كتابِ الله ورغَّبَ فيه» ثم قال: وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، [أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي][1] ثلاثاً[2]، وتحت

---

[1] في "أ" والمرا.

[2] ليست في"أ ".

[3] نهاية ق ٣٣/ب من "ب".

[4] نهاية ق ٨٢/ب من "ج".

[5] نهاية ق ١١/ب من "أ".

[6] في "أ" المواقت وهو خطأ.

[7] ورد في "أ،ب" "ما" وزيادتها خطأٌ يخل بالمعنى.

[8] في "ج" وفي الآخرة.

[9] أي ابن عربي

[10] رواه أحمد في مسنده، حديث رقم ١٩٢٦٥، ١٠/٣٢.

[11] رواه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حديث رقم ٢٤٠٨، ١٨٧٣/٤.

[12] زيد بن أرقم بن زيد الأنصاري الخزرجي، الصحابي، أبو عمرو، له في كتب الحديث ٧٠ حديثاً، شهد:غزوة مؤتة، وغيرها. توفي بالكوفة سنة: ٦٨هـ. انظر ترجمته في الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٥٣٦/٢،أسد الغابة ١٢٤/٢، تهذيب الأسماء واللغات ١٩٩/١.

[13] في "ج" واستمسكوا.

مُجملِ هذا الحديث مجموعُ الشريعةِ، وكلُّها في الاقتداءِ مجموعةً، والشرُّ كلُّه مجموعٌ في المخالفة.

[نظمُ النهي عن رفع الرأس قبل الإمام شعراً]

هذا وقد عُلِمَ من الأحاديثِ الناهيةِ عن تركِ المتابعةِ للإمامِ من حيثُ المعنى، وقد نَظمتُ المعنى الذي دلَّت عليه أحاديثُ النَّهيِ عن رفعِ الرأسِ قبل الإمامِ، فقلتُ:

يا رافعاً رأسَهُ قبلَ الإمامِ أَمَا تخشى تَحوُّلَهُ عن صورةِ البشرِ

يصيرُ رأسَ حمارٍ في البلادةِ أو كرأسِ كلبٍ خسيسِ القَدْرِ مُحتَقَرِ

صحَّ الحديثُ بهذا طِبقَ آيةِ ويلٌ للمصلين لم تُـبْـقِ ولم تَـــذَرِ

[الدلالة اللغوية لألفاظ حديث الوعيد على رفع الرأس قبل الإمام]

وأمَّا من حيثُ اللفظِ ؛ فـ "أَمَّا" و"ألا" أصلُهما كلمتان؛ همزةُ الاستفهامِ و"ما" و"لا" النافية ، وفي ذلك يصحُّ أن يُرادَ بالاستفهامِ الإنكارُ، فينصبُّ على النفي فينفيه، ويصيرُ الكلامُ إيجاباً[٣].

ويقالُ في الهمزةِ حينئذٍ: حرفُ إنكارٍ، أو حرفُ تقريرٍ[٤] ؛ باعتبار أنها لمَّا نفت النفيَ، قرَّرت ما بعده، ولهذا يقول بعضُ المفسرين فيها: حرفُ إنكارٍ.

وبعضهم: حرفُ تقريرٍ، وليس بين العبارتين في المعنى اختلافٌ؛ فإن إنكارَ النفي إثباتٌ، فيقرِّرُ ما بعدهُ، فمنْ راعى معناها أولاً قال: حرفُ إنكارٍ.

ومنْ راعى ما يؤولُ إليه أمرُها، قال: حرفُ تقريرٍ، و[٥] يُقال: فيها أداةُ استفتاح، أو أداةُ تنبيهٍ بعد تركيبها.

وأما "الخشيةُ": هي الخوفُ مع إجلالِ المخوَّفِ منه، والتحويلُ لرأسِ الحمارِ ليس هو المخوَّفَ منه، فإنَّ الذي يُخشى ويُخاف منه هو الفاعلُ لذلك، وهو اللهُ تعالى، والمخوَّفُ به [٦] هو التحويلُ، والتحويلُ هنا: تبديلُ صفةٍ بأخرى، ويطلبُ مفعولين: الأولُ: رأسَهُ، والثاني: لا يصلح أن يكون رأسَ حمارٍ، فلا بدَّ من تقدير مثلٍ، ولمَّا حذفَ

---

[١] ما بين المعكوفين ليس في "أ،ب" وهو في "ج" وهو في رواية مسلم كذلك.

[٢] ثلاثا ليست في "أ".والحديث رواه مسلم في صحيحه،كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حديث رقم ٢٤٠٨، ١٨٧٣/٤.

[٣] قال الإمام العيني:[وكلمة أما بتخفيف الميم حرف استفتاح مثل ألا وأصلها ما النافية دخلت عليها همزة الاستفهام وهو ههنا استفهام توبيخ وإنكار] عمدة القاري ٣٨٠/٨.

[٤] نهاية ق ٣٤/أ من "ب".

[٥] نهاية ق ١٢/أ من "أ".

[٦] ليست في "أ"، "ب".

المثلَ المضافَ، انتصبَ المضافُ إليه، فهو كقوله صلى الله عليه وسلم: «ذَكاةُ الجنينِ ذكاةَ أمِّهِ»[1] بناءً على نصبِ "ذكاةَ أمِّهِ"، وهو الموافقُ لمن يرى أنه لا بدَّ من ذكاةِ الجنينِ، كما تُذَكَّى أُمُّهُ لحِلِّهِ، والمعنى على تقدير مثل.

وعلى روايةِ الرفعِ: "فذكاةُ أمِّهِ" عينُ ذكاته، فلا يحتاج إلى تذكيةٍ في حلِّهِ لو مات بسبب ذكاةِ أمِّهِ، وهو مذهبُ الشافعي[2] رضي الله عنه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

ويكفي هذا القدرُ من تمامِ المرادِ من تحريرِ هذه الأحاديثِ الصحيحةِ الدَّالةِ على حُسنِ الأَدَبِ في الصلاةِ.

ونسألُ اللهَ تعالى التوفيقَ لمرضاتهِ، ونعوذُ به [3] من الخُذلانِ الموجبِ لمعاداتهِ، وصلى الله على سيدنا محمدٍ، المرسلِ رحمةً للعالمين، وعلى آله وأصحابهِ وأتباعهِ بإحسانٍ إلى يوم الدِّينِ. [آمين آمين آمين][4] [5].

[كلام تلميذ المصنف حسن كمال حنكره في الثناء على شيخه البديري] [6]

قال ذلك شيخنا الوارث المحمدي الجامع، والنور الأحمدي السّاطع اللّامع، الختم الأعظم لدائرة الولاية في التعينات الذاتية، والمهدي الملهم بأسرار الرسالة في التجليات الصفاتية، والخليفة المكرم بولاية الرعاية في التنوعات الأسمائية ،عرش الاستواء للتجلي النفسي، ومحلّ الاعتناء من آية الكرسي، مهبط الأسرار القدسيّة، ومطلع الأنوار الأنسيّة، قطب الأزمان، وغوث الأعيان، وسر برق الأنوار، ومفيد[7] دق الأسرار [8] ، جامع الأحاديث النبوية، ومجدّد الملّة الإبراهيمية، وموضح جادة الطريقة المحمدية، العارف الرباني، الوليّ سيدي

---

[1] رواه الترمذي في سننه، كتاب أبواب الأطعمة، باب ما جاء في ذكاة الجنين، حديث رقم ١٤٧٦، ٧٢/٤.ورواه أبو داود في سننه، كتاب الضحايا، باب ما جاء في ذكاة الجنين،حديث رقم ٢٨٢٨، ١٠٣/٣.ورواه الدارمي في سننه، كتاب من كتاب الأضاحي، باب في ذكاة الجنين ذكاة أمه،حديث رقم ٢٠٢٢،٢،١٢٦٠/٢،ورواه أحمد في مسنده،حديث رقم ١١٣٤٣،٤٤٢/١٧،والحديث صححه العلامة الألباني في إرواء الغليل ١٧٢/٨.

[2] انظر الموسوعة الفقهية الكويتية ١٥٦/٥،الفقه الإسلامي وأدلته ٣١٣/٤،ولقول الشافعي انظر مغني المحتاج ١٥٨/٦.والشافعي،هو محمد بن إدريس بن العباس، الإمام الشافعي،ثالث الأئمة الأربعة، الأصولي، الفقيه،اللغوي المحدث،ناصر الحديث،صاحب كتاب الأم،وله كتاب الرسالة في أصول الفقه، توفي سنه ٢٠٤هـ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء، ٥/١٠،طبقات الشافعية في المقدمة.

[3] ليست في "ج".

[4] ما بين المعكوفين ليس في "أ،ب" ، وورد في "ج" :(تمت بحمد الله سنة ١٢٢٥).

[5] نهاية ق ٨٣/أ من "ج".

[6] كلام تلميذ المصنف التالي غير وارد في "ج".

[7] في "ب" ومفيض.

[8] نهاية ق ٣٥/ب من "ب".

وأستاذي، وعمدتي وملاذي، الشيخ محمد أفندي البديري[١] ، لا زالت أيدي رحاب الأماكن مملوءة بمنائحه، وألسنة الأزمان مشفوفة بمدائحه، راقياً في معارج المعارف، رافلاً في رياض المعرفة [٢] والحقائق والعوارف، محفوفاً بعين عناية الملك العلّام، هو ونجلاه السعيدان، ومن يلوذ به من جميع الأنام، [آمين آمين].[٣] [بحرمة نبيه الختام. انتهى ، والسّلام تمَّ][٤]. [٥]

[حرّره خادم نعليه [٦] : حسن كمال حُنِكْرُه[٧] عُفي عنه][٨]. [٩]

---

[١] في "أ" بديري.

[٢] في "ب" المعارف.

[٣] ما بين المعكوفين ليس في "أ".

[٤] ما بين القوسين ليس في "ب".

[٥]نهاية ق ١٢/ب من "أ".

[٦]"خادم نعليه" وصف يستخدمه الصوفية وهو وصفٌ لا يليق شرعاً.

[٧] هكذا ضبطها الأستاذ بشير بركات في كتابه تاريخ المكتبات العربية في بيت المقدس ص ٢٢٥. ولم أقف له على ترجمة سوى أنه أحد النساخ في القرن الثالث عشر الهجري في بيت المقدس كما في المصدر السابق ص ٢١٣ .

[٨] ما بين المعكوفين ليس في "أ".

[٩]نهاية ق ٣٤/أ من "ب".

قيد القراءة والسماع

في المسجد الحرام بمكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى، لا سيما سيدنا المصطفى ، وآله وصحبه أهل الإنصاف والوفا، وبعد :

بلغ في مجلسٍ واحدٍ عصرية يوم الخميس ١٨ رمضان ١٤٣٧ هـ بقراءة الشيخ الدكتور عبد الله التوم حفظه الله من مصورة المخطوط ومتابعتي في النسخة المصفوفة بالحاسوب مع التصحيح والضبط ، فصح والحمد لله ، وحضر المجلس بتمامه الشيخ الدكتور حسن إبراهيم الكيني ، فصح والحمد لله. وصلَّى الله على سيِّدنا محمّدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم.

كتبه خادم العلم بالبحرين

نظام يعقوبي العباسي

بصحن المسجد الحرام (الرواق)

الفهارس

فهرس الآيات الكريمة .

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ			

فهرس الأحاديث النبوية .

الحديث	الصفحة
أَمَا ، أو أَلا يخشى أحدُكُم إذا رفعَ رأسَهُ قبل الإمامِ أن يجعلَ اللهُ رأسَهُ رأسَ حمارٍ	
أَمَا يخشى الذي يرفعُ رأسَهُ قبل الإمامِ أن يُحَوِّلَ اللهُ رأسَهُ رأسَ حمارٍ	
ما يأمنُ الذي يرفعُ رأسَهُ في صلاتهِ قبلَ الإمامِ أن يُحَوِّل اللهُ صورتَهُ صورةَ حمارٍ	
أن يجعلَ اللهُ وجهَهُ وجهَ حمارٍ	
أَمَا ،أو أَلا يخشى أحدُكُم إذا رفعَ رأسَهُ والإمامُ ساجدٌ أن يُحَوِّلَ اللهُ رأسَهُ رأسَ حمارٍ، أو صورتَهُ صورةَ حمارٍ	
أن يُحَوِّلَ اللهُ رأسَهُ رأسَ كلبٍ	
إنَّما جُعلَ الإمامُ ليُؤتمَّ به	
فإذا كبّر فكبّروا، وإذا ركع فاركعوا	
أما بعد، ألا أيها الناس،فإنما أنا بشرٌ يوشكُ أن يأتيَ رسولُ ربي فأجيبُ	
ذَكاةُ الجنينِ ذكاةَ أمِّهِ	

العلم	الصفحة
إبراهيم بن محمد	
إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي	
أحمد بن أبي طالب الحجَّار	
أحمدُ بن حنبل	
أحمد بن عبد الدائم النابلسي	
أحمد بن علي بن ثابت	
أحمد بن محمد	
أحمد بن محمد الرملي	
إسماعيلُ بن إبراهيم	
أبو بكر بن أبي شيبة	
الجمال يوسف بن زكريا	
ابن حِبَّان	
حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ	
ابن حجر العسقلاني	
الحسين بن أبي بكر المبارك الزَّبيدي	
حفص بن عمر	
حماد بن زيد	
حماد بن سلمة	
خلف بن هشام	
الدمنهوري، أحمد عبد المنعم	
أبو الربيع الزهراني	
الربيع بن مسلم	
رضوان بن محمد	

زكريا الأنصاري	
زهير بن حرب	
زهير بن حرب	
زيد بن أرقم	
سالم السَّنهوري	
سليمان بن الأشعث السجستاني	
سليمان بن عبد الدائم البابلي	
شعبةُ	
عبد الأوَّل بن عيسى الْهَرَوِي	
عبد الجبار بن محمد الجراحي	
عبدُ الرحمن بن الرَّبيع بن مسلمٍ	
عبد الرحمن بن المظَفَّر الدَّاودي	
عبدُ الرَّحمن بن سلامٍ الجُمَحِي	
عبد الرحمن بن محمد الحنبلي	
عبد الرّحيم بن الفرات	
عبد الرَّحيم بن عبد الوهَّاب الحموي	
عبد الغافر الفارسي	
عبد الله بن أحمد بن حَمُوَيْهِ السّرَخْسِي	
عبد الملك بن إسماعيل الكَرُوخي	
عبيدُ الله بن معاذ	
ابن عربي	
عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي	
عمر بن حسن المراغي	
عمر بن محمد البغدادي	

عمرو الناقد	
الغزالي	
الفخر علي بن أحمد	
قتيبة بن سعيد	
محمد البابلي	
محمد الغمري	
محمد بن أحمد الغيطي	
محمد بن أحمد اللؤلؤي	
محمد بن أحمد المحبوبي المروزي	
محمد بن إسماعيل البخاري	
محمد بن الفضيل بن أحمد	
محمد بن زياد	
محمد بن عيسى الترمذي	
محمد بن عيسى الجُلُودِيّ النيسابوري	
محمد بن محمد بن عبد اللطيف القاهري	
محمد بن يوسف الفَرَبْري	
محمود بن القاسم الأزدي	
مسلم بن الحجاج	
مفلح بن أحمد الدّومي	
النور علي بن يحيى الزَيَّادي	
أبو هريرة	
وكيع	
يونس	

فهرس المصادر

١. ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، الطبعة : الأولى ١٣٩٠ هـ ، ١٩٧١ م، الناشر : مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان.

٢. الإمام أحمد: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ؛ المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م ، الناشر: مؤسسة الرسالة.

٣. الإمام أحمد: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، رسالة الصلاة ،بتحقيق د. أحمد الزهراني، نسخة ألكترونية .

٤. الألباني : محمد ناصر الدين / سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ، دار المعارف ، المملكة العربية السعودية – الرياض،(ط١) ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

٥. الألباني : محمد ناصر الدين ، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، إشراف: زهير الشاويش ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م ، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.

٦. الألباني : محمد ناصر الدين ، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ، الطبعة الأولى، (لمكتبة المعارف) ، عام النشر: ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.

٧. الألباني، محمد ناصر الدين،صحيح الترغيب والترهيب، الطبعة: الخامسة، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض.

٨. الألباني، محمد ناصر الدين،ضعيف الترغيب والترهيب، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض.

٩. البابانى : إسماعيل بن محمد أمين ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، عني بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

١٠. البابانى : إسماعيل بن محمد أمين ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م ، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

١١. البخاري : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي ، صحيح البخاري؛ تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ،دار طوق النجاة ، (ط١) ، ١٤٢٢هـ.

١٢. بركات: بشير عبد الغني، تاريخ المكتبات العربية في بيت المقدس ،منشورات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، (ط١)، سنة ٢٠١٢م.

١٣. بركات: بشير عبد الغني،القدس الشريف في العهد العثماني، الطبعة الأولى، الناشر مكتبة دار الفكر ، أبوديس ، القدس.

١٤. البهوتي ، منصور بن يونس بن صلاح، الروض المربع شرح زاد المستقنع، خرج أحاديثه: عبد القدوس محمد نذير، الناشر: دار المؤيد – مؤسسة الرسالة.

١٥. البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين، كشاف القناع عن متن الإقناع، الناشر: دار الكتب العلمية.

١٦. البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح، شرح منتهى الإرادات، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م، الناشر: عالم الكتب.

١٧. البوصيري، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر،اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض.

١٨. البيهقي : أحمد بن الحسين ، السنن الكبرى ؛ المحقق: محمد عبد القادر عطا ، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات.

١٩. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة، سنن الترمذي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.

٢٠. ابن تغري بردي ، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٢١. ابن تيمِيَّة : تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ، مجموع الفتاوى ؛ المحقق: أنور الباز وعامر الجزار ، (ط٣) ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

٢٢. ابن الجارود، أبو محمد عبد الله بن علي النيسابوري، المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم،المحقق: مركز البحوث بدار التأصيل،الناشر: دار التأصيل – القاهرة،الطبعة الأولى سنة ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م.

٢٣. الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، الناشر: دار الجيل بيروت.

٢٤. ابن الجَزَرِي ، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر، الناشر: مكتبة ابن تيمية.

٢٥. ابن حِبَّان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، صحيح ابن حبان، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٦. ابن حَجَر العَسْقلاني : أحمد بن علي بن محمد ، تهذيب التهذيب ، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ ، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند.

٢٧. ابن حَجَر العَسْقلاني : أحمد بن علي بن محمد ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقَّم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.

٢٨. ابن حَجَر العسقلاني : أحمد بن علي بن محمد ، الإصابة في تمييز الصحابة ؛تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ ، الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت.

٢٩. ابن حَجَر العَسْقلاني، أحمد بن علي بن محمد،الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند.

٣٠. ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد،المحلى بالآثار، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، الناشر: دار الفكر — بيروت.

٣١. الحسيني: حسن بن عبد اللطيف، تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر الهجري؛تحقيق سلامة النعيمات، نشر الجامعة الأردنية ، عمان ، سنة ١٩٨٥م.

٣٢. الحُمَيْدي، عبد الله بن الزبير بن عيسى ،مسند الحميدي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م، الناشر: دار السقا، دمشق — سوريا.

٣٣. الخريصي، عبد الرحمن أحمد، زوائد مصنف عبد الرزاق على الكتب الستة، رسالة دكتوراة مقدمة لجامعة أم القرى بمكة المكرمة، سنة ١٤١٨هـ.

٣٤. خضر : إبراهيم سلامة ، فهرس مخطوطات المكتبة البديرية ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م ، مطابع دار الأيتام الإسلامية ، القدس

٣٥. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد،تاريخ بغداد، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م، الناشر: دار الغرب الإسلامي — بيروت.

٣٦. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، المتفق والمفترق، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

٣٧. ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر — بيروت.

٣٨. الدَّارميّ، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل، سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

٣٩. أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني ، سنن أبي داود ؛ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية — صيدا– بيروت ، د.ط، د.ت.

٤٠. الدباغ : مصطفى مراد ، بلادنا فلسطين ، دار الشفق للنشر والتوزيع .

٤١. ابن دقيق العيد ، محمد بن علي بن وهب بن مطيع،إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، الناشر: مطبعة السنة المحمدية، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

٤٢. الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ، سير أعلام النبلاء ؛ تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة، (ط٢) ، ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥ م.

٤٣. الذهبي : محمد بن أحمد ، تذكرة الحفاظ ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان.

٤٤. الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان، معجم الشيوخ الكبير، المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف – المملكة العربية السعودية.

٤٥. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان ،ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت — لبنان.

٤٦. الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس،الجرح والتعديل، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن — الهند،دار إحياء التراث العربي — بيروت.

٤٧. ابن راهويه ، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد،مسند إسحاق بن راهويه، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ — ١٩٩١، الناشر: مكتبة الإيمان – المدينة المنورة.

٤٨. ابن رجب ، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية.

٤٩. ابن رشد: محمد بن أحمد بن محمد القرطبي ، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، الناشر: دار الحديث — القاهرة ، تاريخ النشر: ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤ م.

٥٠. الزركلي : خير الدين بن محمود بن محمد ، الأعلام ، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م ، الناشر: دار العلم للملايين.

٥١. السبكي : تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين ، طبقات الشافعية الكبرى ؛ المحقق: د. محمود محمد الطناحي ، د. عبد الفتاح محمد الحلو / الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ ، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

٥٢. السخاوي : محمد بن عبد الرحمن بن محمد ،الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة — بيروت.

٥٣. السخاوي، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ، تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد ، دار ابن حزم ،سنة ١٤١٩ — ١٩٩٩.

٥٤. السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن بن محمد،المقاصد الحسنة، المحقق: محمد عثمان الخشت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م، الناشر: دار الكتاب العربي — بيروت.

٥٥. السراج ، محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران ،مسند السراج، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: الأستاذ إرشاد الحق الأثري، الطبعة: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد — باكستان.

٥٦. ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع ،الطبقات الكبرى ؛ تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م ،الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت.

٥٧. السَّعْدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر،بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار، المحقق: عبد الكريم بن رسمي ال الدريني، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، دار النشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

٥٨. الشربيني، محمد بن أحمد الخطيب،مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، الناشر: دار الكتب العلمية.

٥٩. الشرنبلالي ، حسن بن عمار بن علي، مراقي الفلاح شرح متن نور الإيضاح، اعتنى به وراجعه: نعيم زرزور، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م، الناشر: المكتبة العصرية.ط

٦٠. الشنقيطي، محمد بن محمد المختار ، شرح زاد المستقنع، موقع المكتبة الشاملة.

٦١. الشوكاني : محمد بن علي بن محمد ، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول؛ المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق – كفر بطنا ، قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور / الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م ، الناشر: دار الكتاب العربي.

٦٢. الشوكاني : محمد بن علي بن محمد ، نيل الأوطار؛ تحقيق: عصام الدين الصبابطي ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م ، الناشر: دار الحديث، مصر.

٦٣. ابن أبي شيبة: عبد الله بن محمد بن إبراهيم ، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ؛ المحقق: كمال يوسف الحوت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ ، الناشر: مكتبة الرشد — الرياض.

٦٤. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك،الوافي بالوفيات، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، عام النشر: ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م، الناشر: دار إحياء التراث — بيروت.

٦٥. الصنعاني، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، المصنف، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣، الناشر: المجلس العلمي– الهند.

٦٦. الطباع،إياد خالد،التراث العربي المخطوط في بيت المقدس، http://alqudslana.com/index.php?action=article&id=520

٦٧. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي المعجم الأوسط، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين — القاهرة.

٦٨. ابن عابدين: محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز ، رد المحتار على الدر المختار ، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م ، الناشر: دار الفكر– بيروت.

٦٩. العارف : عارف ، المفصل في تاريخ القدس ، مطبعة المعارف القدس ، (ط ٣) ،١٩٩٢م .

٧٠. عباس، د. خضر ،عائلات بيت المقدس، https: /drabbass.wordpress.com

٧١. عبد البر ابن ، يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي،الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المحقق: علي محمد البجاوي، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م، الناشر: دار الجيل، بيروت.

٧٢. عبد البر ابن: يوسف بن عبد الله بن محمد ، الاستذكار ؛ تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ / ٢٠٠٠م.

٧٣. عبد الجليل عبد المهدي، المدارس في بيت المقدس ، عمّان — الأردن : مكتبة الأقصى،١٩٨١م.

٧٤. ابن عثيمين ، محمد بن صالح، الشرح الممتع على زاد المستقنع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ – ١٤٢٨ هـ، دار النشر: دار ابن الجوزي.

٧٥. ابن العديم ، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي،بغية الطلب في تاريخ حلب، المحقق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر.

٧٦. العسلي : د. كامل جميل ، أجدادنا في ثرى بيت المقدس ، الناشر: عمان : جمعية عمال المطابع التعاونية ،١٩٨١م .

٧٧. العسلي : د. كامل جميل ،معاهد العلم في بيت المقدس ، جمعية عمال المطابع التعاونية،عمان– الأردن ، ١٩٨١م.

٧٨. عفانة :حسام الدين بن موسى بن محمد ، اتباع لا ابتداع،(ط١) ، سنة ٢٠٠١م ، بيت المقدس.

٧٩. عفانة : حسام الدين بن موسى بن محمد ، فهرس مخطوطات فلسطين المصورة ، محمد الصفدي مدير الوثائق العثمانية مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية ، محمد جفال مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية ، منشورات مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية.

٨٠. العُلَيْمي : عبد الرحمن بن محمد ، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ؛ المحقق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة / الناشر: مكتبة دنديس — عمان.

٨١. ابن العماد: عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ؛ تحقيق: محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير– دمشق ، بيروت ،(ط١) ، ١٤٠٦ هـ /١٩٨٦ م.

٨٢. العيني : محمود بن أحمد بن موسى ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، الناشر: دار إحياء التراث العربي — بيروت.

٨٣. الغزالي، محمد بن محمد،إحياء علوم الدين، الناشر: دار المعرفة — بيروت.

٨٤. الفاسي، محمد بن أحمد بن علي،ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، المحقق: كمال يوسف الحوت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٨٥. القاري، علي بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م، الناشر: دار الفكر، بيروت — لبنان.

٨٦. ابن قدامة: موفق الدين عبد الله بن أحمد ،المغني ، الطبعة: بدون طبعة ، تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ /١٩٦٨م ، الناشر: مكتبة القاهرة.

٨٧. ابن قدامة ، موفق الدين عبد الله بن أحمد،الكافي في فقه الإمام أحمد، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، الناشر: دار الكتب العلمية.

٨٨. القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر ، الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي)، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الطبعة : الثانية ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م، الناشر : دار الكتب المصرية – القاهرة.

٨٩. الكتاني :عبد الحي بن عبد الكبير ، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ؛ المحقق : إحسان عباس ،الطبعة: ٢، ١٩٨٢، الناشر : دار الغرب الإسلامي – بيروت.

٩٠. ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ، البداية والنهاية ؛ المحقق: علي شيري ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ م ، الناشر: دار إحياء التراث العربي.

٩١. كحالة : عمر بن رضا بن محمد ، معجم المؤلفين ، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٩٢. الكلاباذي ، أحمد بن محمد بن الحسين،الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، المحقق: عبد الله الليثي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

٩٣. ابن ماجة: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، سنن ابن ماجة ؛ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، د.ط، د.ت.

٩٤. الإمام مالك ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي، الموطأ، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي – الإمارات.

٩٥. المباركفوري، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم،تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٩٦. المباركفوري، عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري ،مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م

٩٧. المحبِّي : محمد أمين بن فضل الله الدمشقي ، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، الناشر: دار صادر – بيروت.

٩٨. محمد، محمد حسني علي،علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب" رسالة ماجستير قدمت لكلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية في نابلس سنة ١٤١٥هـ وفق ١٩٩٥م.

٩٩. المرادي ، محمد خليل بن علي بن محمد ، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم.

١٠٠. المرداوي : علي بن سليمان ، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ، الطبعة: الثانية – بدون تاريخ ، الناشر: دار إحياء التراث العربي.

١٠١. المرصفي، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري،الناشر: مكتبة طيبة، المدينة المنورة.

١٠٢. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: د. بشار عواد معروف، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ — ١٩٨٠، الناشر: مؤسسة الرسالة — بيروت.

١٠٣. مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ،دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٠٤. المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين، فيض القدير شرح الجامع الصغير، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى — مصر.

١٠٥. ابن مَنْجُوَيَه ، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم،رجال صحيح مسلم، المحقق: عبد الله الليثي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧، الناشر: دار المعرفة — بيروت.

١٠٦. الموسوعة الفقهية الكويتية ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية — الكويت ، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ/ ١٤٢٧ هـ، دارالسلاسل — الكويت.

١٠٧. نجم الدين الغزي : محمد بن محمد الغزي / الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة / المحقق: خليل المنصور / الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م / الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان.

١٠٨. النعيمات، سلامــة، الحياة العلمية في القدس في القرن الثامن عشر الميلادي،بحث مقدم للمؤتمر الدولي للقدس في الفترة ما بين ٤–٢٠٠٩/١٠/٨م، منشورات وزارة الثقافة الأردنيــة.

١٠٩. أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد، المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت — لبنان.

١١٠. ابن نقطة ، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع،إكمال الإكمال، المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٠، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة.

١١١. ابن نُقْطَة ، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع،التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، المحقق: كمال يوسف الحوت، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، الناشر: دار الكتب العلمية.

١١٢. النووي : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف ، تهذيب الأسماء واللغات ، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان.

١١٣. النووي : محيي الدين يحيى بن شرف ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ ، الناشر: دار إحياء التراث العربي — بيروت.

١١٤. الهيتمي ، أحمد بن محمد بن علي بن حجر،الزواجر عن اقتراف الكبائر، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الناشر: دار الفكر.

١١٥. الهيثمي : نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ؛المحقق: حسام الدين القدسي ، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة ، عام النشر: ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.

١١٦. الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان ، كشف الأستار عن زوائد البزار، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

١١٧. ابن أبي يعلى ، محمد بن محمد ،طبقات الحنابلة، المحقق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة — بيروت.

مواقع ألكترونية:

١١٨. موقع المكتبة البديرية http://www.budeiri.net

١١٩. http://alqudslana.com/index.php?action=individual_details&id=1111

١٢٠. http://ow.ly/KNICZ

١٢١. http://www.imcpal.ps/news/?p=20171

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة المحقق	
المبحث الأول: ترجمة المصنف محمد البديري	
المطلب الأول: اسمه ونسبه	
المطلب الثاني: مولده	
المطلب الثالث: نشأته وطلبه للعلم	
المطلب الرابع: العصر الذي عاش فيه المصنف	
المطلب الخامس: شيوخه	
المطلب السادس: تلاميذ البديري	
المطلب السابع: ثناء العلماء عليه	
المطلب الثامن: صوفيته	
المطلب التاسع: عائلة البديري	
المطلب العاشر: مكتبة البديري	
المطلب الحادي عشر : مؤلفاته	
المطلب الثاني عشر : وفاته	
المبحث الثاني: دراسة على أحاديث رفع الرأس قبل الإمام	
المطلب الأول: ألفاظُ حديث من رفع رأسه قبل إمامه	
المطلب الثاني: محلُّ الرفع قبل الإمام من السجود أم من الركوع	
المطلب الثالث: أثرُ من رفعَ رأسَه قبل الإمام على الصلاة	
المطلب الرابع: الرفعُ قبل الإمام من كبائر الذنوب	
المطلب الخامس: هل تحويلُ الرأسِ إلى رأسِ حمارٍ حقيقةٌ أم مجازٌ؟	
المبحث الثالث : التعريف بالرسالة " رسالةٌ في أحاديثِ الوعيدِ لمنْ رفعَ رأسَهُ قبل إمامهِ في الصَّلاةِ "	

المطلب الأول : عنوان الرسالة	
المطلب الثاني: نسبة الرسالة إلى مؤلفها	
المطلب الثالث : وصفُ النسخِ ومنهجُ التحقيق	
المسألة الأولى: وصف النسخ	
المسألة الثانية: منهج التحقيق	
القسم الثاني: الرسالة محققة	
مقدمة المصنف	
رواية صحيح البخاري لحديث الوعيد لمن رفع رأسه قبل الإمام	
روايات صحيح مسلم لحديث الوعيد لمن رفع رأسه قبل الإمام	
رواية سنن أبي داود لحديث الوعيد لمن رفع رأسه قبل الإمام	
رواية سنن الترمذي لحديث الوعيد لمن رفع رأسه قبل الإمام	
الوعيدُ لمن رفعَ رأسَهُ قبل الإمام يشملُ الركوعَ والسجودِ	
وجوبُ متابعةِ الإمام	
حملُ تحوّيل رأس من يرفع رأسه قبل الإمام على المسخ الحقيقي	
حملُ تحوّيل رأس من يرفع رأسه قبل الإمام على الوعيد المعنوي	
تشبيه من يرفع رأسه قبل الإمام بالكلب	
تفسيرٌ صوفيٌ لتعليل تحويل رأس من يرفع رأسه قبل الإمام	
ثناءُ المصنفِ على كلام ابن عربي الصوفي المعروف	
نظمُ النهي عن رفع الرأس قبل الإمام شعراً	
كلام تلميذ المصنف حسن كمال حنكره في الثناء على شيخه البديري	

السيرة الذاتية للأستاذ الدكتور حسام الدين بن موسى عفانة

الاسم: حسام الدين بن موسى محمد بن عفانة

مكان و تاريخ الولادة: فلسطين – القدس ١٩٥٥/٨/٥ وفق ١٦ ذو الحجة ١٣٧٤ هـ

الدرجة العلمية: أستاذ في الفقه والأصول "بروفسور"

الشهادات العلمية:

– بكالوريوس شريعة بتقدير جيد جداً مع مرتبة الشرف من كلية الشريعة، الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة / السعودية سنة ١٩٧٨.

– ماجستير فقه و أصول بتقدير جيد جداً، من كلية الشريعة – جامعة أم القرى / السعودية سنة ١٩٨٢.

– دكتوراه فقه وأصول بتقدير جيد جداً، من كلية الشريعة جامعة أم القرى/ السعودية سنة ١٩٨٥.

العمل:

– أستاذ مساعد كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة القدس من ١٩٨٥–١٩٨٧.

– أستاذ مساعد قسم الثقافة الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية من ١٩٨٨–١٩٩١ .

– أستاذ مساعد كلية الدعوة و أصول الدين، جامعة القدس من ١٩٩١–١٩٩٧.

– أستاذ مشارك كلية الدعوة وأصول الدين من ١٩٩٧م وحتى ٢٠٠٤م.

– أستاذ الفقه والأصول (بروفيسور) / جامعة القدس منذ تشرين أول ٢٠٠٤م.

– رئيس دائرة الفقه والتشريع / كلية الدعوة وأصول الدين / جامعة القدس سابقاً.

– منسق برنامج ماجستير الفقه والتشريع والأصول / كلية الدعوة وأصول الدين / جامعة القدس سابقاً.

– تدريس مساقات في الفقه والأصول في جامعة النجاح الوطنية – نابلس لطلبة الدراسات العليا ١٩٩٢.

– التدريس في كلية الدعوة والدراسات الإسلامية في أم الفحم ١٩٩١–١٩٩٤.

– تدريس مساقات البحث العلمي والدلالات و شرح قانون الأحوال الشخصية و الاجتهاد لطلبة الماجستير معهد القضاء العالي جامعة الخليل ١٩٩٧–١٩٩٩.

– عضو المجلس الأكاديمي لجامعة القدس من ١٩٩٥ وحتى ١٩٩٩ سابقاً.

– عضو تحرير مجلة هدى الإسلام منذ ١٩٨٦ وحتى ٢٠٠٧.

– رئيس هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال الفلسطيني (وهي شركة تتعامل وفق أحكام المعاملات الإسلامية) منذ ١٩٩٤م وحتى سنة ٢٠٠٤م حيث توقفت الشركة عن العمل.

– رئيس هيئة الرقابة الشرعية لبنك الأقصى الإسلامي منذ سنة ١٩٩٨م وحتى بيع البنك للبنـك الإسـلامي الفلسـطيني سنة ٢٠١٠م .

– منسق برنامج ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة جامعة القدس سابقاً.

– عضو مجلس البحث العلمي في جامعة القدس سابقاً.

– عضو مجلس الدراسات العليا في جامعة القدس سابقاً.

– عضو هيئة الرقابة الشرعية لشركة التكافل للتأمين الإسلامي.

– رئيس هيئة الرقابة الشرعية للبنك الإسلامي الفلسطيني منذ شباط ٢٠٠٩م وحتى الآن.

الأعمال العلمية للأستاذ الدكتور حسام الدين عفانة

١. الحقيقة والمجاز في الكتاب والسنة وعلاقتهما بالأحكام الشرعية (رسالة الماجستير)

٢. بيان معاني البديع في أصول الفقه (رسالة الدكتوراه)

٣. الأدلة الشرعية على تحريم مصافحة المرأة الأجنبية (كتاب)

٤. أحكام العقيقة في الشريعة الإسلامية (كتاب)

٥. يسألونك الجزء الأول (كتاب)

٦. يسألونك الجزء الثاني (كتاب)

٧. بيع المرابحة للآمر بالشراء على ضوء تجربة شركة بيت المال الفلسطيني العربي(كتاب)

٨. صلاة الغائب دراسة فقهية مقارنة (كتاب)

٩. يسألونك الجزء الثالث (كتاب)

١٠. يسألونك الجزء الرابع (كتاب)

١١. يسألونك الجزء الخامس (كتاب)

١٢. المفصل في أحكام الأضحية (كتاب)

١٣. شرح الورقات في أصول الفقه لجلال الدين المحلي (دراسة وتعليق وتحقيق)

١٤. فهارس مخطوطات مؤسسة إحياء التراث الإسلامي ج١

١٥. الفتاوى الشرعية (١) بالاشتراك (هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال الفلسطيني العربي)

١٦. الفتاوى الشرعية (٢) بالاشتراك (هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال الفلسطيني العربي)

١٧. الشيخ العلامة مرعي الكرمي وكتابه دليل الطالب (بحث)

١٨. الزواج المبكر (بحث)

١٩. الإجهاض (بحث)

٢٠. مسائل مهمات في فقه الصوم والتراويح والقراءة على الأموات (كتاب)

٢١. مختصر كتاب جلباب المرأة المسلمة للعلامة المحدث الألباني (كتاب)

٢٢. إتباع لا ابتداع (كتاب)

٢٣. بذل المجهود في تحرير أسئلة تغير النقود للغزي التمرتاشي (دراسة وتعليق وتحقيق)

٢٤. يسألونك الجزء السادس (كتاب)

٢٥. رسالة إنقاذ الهالكين للعلامة محمد البركوي (دراسة وتعليق وتحقيق)

٢٦. الخصال المكفرة للذنوب (يتضمن تحقيق مخطوط للخطيب الشربيني) (كتاب)

٢٧. أحاديث الطائفة الظاهرة وتحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (كتاب)

٢٨. صناعة التنجيم بين الاسلام والعلم والواقع، المجلة الفلكية–ايطاليا، العدد الرابع، ٢ – ١٣. (بحث بالاشتراك)

٢٩. الأهّلة بين الفقه والفلك، مجلة الجامعة الإسلامية غزة المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، (بحث بالاشتراك)

٣٠. يسألونك الجزء السابع (كتاب)

٣١. المفصل في أحكام العقيقة (كتاب)

٣٢. يسألونك الجزء الثامن (كتاب)

٣٣. يسألونك الجزء التاسع (كتاب)

٣٤. فهرس المخطوطات المصورة ج ٢ (الفقه الشافعي) (كتاب)

٣٥. فقه التاجر المسلم وآدابه (كتاب)

وقد ترجم الدكتور ثروت بايندر من جامعة إسطنبول الكتاب إلى اللغة التركية وطبع ثلاث طبعات باللغة التركية

٣٦. يسألونك الجزء العاشر (كتاب)

٣٧. يسألونك الجزء الحادي عشر (كتاب)

٣٨. يسألونك عن الزكاة (كتاب)

٣٩. يسألونك الجزء الثاني عشر (كتاب)

٤٠.فهرس المخطوطات المصورة ج ٣ (الفقه الحنفي) (كتاب)

٤١. يسألونك عن رمضان (كتاب)

٤٢. يسألونك الجزء الثالث عشر (كتاب)

٤٣. فهرس المخطوطات المصورة ج ٤ (الحديث النبوي) (كتاب)

٤٤. بيع المرابحة المركبة كما تجريه المصارف الإسلامية في فلسطين (بحث)

٤٥. يسألونك عن المعاملات المالية المعاصرة الجزء الأول (كتاب)

٤٦. يسألونك الجزء الرابع عشر (كتاب)

٤٧. مرجعية الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية (بحث)

٤٨. يسألونك عن المعاملات المالية المعاصرة الجزء الثاني (كتاب)

٤٩. يسألونك الجزء الخامس عشر (كتاب)

٥٠. يسألونك الجزء السادس عشر(كتاب)

٥١. التأمين الإسلامي (التعاوني أو التكافلي) (بحث)

٥٢. يسألونك عن المعاملات المالية المعاصرة الجزء الثالث (كتاب)

٥٣. يسألونك الجزء السابع عشر(كتاب)

٥٤. فهرس المخطوطات المصورة ج ٥ (القرآن الكريم وعلومه) (كتاب)

٥٥.يسألونك الجزء الثامن عشر(كتاب)

٥٦- جواهر القلائد في فضل المساجد لأبي الفتح الدَّجاني دراسة وتحقيق(كتاب)

٥٧- يسألونك الجزء التاسع عشر (كتاب)

٥٨- المسجد الأقصى المبارك فضائل وأحكام وآداب (كتاب)

٥٩- يسألونك الجزء العشرون (كتاب)

٦٠- حكم صلاة الجنازة في المسجد الأقصى المبارك للشيخ إبراهيم الفتياني دراسة وتحقيق.

٦١- يسألونك عن صلاة الجمعة (كتاب)

٦٢- يسألونك عن المعاملات المالية المعاصرة الجزء الرابع (هذا الكتاب)

٦٣- رسالة" هِدايةُ المُبْتَدِي لمسألةِ المُقْتَدِي " لأبي الفتح الدَّجاني دراسة وتحقيق(كتاب)

٦٤- يسألونك الجزء الحادي والعشرون (كتاب)

٦٥- رسالة في أحاديثِ الوعيدِ لمنْ رفعَ رأسَهُ قبل إمامهِ في الصَّلاةِ للشيخ شمس الدين محمد بن بدير المقدسي دراسة وتحقيق وتعليق. (هذا الكتاب)

موقع الأستاذ الدكتور حسام الدين عفانة على شبكة الإنترنت:

www. yasaloonak. net

الصفحة على الفيس بوك (محبو الأستاذ الدكتور حسام الدين موسى عفانة)

https://www.facebook.com/DrHusamAlDeenAfanahFans

وعنوان البريد الإلكتروني:

husam@is. alquds. edu

أو:

fatawa@ yasaloonak. net

مجموعة من المقالات:

١. تطوير الأعمال المصرفية بما يتفق والشريعة الإسلامية.

٢. نظام الأحوال الشخصية بين الثبات والتطور.

٣. محدث العصر العلامة الألباني.

٤. العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز.

٥. كسوف الشمس آية من آيات الله.

٦. نظرات في البدعة.

٧. لمحات في المحافظة على الأوقات.

٨. إمام الحرمين الجويني وكتابه الورقات في أصول الفقه.

٩. دراسة الأحاديث الواردة في صلاة الغائب.

١٠. أحكام شرعية في مسائل طبية. مجلة الإشراقة.

١١. تعقيب على مقال البنوك وفتوى شيخ الأزهر.

١٢. وفاة العلامة الشيخ الدكتور محمد سليمان الأشقر رحمة الله عليه

١٣. (لا أدري الإسلامية) سبقت (لا أعرف الغربية)

١٤. الشيخ العلامة مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي وكتابه دليل الطالب لنيل المطالب

١٥. الجامعات الفلسطينية بحاجة ماسة للإصلاح والتغيير

١٦. دعوة إلى تحقيق كتب التراث الإسلامي المطبوعة بدون تحقيق علمي

١٧. أبحاث ومقالات متفرقة في المجلات والصحف المحلية.

مجموعة من المطويات:

١. بدعية الاحتفال بموسم النبي موسى عليه السلام

٢. أحكام الحج والعمرة وآداب الحاج والمعتمر

٣. أحكام المسح على الجوربين

٤. البدع والمنكرات في العيد

٥. شروط جلباب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة

٦. صفة القبر وأحكامه الشرعية كما وردت في السنة النبوية

٧. مختصر أحكام الأضحية

٨. مختصر أحكام الأضحية والعيد

٩. هدي المصطفى صلى الله عليه و سلم عند انحباس المطر وأحكام الجمع بين الصلاتين لعذر المطر

١٠. القُصَّاص الجدد

١١. التأمين الإسلامي

١٢. مسائل معاصرة في الربا

الإشراف على عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه:

١. البنوك الإسلامية في فلسطين بين النظرية والتطبيق نوقشت ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م / إعداد الطالب : محمد طارق الجعبري / جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

٢. مصرف (في سبيل الله) من مصارف الزكاة / دراسة فقهية مقارنة نوقشت ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م / إعداد الطالب : نبيل عيسى الجعبري/جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

٣. التأويل بين ضوابط الأصوليين وقراءات المعاصرين نوقشت ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م/ إعداد الطالب: ابراهيم محمد طه بويداين/جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة .

٤.أحكام المفقود في الفقه الإسلامي وما عليه العمل في المحاكم الشرعية في فلسطين نوقشت ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م /إعداد الطالب: توفيق محمد العملة/ جامعة الخليل / كلية الدراسات العليا / قسم القضاء الشرعي.

٥. تحقيق كتاب أدب القضاء من (شرح فتح القدير لكمال الدين بن الهمام الحنفي المتوفى ٨٦١ هـ) نوقشت ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م / إعداد الطالب: حاتم البكري/جامعة الخليل / كلية الدراسات العليا / قسم القضاء الشرعي.

٦. تحقيق كتاب الشهادات من (شرح فتح القدير لكمال الدين بن الهمام الحنفي المتوفى ٨٦١ هـ) /إعداد الطالب: محمد وليد القاضي جامعة الخليل /كلية الدراسات العليا / قسم القضاء الشرعي.

٧. تحقيق كتاب الصيام والاعتكاف من (شرح فتح القدير لكمال الدين بن الهمام الحنفي المتوفى ٨٦١ هـ) إعداد الطالب: نور الدين الرجبي. جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

٨. تحقيق كتابي الصرف والحوالة من (شرح فتح القدير لكمال الدين بن الهمام الحنفي المتوفى ٨٦١ هـ)/ إعداد الطالب:كنعان عبد الكريم محمد/جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

٩.تحقيق كتاب البيوع من (شرح فتح القدير لكمال الدين بن الهمام الحنفي المتوفى ٨٦١ هـ) إعداد الطالب:جمال صقر جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

١٠. سلوك المستهلك في ضوء الكتاب والسنة/ إعداد الطالبة: ميسرة يسري التميمي. جامعة القدس/ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

١١. الصحة الإنجابية في الإسلام/إعداد الطالب: رائد محمد مصطفى جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

١٢.حالات التصرف الموقوف بين الفقه الإسلامي والقانون المدني/ إعداد الطالب محمد عبد السلام نظمي رموز /رسالة ماجستير / كلية الحقوق / جامعة القدس / نوقشت ٢٠٠٤ .

١٣. زبدة الأسرار في شرح مختصر المنار لأحمد بن محمد السيواسي المتوفى سنة ١٠٠٦ هـ/تحقيق ودراسة / رسالة دكتوراة / جامعة عين شمس /القاهرة بالاشتراك مع جامعة الأقصى/غزة/ الطالب محمد حسني علي / نوقشت ٢٠٠٥م.

١٤.تحقيق كتاب النوافل من (شرح فتح القدير لكمال الدين بن الهمام الحنفي المتوفى ٨٦١ هـ) . إعداد الطالبة: أمل محمد صيام. جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة

١٥.فقه الوقت/ إعداد الطالبة: فاطمة المناصرة. جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

١٦. إثبات الأهلة بين الفقه الإسلامي وعلم الفلك./إعداد الطالب: محمد كنعان.

جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

١٧. الرقابة الشرعية في البنوك الإسلامية في الضفة الغربية/إعداد الطالب حسن صافي/ جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

١٨. الرقية الشرعية والطب النفسي/إعداد الطالبة: ابتسام الشريف/جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة

١٩. القواعد الفقهية وتطبيقاتها في أحكام مداواة الرجل والمرأة/إعداد الطالب عبد الله البزار/ جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع.

٢٠. تحقيق كتاب الزكاة من فتح القدير – للكمال ابن الهمام /إعداد الطالب رياض منير خويص/ جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع.

٢١. الأحكام الفقهية للأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي إعداد الطالب نائل إسماعيل رمضان / جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع.

٢٢. تحقيق كتاب السِّيَر من أوله إلى أول باب الجزية من فتح القدير للكمال بن الهمام/إعداد الطالبة أسماء حجازي/جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع.

٢٣. (فيض الغفار لشرح ما انتخب من المنار) لشمس الدين محمد بن عبد الله التمرتاشي الغزي الحنفي/ تحقيق ودراسة/إعداد الطالب فادي محمود عيد أبو شخيدم/جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع.

٢٤. تحقيق بقية كتاب السِّيَر من أول باب الجزية إلى أول كتاب الشركة من فتح القدير للكمال بن الهمام/ إعداد الطالب منصور شماسنة/ جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع.

٢٥. مصرف الغارمين من مصارف الزكاة ودوره في التكافل الاجتماعي / إعداد الطالب مشهور حمدان/ جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

٢٦. الودائع في المصارف الإسلامية/دراسة فقهية وقانونية للواقع في فلسطين إعداد الطالب: بلال علي البرغوثي/ ماجستير الحقوق جامعة بير زيت

٢٧. قاعدة: (لا يجوز لأحد أن يتصرف في مِلْك الغير بلا إذنه) وتطبيقاتها الفقهية/إعداد الطالبة: فلسطين عبد المهدي عبد الرزاق شويكي /جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع

٢٨. تحقيق كتاب الطهارات من فتح القدير للكمال بن الهمام/إعداد الطالبة فداء زعاترة / جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع

٢٩. الأهلية وعلاقتها بقانون الأحوال الشخصية الأردني لسنة ١٩٧٦م/ إعداد الطالب: نادي أبو خلف/جامعة الخليل /كلية الدراسات العليا /قسم القضاء الشرعي.

٣٠. تحقيق جزء من كتاب الحدود من حد القذف إلى أول كتاب السير من (فتح القدير لكمال الدين بن الهمام.إعداد الطالب إياد غنيم جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع.

٣١. مدى نجاعة البنوك الإسلامية وتغلغلها في الاقتصاد الفلسطيني. رسالة دكتوراة / إعداد الطالب موسى محمد محمود شحادة / برنامج العلوم الإدارية والاقتصادية/ كلية الدراسات العليا / الجامعة الحرة في هولندا، لاهاي حزيران ٢٠١١,

٣٢. أحكام الشيك دراسة فقهية تأصيلية مقارنة بالقانون. إعداد الطالب عيسى محمود عيسى العواوده جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع.

٣٣. تحقيق كتاب الحدود من أوله حتى حد القذف من فتح القدير لكمال الدين بن الهمام.إعداد الطالب صهيب إبراهيم أبو جحيشة/ جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع.

٣٤. تحقيق كتاب الحج من أوله إلى باب الجنايات من فتح القدير لكمال الدين بن الهمام.إعداد الطالب عدنان نعمان عطاالله دحدولان / جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع.

٣٥. حكم الدخول في البرلمان (الكنيست) في الكيان الإسرائيلي. إعداد الطالب أحمد أبو عجوة / جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع.

٣٦. المكاسب غير الشرعية في المصارف الإسلامية. إعداد الطالب محمد سعيد خصيب / جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع.

٣٧. تحقيق جزء من كتاب الحج من باب الجنايات إلى آخر كتاب الحج من فتح القدير لكمال الدين بن الهمام.إعداد الطالب أحمد أبو سبيتان / جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع.

٣٨. "فتاوى د. القرضاوي التي خالف فيها المذاهب الأربعة في العبادات/ رسالة دكتوراة / إعداد الطالب عبد الرحيم توفيق خليل/كلية الدراسات العليا/ جامعة لاهاي في هولندا تموز ,٢٠١٢

٣٩. تحقيق جزء من كتاب الصلاة من باب سجود السهو إلى آخر صلاة في الكعبة من فتح القدير لكمال الدين بن الهمام.إعداد الطالب جمعة عطاالله حمدان / جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع.

٤٠. تحقيق من أول كتاب النكاح إلى أول باب المهر من فتح القدير لكمال الدين بن الهمام.إعداد الطالب ضرغام جرادات / جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع.

٤١. أحكام الإهمال في الفقه الإسلامي (ما عدا العبادات) إعداد الطالبة أمل محمد الحاج / جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع.

٤٢. تحقيق باب المهر إلى أول كتاب الطلاق من كتاب فتح القدير للكمال ابن الهمام. إعداد الطالب هيثم علي البجالي/ جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع.

٤٣. المواد المضافة للأغذية والأدوية إعداد الطالبة عايدة غانم/ جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع.

٤٤. آراء المخالفين لفكرة البنوك الإسلامية دراسة نقدية إعداد الطالب زكي عامرية/ جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع.

٤٥. مناقشة القرارات الطبية الصادرة عن مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، إعداد الطالبة ديمة النشاشيبي/ جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع.

٤٦. تحقيق كتاب الطلاق وحتى باب الإيلاء من كتاب فتح القدير للكمال ابن الهمام. إعداد الطالب أمين الرجوب / جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع.

٤٧. تحقيق جزء من كتاب الصلاة من أول باب الإمامة حتى صلاة الوتر من كتاب فتح القدير للكمال ابن الهمام /نجوى مصلح/جامعة القدس/ ماجستير الفقه والتشريع.

٤٨. أثر النفقات في حساب وعاء الزكاة. ياسر سدر /جامعة القدس/ ماجستير الفقه والتشريع.

٤٩. تحقيق كتاب الشركة والوقف من كتاب فتح القدير للكمال ابن الهمام

الطالب أمجد سلهب/جامعة القدس/ ماجستير الفقه والتشريع.

٥٠. تحقيق كتاب الربا إلى أول الصرف من كتاب فتح القدير للكمال ابن الهمام /الطالبة فايزة سليم صيام/جامعة القدس/ ماجستير الفقه والتشريع.

٥١. تحقيق كتاب كتاب العتاق كاملاً من كتاب فتح القدير للكمال ابن الهمام/الطالبة هبة زواهرة/جامعة القدس/ ماجستير الفقه والتشريع.

٥٢. تحقيق كتاب الأيمان من كتاب فتح القدير للكمال ابن الهمام/ الطالبة نورة أبو قويدر /جامعة القدس/ ماجستير الفقه والتشريع.

٥٣. جائزة التسديد المبكر في المصارف الإسلامية/ إعداد الطالب: رضا أبو النواس/ جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع.

الرسائل التي شارك في مناقشتها:

١.أحكام الإفتاء في الشريعة الإسلامية: ١٤٠٨هـ =١٩٨٨ م.

إعداد الطالب: إبراهيم سالم سلمان أبو مر.

جامعة النجاح الوطنية / كلية الشريعة / قسم الفقه والتشريع.

هذه الرسالة أول رسالة علمية في الشريعة الإسلامية لنيل درجة الماجستير تناقش في الأراضي المحتلة – فلسطين – وقد نوقشت في جامعة النجاح بمدينة نابلس بتاريخ ١٩٨٨/٧/٤م الموافق ٢٠ من ذي القعدة ١٤٠٨هـ.

٢.دلالة صيغة الأمر على الأحكام الشرعية: نوقشت ١٤١٢هـ = ١٩٩١م.

إعداد الطالب: حسن سعد عوض خضر.

جامعة النجاح الوطنية / كلية الشريعة / قسم الفقه والتشريع.

٣.دلالة صيغة النهي على الأحكام الشرعية: نوقشت ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

إعداد الطالب: زياد إبراهيم حسين مقداد .

جامعة النجاح الوطنية / كلية الشريعة / قسم الفقه والتشريع.

٤.علم أصول الفقه من مخطوط (بغية الألباب في شرح غنية الطلاب) لمحمد بن بدير بن حبيش المقدسي المتوفى ١٢٢٠ هـ : نوقشت ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م .

إعداد الطالب: محمد حسني علي محمد.

جامعة النجاح الوطنية / كلية الشريعة / قسم الفقه والتشريع.

٥.مذهب الصحابي وأثر الاختلاف فيه في اختلاف الفقهاء: نوقشت ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧م.

إعداد الطالب: محمد مطلق أبو جحيشة .

جامعة النجاح الوطنية / كلية الشريعة / قسم الدراسات العليا.

٦.أحكام الشريعة الإسلامية في الخلو والمفتاحية : نوقشت ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م .

إعداد الطالب: يوسف خالد يوسف السركجي رحمة الله عليه

جامعة النجاح الوطنية / كلية الدراسات العليا / قسم الفقه والتشريع.

٧.أسباب الرخص في الشريعة الإسلامية: نوقشت ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

إعداد الطالب: عبد الرحيم توفيق خليل.

جامعة النجاح الوطنية / كلية الشريعة / قسم الفقه والتشريع.

٨. القسامة في الفقه الإسلامي: نوقشت ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧م.

إعداد الطالب: بشار مدحت عبده أبو زهرة.

جامعة النجاح الوطنية / كلية الدراسات العليا / قسم الفقه والتشريع.

٩. البيوع المعاصرة المنهي عنها في الشريعة الإسلامية نوقشت ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م.

إعداد الطالب: هاشم عبد الرحمن مصطفى محاجنة .

جامعة النجاح الوطنية / كلية الدراسات العليا / قسم الفقه والتشريع.

١٠.أحكام قرار المرأة في بيتها وخروجها منه في الفقه الإسلامي: نوقشت ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.

إعداد الطالبة: أميمة محمد نعمان قراقع .

جامعة النجاح الوطنية / كلية الشريعة / قسم الفقه والتشريع.

١١. الحيل الشرعية في الفقه الإسلامي: نوقشت ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.

إعداد الطالب: تيسير عمران علي عمر.

جامعة النجاح الوطنية / كلية الدراسات العليا / قسم الفقه والتشريع.

١٢.تقسيم اللفظ من حيث ظهور المعنى وخفاؤه نوقشت ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

إعداد الطالب عبد الخالق حسن النتشة

جامعة النجاح الوطنية / كلية الدراسات العليا / قسم الفقه والتشريع.

١٣. الجمع والتوفيق بين الأدلة المتعارضة: نوقشت ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

إعداد الطالب: فواز فارس عبد السميع أبو ارميلة .

جامعة النجاح الوطنية / كلية الدراسات العليا / قسم الفقه والتشريع.

١٤. أحكام الخطبة في الفقه الإسلامي نوقشت ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

إعداد الطالب : نايف محمود الرجوب

جامعة الخليل / كلية الدراسات العليا / قسم القضاء الشرعي.

١٥.الطاعة الزوجية في الفقه الإسلامي وقانون الأحوال الشخصية نوقشت ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

إعداد الطالب : محمد جمال أبو سنينة

جامعة الخليل / كلية الدراسات العليا / قسم القضاء الشرعي.

١٦.الجائز والممنوع في الاختلاط وانعكاسات ذلك على المجتمع الفلسطيني نوقشت ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

إعداد الطالب : خيري أمين طه

جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

١٧. صورة المجتمع الفلسطيني من خلال فتاوى الشيخ محمد الخليلي المتوفى ١١٤٧هـ ١٧٣٤م نوقشت (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م)

إعداد الطالب : عبد اللطيف محمد كنعان

جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

١٨. الإثبات بالقرائن في الفقه الإسلامي نوقشت ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م

إعداد الطالب : عبد القادر إدريس

جامعة الخليل / كلية الدراسات العليا / قسم القضاء الشرعي.

١٩. الإعلام الإسلامي في ضوء الكتاب والسنة نوقشت ١٤٢٧ هـ

إعداد الطالب :محمد حسن اشتيوي

جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

٢٠. نظرية الإعجاز العددي في القرآن الكريم دراسة نقدية نوقشت ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م

إعداد الطالبة :ليندا تركي الصليبي

جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

٢١. ظاهرة التكفير وأثرها على الإسلام والمسلمين نوقشت ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

إعداد الطالب منير محسن

جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

٢٢. الإسراف والتبذير دراسة فقهية معاصرة في ضوء الكتاب والسنة

إعداد الطالبة سميرة عموري

جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

٢٣.الاختلافات الفقهية بين الإمام ابن حزم والأئمة الأربعة في المسائل المتعلقة بالمرأة

سماح خالد محمد الريفي جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع

٢٤. مخالفات الإمام ابن حزم الظاهري للأئمة الأربعة في الأيمان والنذور.

إيمان أحمد محمود عبيد/ جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع

٢٥. تاريخ المذهب الحنبلي في فلسطين

يوسف (محمد مروان) سليمان الأوزبكي /جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع

٢٦. حقوق العمال وواجباتهم في الفقه الإسلامي وقانون العمل الفلسطيني

الطالب سمير العووادة/ جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع

٢٧.المرسل في برامج التلفاز بين الإعلام المعاصر والإسلام. الطالب محمود عمر حسين أسعد جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

٢٨. الضمان في حوادث السيارات. إعداد الطالب محمود فريج الجهالين/جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع /جامعة القدس.

٢٩. أحكام القرائن التي تصرف الأمر عن الوجوب وتطبيقاتها في شرح النووي على صحيح مسلم. الطالبة بشرى موسى حسين حامد/ جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع /جامعة القدس.

٣٠. أحكام القرائن التي تصرف الأمر عن الوجوب وتطبيقاتها عند الشوكاني في نيل الأوطار. الطالب فادي الخطيب/ ماجستير الفقه والتشريع /جامعة القدس.

٣١. القرائن التي تصرف النهي عن التحريم وتطبيقاتها عند الشوكاني في نيل الأوطار. الطالب أسامة صلاح / ماجستير الفقه والتشريع /جامعة القدس.

٣٢. تاريخ المذهب الحنفي في فلسطين/سعاد أبو رميس/ ماجستير الفقه والتشريع /جامعة القدس.

٣٣. أثر اختلاف الدِّين في الأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات، حافظ رشيد/ ماجستير الفقه والتشريع /جامعة القدس.

٣٤. أثر العرف في الأحوال الشخصية .الطالب أحمد أبو حسين . ماجستير القضاء الشرعي / جامعة الخليل .

٣٥. الأحكام الفقهية للألعاب الإلكترونية. الطالبة ألاء عبد الناصر يوسف إسماعيل / ماجستير الفقه والتشريع /جامعة القدس.

٣٦. الشيخ مرعي الكرمي وأثره في المذهب الحنبلي / الطالب يوسف عواد/ ماجستير الفقه والتشريع /جامعة القدس.

٣٧.القواعد والضوابط الفقهية المتعلقة بالأحوال الشخصية في مذهب الشافعية / الطالب جلال أبو حديد/ جامعة الخليل / كلية الدراسات العليا / قسم القضاء الشرعي.

٣٨. الشيخ خير الدين الرملي وأثره في الفقه الحنفي / الطالبة ناريمان خليل النمري / ماجستير الفقه والتشريع /جامعة القدس.

٣٩. تحقيق من أول باب صلاة الوتر حتى أول باب سجود السهو من كتاب فتح القدير لابن الهمام/ إعداد الطالب: حمزة الذويب / جامعة القدس / ماجستير الفقه والتشريع.

تمت والحمد لله رب العالمين